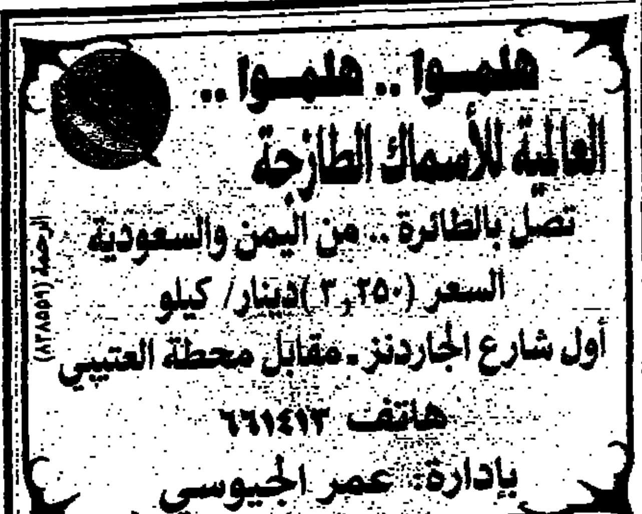
في أول استفتاء شعبي عفوي على رفض الوجود اليهودي على ارض الاردن

إربد تغلق ابوابها في وجه سفير دولة العدو

□ جبهة العمل الاسلامي اعدت "غرفة عمليات" والصناعيون اغلقوا مصانعهم □

□ الداعيان : تهديدات وراء تأجيل الزيارة!! □ المحافظ طلب من صاحب القاعة اغلاقها أمام ... □





السبيل
أسبوعية سياسية مستقلة
16 صفحة
300 فلس
عمان - الاردن - العدد الثامن و التسعون - السنة الثانية - الثلاثاء ٢ - ٨ جمادى الاولى ١٤١٦هـ الموافق ٢٦ ايلول - ٢ تشرين اول ١٩٩٥م.

إربد - السبيل - من إياد الطوباسي :

نجح مواطنو إربد عاصمة الشمال في أول اختبار عملي لمقاومة التطبيع حيث تلاقت التيارات السياسية والعشائر والنقابات والتجار والصناعيون على رفض استقبال سفير دولة الاحتلال الأمر الذي أدى في النهاية إلى إفشال الزيارة .

"السبيل" كانت أول من نبّه إلى "الزيارة" تابعت الحدث بتفاصيله كافة ورصدت ردود الفعل حتى من الداعين للزيارة !

تقرأ في ص٣ بيانات أحزاب المعارضة وجماعة الإخوان المسلمين وعشيرة الخريسات، ولقاء مع رئيس بلدية إربد ورئيس غرفة التجارة ورئيس فرع نقابة المهندسين ومالك القاعة التي كان سيتم فيها اللقاء . . وأخيراً الداعين .



اوسلو «٢» : اتفاق السادة والعبيد

اهالي الخليل ساخطون ويعتبرونه " فضيحة "

هاجمت الفعاليات البلدية والنقابية والاعلامية والشعبية في مدينة الخليل الاتفاق الفلسطيني-الاسرائيلي الجديد (اوسلو ب) الذي وقعه الجانبان يوم امس الاول بالاحرف الاولى وابقى السيطرة الامنية الفعلية في مدينة الخليل بأيدي قوات الاحتلال، وقالت هذه الفعاليات في تصريحات خاصة لصحيفة «السبيل» انها غير راضية اطلاقاً عن الاتفاق الذي توقعت ان لا يصمد طويلاً.

وقال رئيس بلدية الخليل مصطفى النتشة للسبيل ان الاتفاق يكرس وجود المستوطنين في المدينة وان اهالي الخليل غير راضين عنه، فيما قال نائب رئيس الغرفة التجارية في المدينة طاهر المحتسب ان اي اتفاق لا ينص على اخراج المستوطنين من المدينة يعتبر فاشلاً ووصف الاتفاق بانه محاولة لذر الرماد في العيون، وقال الصحفي خالد العمايرة من مدينة الخليل ان الاتفاق سيء ومخز، وانه «اتفاق فضيحة» صدم اهالي الخليل.

البقية ص١٥

ما لم ينشر عن اجتماع القاهرة

العراق: الحاضر الغائب في اجتماع وزراء الخارجية العرب

□ كتب ياسر ابو هلالة:

اجتماع وزراء الخارجية العرب في الدورة (١٠٤) لمجلس الجامعة العربية التي انعقد في القاهرة تحت عناوين كبيرة لم ينجز منها شيء كان الحاضر/ الغائب فيه: العراق الذي كان النقطة الرئيسية في كل الاجتماعات الجانبية التي عقدت على هامش المؤتمر، علماً بان وزير الخارجية العراقي لم يجتمع بغير نظيره القطري الذي خرج من الاجتماع معه مستاءً من عدم تجاوب الجانب العراقي مع اي طروحات جديدة واكتفى بتكرار السياسات العراقية الرسمية المعلنة حسب ما اكدت مصادر مطلعة للسبيل.

اغلب الحضور ان لم يكن جميعهم

البقية ص١٥

اوسلو "٢" امعان في الاستسلام !

لم تقل نحن ان اليهود يعاملون المفاوضين الفلسطينيين معاملة العبيد انما الذي قال هذا الكلام هو السيد ياسر عرفات شخصياً حينما خرج غاضباً من احدى جلسات المفاوضات قائلاً نحن لسنا عبيداً ، وربما كانت هذه الكلمة هي التعبير الاكثر دقة عما حصل..

فالمتمعن في بنود الاتفاق الجديد يرى انه سجل تراجعاً ماراثونياً حتى عن اتفاق اوسلو الاول، الامر الذي يعني ان اتفاق المرحلة النهائية المنتظر سيتجاوز في انبطاحيته واستسلامه خطوط اوسلو «١» واوسلو «٢»، وهو ما يعني في المحصلة ضياع اخر امل في الوصول الى الحد الادنى من الحقوق العربية الفلسطينية عبر طرق ودهاليز مفاوضات السيد والعبد!!

نأسف اشد الاسف ونحن نرى المفاوضين الفلسطينيين وهم يواجهون الكاميرات بالابتسام معلنين عن نصرهم التفاوضي المؤزر في ذات الوقت الذي كان فيه اليهود يقتلون الشباب النابلسيين بدم بارد واستمتاع فريد!!

اما قضية خليل الرحمن، وقفز الاتفاق الجديد عن عروبتها واسلاميتها لصالح ٤٠٠ من اللصوص والقتلة من المستوطنين فهي دليل اخر على عدم امكانية هذا الاتفاق على الصمود طويلاً حين التطبيق فهؤلاء القتلة لن يتخلوا عن ممارساتهم الفظة واعتداءاتهم القذرة على اهالي الخليل، وبهذا المعنى سيكونون قنبلة موقوتة ستنفجر في اي وقت.

ومثل هذا الكلام يقال عن قضايا المعتقلين والسيطرة على معظم القرى والطرق الرئيسية وشبكة الكهرباء والمصادر المائية فكل هذا سيبقى بيد اليهود الى ما شاء الله، وستكون السلطة «الوطنية» مطلقة اليد فقط في قمع التجمعات الفلسطينية الكبرى ومطاردة المعارضة وتطويع الناس للواقع الجديد وهو ما ينذر بمزيد من المعاناة للشعب الفلسطيني التي ستولد حتماً مقاومة اشد للاحتلال ومستوطنيه والى درجة سيصل معها اليهود عاجلاً ام آجلاً الى ان السيد عرفات ليس بمقدوره ان يحقق لهم «الامن» الذي عجزوا هم عن تحقيقه وساعتها سيكتشف الجميع كم كان هذا «السلام» مزيفاً وهشاً وتافهاً. ●

السبيل

خلاف من العيار الثقيل بين محافظ الزرقاء ورئيس بلديتها

متهما « وادي الموجب » يتحدثان للسبيل

من اطلق الرصاص على الدبلوماسي الفرنسي؟!

ملف القضية يؤكد: الرصاص اطلق من مسدس ٩ ملم والمسدس المضبوط ٧ ملم

□ كتب محرر الشؤون المحلية

يوم وقع حادث الموجب سارع احد المسؤولين الى التصريح لوكالة انباء اجنبية ان تنظيماً اخوانياً يهدف الى ضرب السياحة قام بالاعتداء على دبلوماسي فرنسي، وعندها في مجلس الوزراء طرح وزير الداخلية الموضوع على المجلس بنفس المعاني التي وردت في تقرير الوكالة الاجنبية وتقرر رفع الموضوع الى القصر ونشرت السبيل ما دار في تلك الجلسة.

بعدها التقى وفد من قيادة الاخوان وجبهة العمل الاسلامي مع جلالة الملك وتم تطويق الموضوع.

«السبيل» التقت المتهمين سالم الجردات واحمد الصعوب بعد تأجيل جلسة المحكمة الاولى، المتهمان اكدا للسبيل براءتهما مما نسب اليهما من تهم وان الاعترافات انتزعت منهما بالاكراه، وتحدثا ان

البقية ص١٥

اعلان تأسيس مركز اعلامي للاخوان المسلمين في لندن

لندن - السبيل

تم مؤخراً في لندن تأسيس وتسجيل مركز اعلامي باسم «المركز الاعلامي للاخوان المسلمين» وذكر السيد يونس سليماني، سكرتير المركز ان اهداف هذا المركز تتلخص في الاتي:

- تخزين وتصنيف ونشر المعلومات الصادقة الموثوقة باللغات المختلفة عن الاسلام والقضايا الاسلامية والحركات الاسلامية، وبصفة خاصة الاخوان المسلمين.

- توفير الخدمات الاعلامية والمعلوماتية عن الاخوان المسلمين خصوصاً، وعن الحركات الاسلامية

البقية ص١٥

اعتقال والدة عياش وتحويلها الى مستشفى كفار يونا بعد تدهور صحتها وضرب والده ضرباً مبرحاً

داهمت قوات عسكرية كبيرة من جيش الاحتلال الصهيوني فجر يوم الاربعاء الماضي منزل عائلة «المهندس» يحيى عياش اخطر المطلوبين لسلطات الاحتلال والمطارد منذ ثلاث سنوات، وقامت باعتقال والدة عياش واقتيادها من منزلها في سيارة عسكرية الى المناطق المحتلة عام ١٩٤٨، دون ابداء الاسباب او توجيه اية تهم، ومنعت قوات الاحتلال احد ابنائها الذي افرج عنه مؤخراً وبقية افراد عائلتها من مرافقتها.

وفي تطور لاحق قامت السلطات الصهيونية صباح الجمعة الماضي بتحويل عائشة محمود عياش (٥٥ عاماً) الى مستشفى كفار يونا بسبب تدهور حالتها الصحية، حيث تعاني من امراض منها السكري والضغط وازمة قلبية مع تعلم بنتها تعيش بريئة ولحدة.

وقالت محاميتها (يهودية) التي تمكنت من زيارتها في المستشفى ان والدة عياش ليست عليها اية اتهامات وان عملية اعتقالها تهدف الى الضغط على ابنها يحيى عياش عبر والدته المريضة.

وقال اهالي قرية رافات مسقط رأس عياش ان جنود الاحتلال يحاولون معرفة مكان «المهندس» من خلال التحقيق مع والدته واعربوا عن قلقهم من استخدام وسائل عنيفة معها، حذرت عائلة المعتقلة عائشة من ان اعتقالها قد يشكل خطراً على حياتها، وافادت معلومات اولية ان الاجهزة الامنية الاسرائيلية في سجن المسكوبية قامت بتعذيب والدة عياش باستخدام اسلوب «الشبح» مما ادى الى حدوث مضاعفات على

البقية ص١٥

في اتصال هاتفي مع «السبيل»

قال ستانلي كوهين محامي د. موسى ابو مرزوق في اتصال هاتفي مع السبيل ورداً على اشاعة بأنه قد يتخلى عن القضية ، لم ولن اتخلى عن القضية، ولكي نتركها عليهم ان يجروني منها جراً ويقذفوا بي من ظهر العمارة».

وحول اخر تطورات القضية قال كوهين انه ينوي تقديم طلب سحب القضية او الغائها وذلك استناداً الى قرار صدر عن قاض فيدرالي في قضية مشابهة

البقية ص١٥

في قضية الإخوان ١٣٦/ ١٩٩٥ بالإحالة للقضاء العسكري

هيئة الدفاع تضم أساتذة القانون ومحامين من كافة التيارات السياسية والفكرية

القاهرة - خاص بـ "السبيل"

قررت المحكمة العسكرية الكبرى برئاسة اللواء أحمد عبد الله -وهو قاض عسكري كان قد أصدر ٣٦ حكماً بالإعدام لمتهمين في قضايا العنف- وعضوية اللواء عبد المنعم نافع والعقيد فيصل وهبة وممثل النيابة عمر ناصف، تأجيل قضية الإخوان المسلمين المحالين إلى القضاء العسكري (١٣٦/لسنة ١٩٩٥ حصر أمن دولة عليا) إلى يوم ١٩٩٥/٩/٣٠، بناء على طلب الدفاع للإطلاع والإستعداد وإعلان المتهم رقم ٤٦ محمود حسن الديب -من محافظة دمياط- لم يحضر التحقيقات، والأمر بالقبض على المتهم محسن راضي الذي سافر إلى امريكا في مهمة صحفية، مع اعتبار استمرار المتهمين محبوسين على ذمة القضية.

بدأت أولى جلسات المحكمة العسكرية العليا لمحاكمة ٤٩ شخصاً من أعضاء جماعة الإخوان المسلمين، وكانت النيابة العسكرية قد استمعت على مدار الأسبوع الماضي إلى أقوال ٢٧ متهماً على ذمة القضية، وأصدرت قرارها بضبط وإحضار ٢٢ متهماً آخرين، منهم الصحفي محسن راضي الذي وصفته بالقيادي الهارب.

وقد وجهت المحكمة العسكرية إلى معتقلي الإخوان -عدا المتهم عبد الله وهدان- تهمة إدارة جماعة الإخوان المسلمين على خلاف أحكام القانون بغرض تعطيل أحكام الدستور والقوانين، بأنهم كونوا تنظيماً لهذه الجماعة وقاموا بعقد ندوات ولقاءات سرية له، وكونوا جميعاً حتى المتهم السادس والأربعين قيادة فيما بينهم، وما يسمى مجلس

البقية ص١٥

بعد اتصالات مكثفة لممثلي الجالية المسلمة

وفد من كبار المحامين البريطانيين ينضم الى فريق الدفاع عن موقوفي الاخوان

لندن - خاص بـ «السبيل»

علمت منظمة ليبرتي للدفاع عن الحريات في العالم الاسلامي من مصادر مطلعة في العاصمة البريطانية انه اثر اتصالات مكثفة من قبل ممثلي الجالية المسلمة في بريطانيا بعدد من الهيئات القضائية والمنظمات الانسانية، فان وفداً عالي المستوى من كبار المحامين البريطانيين قرر التوجه الى القاهرة خلال ايام للانضمام الى فريق

البقية ص١٥

السبيل تابعت الحدث من البداية إلى النهاية

ونجحت «إربد» في منع سفير العدو من زيارتها

جبهة العمل الاسلامي تحركت بسرعة وعملت مع فعاليات المدينة على احباط الدعوة

عشيرة الخريسات : شاهر خريسات لا يمثل إلا نفسه ومن على شاكلته ، وعمله يعتبر ردة عن مبادئ العشيرة الإسلامية والعربية الكريمة .. وليس للعشيرة علاقة من قريب أو من بعيد بما قام به ..

الإخوان المسلمون : بطاقة الدعوة ليست بطاقة شرف ، بل بطاقة ذل وهوان

بعد توزيع بطاقات الدعوة لاستقبال سفير دولة العدو تداعت القوى والأحزاب السياسية المعارضة لعملية السلام والتطبيع مع اليهود في مدينة إربد إلى الاجتماع في مقر حزب جبهة العمل الإسلامي وأصدرت بياناً بخصوص الدعوة إلى حفل الاستقبال جاء فيه : (إنه في الوقت الذي يبقى فيه يهود هناك في أرض الإسراء والمعراج يدوسون الجباه ويمرغون الكرامات ويسفكون الدماء يُحتفى (بسفيرهم) هنا ، بدعوته لتناول طعام الغداء في مدينة إربد الأبية. ..

واضاف البيان : لقد تفاجئنا بقيام اثنين (...) من أهل مدينة إربد بالقيام بمثل هذه الدعوة الآثمة التي تعتقد جازمين انها مؤامرة ذليلة تريد أن تنتزع من أهل مدينة إربد بصمتهم وسكوتهم شرعية لوجود أمثال هؤلاء المجرمين الغاصبين بين ظهرانيكم .

وقال البيان : احتراماً لعقيدتكم ومشاعركم ووطنيتكم الصادقة نستنكر هذه الدعوة الآثمة التي تمس العقيدة وتدنس المشاعر لنهيب بكم - أهلنا في مدينة إربد - أن تقفوا وقفة الرجال لشجب ورفض هذه الزيارة تحديداً وكل من ساهم وخطط لها ومقاومة كافة أشكال التطبيع مع العدو الصهيوني .

كذلك أصدرت جماعة الإخوان المسلمين في إربد بياناً جاء فيه : (إننا إذ نستنكر هذا العمل الشائن الذي يلطخ سمعة أي مواطن عنده ذرة من كرامة يقوم به أو يرضى عنه ، لنهيب بإخواننا الأفاضل من عشيرتي الخريس وبني عيسى أن يستنكروا هذا العمل الخسيس الذي يقوم به اثنان منهم ويشجبوه .. كما نهيب بآل الزعبي الكرام الذي ينتسب إليهم من يملك هذه القاعة للتكوية أن يقوموا بالفعل نفسه .. كما نهيب بجميع المواطنين الفضلاء في هذه المدينة الطيبة وكل المؤسسات والفعاليات الرسمية والشعبية أن يستنكروا هذه الفعلة المشينة ويشجبوها ويقاطعوها ..)

واضاف البيان : (وليعلم القائمون على هذه الدعوة المنكرة وجميع المدعوين وكل الناس أن هذه الدعوة وأمثالها لا تستاهل البسملة عليها بل الاستعاذة بالله منها ، وإن بطاقتها ليست بطاقة شرف ، بل بطاقة ذل وهوان ، وإنه لا يشرف ذا مروءة وإيمان أن يجلس مع سفير دولة اغتصبت أرضنا وداست كرامتنا وانتهكت حرماتنا ، وإنه لا يشرف قاعة تحمل اسم "الأندلس" أن يدنس ردهاتها ممثل غاصب يعمل على هدم الإسلام ومحو آثاره ..) .

أما عشيرة الخريسات ، فقد أصدرت بياناً حمل عنوان "استنكار عمل شائن" جاء فيه (نحن عشيرة الخريسات في مدينة إربد ، فوجئنا بـ[illegible] أفراد العشيرة بدعوة السفير الإسرائيلي لحفل غداء وتوزيع بطاقات الدعوة بالاشتراك مع شريك له بهذا العمل.

واضاف البيان : (وحيث أن عمله هذا يعتبر ردة عن مبادئ العشيرة الإسلامية والعربية الكريمة ويسيء إساءة بالغة لها، وعليه نعلن نحن بأن هذا الفرد لا يمثل إلا نفسه ومن على شاكلته ، وليس للعشيرة أية علاقة من قريب أو بعيد بما قام به ، وإننا إذ نعلن استنكارنا الشديد لهذا العمل لنشهد الله والناس بأننا ما كنا يوماً نتوقع أحداً من أفراد عشيرتنا أن يقدم على ما أقدم عليه هذا الفرد حتى يقضي الله أمراً كان مفعولاً ، وحسبنا الله ونعم الوكيل) .

هذا وقد قامت عشيرة الخريسات بدعوة ممثلي المعارضة الى مأدبة غداء رداً على دعوة السفير.

كذلك التقت السبيل بالمحامي عبد الرؤوف التل رئيس بلدية إربد ، حيث قال : الدعوة لحفل الاستقبال كانت شخصية جداً ، وما حدث كان عبثاً ولعباً بمشاعر الناس وكرامتهم .. واضاف التل : إن بلدية إربد لن تستقبل أحداً من غير الرسميين الأردنيين .. فموقفنا واضح وجلي من التطبيع مع العدو اليهودي الذي قتل ودمر وسفك دماء الأبرياء واحتل الأراضي عنوة ، وها هو يتغطرس ويتجرأ على الدخول علينا دون رقيب من المسؤولين .. إننا نرفض وجود اليهود في مدينة إربد ، ولن نستقبل أحداً منهم مهما حدث ، وستبقى إربد شامخة مدينة الرجولة والشهامة والعزة والإباء صامدة بوجه الزوار اليهود بصمود أهلها معها .

رئيس بلدية إربد : ما حدث كان عبثاً ولعباً بمشاعر الناس وكرامتهم .. ونحن نرفض وجود اليهود في مدينة إربد . ولن نستقبل أحداً منهم مهما حدث

أما السيد محمد الشوحة رئيس غرفة تجارة إربد فقال للسبيل : الدعوة كانت مرتجلة وشخصية وليست من جهة رسمية أو نقابية ، ونستبعد كل البعد أن تقوم نقابة من النقابات بمثل هذا العمل الشائن . واضاف : بالنسبة لنا في غرفة التجارة فقد اعتذرنا ولم نقبل بطاقة الدعوة التي وجهت لنا ، وقد شعرنا من خلال استطلاعنا في السوق بأن هذا الأمر غير مرغوب فيه لدى غالبية التجار في مدينة إربد .. كما إننا نرفض وبشكل قاطع لقاء السفير الإسرائيلي أو تطبيع العلاقات التجارية بيننا وبينهم ، ومعاً نحو اقتصاد أردني فعال بعيداً كل البعد عن التعامل مع أعداء الأمة وأعداء الله .

المهندس علي الكوفحي رئيس فرع نقابة المهندسين في مدينة إربد قال للسبيل بهذا الخصوص : « موقفنا من التطبيع واضح وجلي ، وهو مقاومة التطبيع بجميع الوسائل والأساليب المتاحة ، من خلال لجنة مقاومة التطبيع في النقابة .. واضاف الكوفحي : لقد قمنا برفع كتاب للهيئة المشرفة في عمان المسؤولة عن جميع النقابات المهنية لاتخاذ الإجراءات اللازمة بحق د. شاهر خريس (دكتور بيطري) من خلال الاتصال بنقابة البيطريين ، وبحق المحامي شوكت عبيدات الذي توسط لحجز القاعة .. كذلك تباحثنا مع السيد غازي الزعبي مالك القاعة فانكر كل ما قيل عنه وقال بالحرف الواحد : « أنا بين أيديكم فافعلوا ما شئتم » .. واضاف الكوفحي : إن ما حدث كان جس نبض للشارع الأردني والذي كان له موقف مشرف ويسجل له ، بإجراء الاتصالات المكثفة مع المعنيين والغاء حفل الاستقبال ...

وللوقوف على ما حدث كان للسبيل هذا اللقاء مع السيد محمد منذر الخطيب (بني عيسى) أحد الداعين لحفل الاستقبال ، حيث قال : لم يتم إلغاء حفل الاستقبال للسفير الإسرائيلي ، بل تم تأجيله فقط ، بسبب الوضع المحرج الذي وضعنا فيه السيد غازي الزعبي مدير قاعة الأندلس الكبرى عندما اعتذر لنا عن استقبال الضيوف والزوار ، وفي الوقت المتأخر جداً الذي لا نستطيع من خلاله أن نغير مكان الاحتفال ، واضاف الخطيب : كذلك تبلغنا من إحدى الجهات الرسمية أن مدينة الحسن الصناعية قد أغلقت أبوابها بوجه الضيف والزوار ، مع العلم أن مدينة الحسن الصناعية رحبت وعلى لسان مديرها السيد وليد حجازي باستقبال الضيف والمدعوين ، وقد أبدى تعاونه الكامل لأجل إنجاح هذه الزيارة ، ولكن تغير موقفه في اللحظات الأخيرة ورفض الاستقبال

وفي سؤال للسبيل حول ما قاله السيد غازي الزعبي مالك قاعة الأندلس الكبرى بعدم معرفته بالزيارة والاستقبال قال الخطيب : كنت أتمنى على السيد غازي أن يقول الحقيقة بعينها ، لا أن يخفي حقيقة هذا الأمر لأجل فلان وفلان..

وأردف قائلاً : قمت بالذهاب مع أحد الأصدقاء المعروفين في البلد والمؤيدين لعملية السلام إلى السيد غازي الزعبي في مطعمه (مطعم الأندلس) في إربد ، وعرضت عليه الفكرة فرحب بها كثيراً ، وقال لي وبالحرف الواحد : بأنه إذا لم يكن هناك غداء ، فإنه يتبرع بصالة الأندلس لإجراء حفل الاستقبال بدون أي مقابل ، واتفقنا أن يكون الحضور مقتصراً على شخصيات محددة لا تزيد عن ٢٠٠ شخص .

واضاف الخطيب : وبعد المداولات والمناقشات قررنا أن يقام الغداء للجميع وفي القاعة نفسها ، وأبدى السيد غازي موافقته الكاملة على ذلك ، حيث تنازل عن مبلغ دينارين عن كل شخص مدعو لحفل الغداء كمساهمة منه في هذه الخطوة الرائدة (؟!) وحددنا يوم ١٩٩٥/٩/١٨م لإقامة الحفل ، ثم جاءتني مكالمة هامة أبلغت من خلالها بتأجيل موعد الاحتفال إلى يوم ٩/٢٠ فأجلت الدعوة ، واتصلت بالسيد غازي أبلغه بتأجيل الموعد ، وسجل هذا الكلام في دفتره .

الخطيب أضاف : ولتأكيد الموعد ذهبت بصحبة الدكتور شاهر خريس إلى السيد غازي في مطعمه (مطعم الأندلس) فلم نجده ، فطلبنا المسؤول هناك لنتفق معه على أمور ترتيب القاعة والغداء ، وكانت جميع الأمور قد هيئت بشكل جيد لحفل الاستقبال ، فتسلم منا شيكاً بقيمة ٥٠٠ دينار أردني .

وأضاف الخطيب : وليلة ٩/١٩ اتصل بنا السيد غازي بالهاتف ، وطلب منا أن نتخلى عن مكان القاعة مقابل أن يدفع لنا مبلغاً من المال نقدره نحن ، فرفضنا ذلك قطعياً .. بعدها بقليل ، قام سعادة محافظ إربد باستدعائنا إلى مكتبه وأبلغنا نفس الخبر ، بعدم الرغبة بإقامة حفل الغداء في قاعة الأندلس .. رأينا بعدها أن من الأفضل أن لا نهيج الأمور كثيراً ، فأجلنا الحفل إلى وقت لاحق .

وقال : أعتقد أن هناك تهديداً جاء السيد غازي الزعبي من جهة غير معروفة لغاية الآن ، وللعلم فقط ، فقد كان عدد المدعوين ٢٠٠ شخص ، لم يرفض أحد منهم الدعوة التي وجهت له .

وأردف قائلاً : لا أخجل أبداً أن أقول إنني مع السلام قلباً وقالباً ، وإذا أتيحت لي الفرصة أن أعمل للسلام فلن أتقصر في ذلك .. وأنا غير معني أن أطيع كافة الناس ، فهذا ليس هدفي ، مع العلم أنني أؤيد التطبيع بشكل كامل . كما أن هذه الخطوة التي قمنا بها لا تسيء للبلد ولا للمواطن الأردني ، فأنا وزميلي نسير على هدى وخطى صاحب الجلالة في مضمار السلام.

أما لماذا إربد بالذات كمكان لاستقبال السفير ، فقال الخطيب : إربد مثل أي مدينة أردنية ، وأنا أعتز بها ، فلماذا لا يكون هناك تفاعل ونشاط ذو صبغة عالقة في الأذهان ، ولم يتوجه المسؤولون وتتوجه الأنظار إلى العاصمة فقط؟!!

أما الدكتور شاهر خريسات وفي اتصال هاتفي معه قال للسبيل - وهو الطرف الثاني الداعي لهذا الاستقبال - : أنا لن أتحدث عن شيء الآن ، واليوم سأقوم بعمل مؤتمر صحفي أوضح فيه ما حصل ، حيث كثرت التساؤلات والشبهات حول الدعوة لحفل استقبال السفير الإسرائيلي ، وستكون أنت - أي مندوب السبيل في الشمال - أول المدعوين لهذا اللقاء .

وكان للسبيل هذا اللقاء مع السيد غازي الزعبي - مالك قاعة الأندلس الكبرى - الذي قال : لن أضيف شيئاً على البيان الذي قمت بتوزيعه على أبناء مدينة إربد ، والذي قلت فيه إن الدعوة ما هي إلا دعوة شخصية من أشخاص في مدينة إربد ، وإن البطاقات التي وزعت في إربد لا علم لإدارة الأندلس بها ، ولم يتم التنسيق معي شخصياً لوجودي خارج مدينة إربد وأضاف الزعبي : ولدى عودتي للعمل ، فوجئت ورفضت الدعوة فوراً ، وقدمت اعتذاري لاستقبال للمدعوين لذلك اليوم .

السبيل حاولت الالتقاء بمحافظ إربد السيد عيد الفطارنة ، ولكنها لم تستطع لظروف عمله .

مدير مكتب المحافظ قال للسبيل: إن المحافظ ليس له علاقة بهذه الدعوة نهائياً .

وبعد .. هل وصلت الرسالة إلى السفير ؟ أم أن الإصرار على الزيارة سيستمر .. هذا ما ستجيب عليه الأيام القادمة ■

بسم الله الرحمن الرحيم
بطاقة شرف
د. شاهر مبارك خريس و محمد عمر الخطيب (بني عيسى)
تشرف بدعوتكم لمشاركتنا حفل الغداء المقام على شرف
سعادة سفير دولة اسرائيل لدى البلاط الملكي الهاشمي
★ الدكتور شمعون شامير وقرينته السفارة ★
وذلك في تمام الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم الاربعاء الموافق ٢٠ / ٩ / ١٩٩٥
في قاعة الاندلس الكبرى والواقعة في مدينة اربد - جنوب مجمع عمان الجديد
الدعوة شخصية جداً ويرجى الحضور قبل الوقت بنصف ساعة على الاقل

بطاقة (شرف) حفل الغداء

■ **القواعد والأحزاب السياسية المعارضة : الدعوة مؤامرة ذليلة تريد أن تنتزع من أهل إربد شرعية لوجود امثال هؤلاء المجرمين الغاصبين**

■ **رئيس غرفة تجارة إربد : اعتذرنا ولم نقبل بطاقة الدعوة التي وجهت لنا .. ونرفض بشكل قاطع لقاء السفير الإسرائيلي وتطبيع العلاقات التجارية بيننا وبين اليهود .**

■ **مدير قاعة الأندلس : البطاقات التي وزعت لا علم لإدارة الأندلس بها ، ولم يتم التنسيق معي شخصياً لوجودي خارج مدينة إربد ..**

■ **نقابة المهندسين : رفعنا كتاباً للهيئة المشرفة المسؤولة عن جميع النقابات المهنية لاتخاذ الإجراءات اللازمة بحق الداعين لحفل الاستقبال .. وما حدث كان جس نبض للشارع الأردني والذي كان له موقف مشرف بإلغاء حفل الاستقبال**

هكذا تعاملت الجبهة مع القضية

قام النائب عبدالرحيم عكور رئيس فرع الجبهة بالاتصال مع محافظ اربد ومدير الشرطة وبعض المسؤولين واعلامهم بخطورة هذه الزيارة ثم التقى مع المسؤولين بالمحافظة ودار حديث حول الموضوع وأخبر أن هذه الزيارة فردية ولا علاقة للمسؤولين بها، فكان جوابه ان نحن سنقوم بالاستقبال لهذا الزائر غير المرغوب فيه بطريقتنا الخاصة وذلك عن طريق اعداد اعتصام امام الصالة للمدعو فيها وسترفع يافطات تليق به ثم اتصل مع صاحب القاعة التي كان من المقرر ان يقام فيها الحفل واخبره بخطورة هذا الموقف منه كذلك تم الاتصال وبشكل سريع ومكثف مع رموز بعشيرة الخريسات حيث -أن احد الداعين منهم- واخبروه بخطورة الموقف وانه لابد من ان يكون لهم موقف واضح ومنسجم مع مبادئهم وما عرف عنهم من انتمائهم الى مبادىء هذا الدين والى وطنيتهم.

ثم وجهت الدعوة لجميع القوى والفعاليات السياسية والوطنية والحزبية مساء يوم الثلاثاء ٩٥/٩/١٩ في مقر فرع الجبهة /اربد وقد حضر الاجتماع ما يقارب من ٢٥ عضواً مندوبين عن احزابهم وتجمعاتهم وفعالياتهم.

ودار نقاش موسع حول الموضوع واتخذت مجموعة قرارات جماعية وتم تشكيل لجنة لمتابعة تنفيذ هذه القرارات، واجتمعت لجنة المتابعة بعد الاجتماع مباشرة واتخذت الاجراءات التالية:

١ - اصدر بيان باسم احزاب المعارضة الحاضرين ومجمع النقابات المهنية ولجنة مقاومة التطبيع وقد قام بهذا العمل اعضاء الجبهة.
٢ - كتابة مجموعة يافطات بعبارات معينة استعداداً لرفعها امام القاعة- وقد كلف اعضاء الجبهة بتنفيذها.
٣ - تم الاتفاق على ان يكون مقر الجبهة في اربد غرفة عمليات لمتابعة كل ما يلزم.
٤ - تم الاتفاق على ان يكون هناك اعتصام وان يكون التجمع في مقر الجبهة.
٥ - تم الاتصال مع مجموعة مصانع في مدينة الحسن الصناعية وذلك من اجل اخبارهم بخطورة فتح مصانعهم واستقبال هذا السفير، وقد كلف احد اعضاء الجبهة بذلك وقد اثمرت الجهود.
٦ - تم الاتصال مع رئيس واعضاء الغرفة التجارية حول الموضوع

وتم الاتصال مع بعض المدعوين واخبارهم بخطورة موقفهم لو لبوا الدعوة، ثم قامت عشيرة الخريسات وبعد اجتماع مطول باصدار بيان استنكار لهذا العمل الشائن، وقام صاحب القاعة بالاعتذار عن استقبال حفل الغداء وذلك نتيجة الجهود الشعبية والحزبية واصدر بياناً يوضح فيه ملابسات موافقته على ذلك، واغلقت جميع المصانع في مدينة الحسن الصناعية ابوابها في ذلك اليوم ■

أمام معالي وزير الأوقاف الأكرم

قال اهالي منطقة مغير السرحان في محافظة المفرق انهم بحاجة لإمامي مسجد علماً انه يوجد مسجدان (خالد بن الوليد وجعفر بن أبي طالب) أما المسجد الأول فلا يوجد فيه امام منذ سنوات وأما الثاني فقد تم نقل امامه الى منطقة اخرى ولم يأت بديل له الى الآن، مع العلم أن هناك طلاباً متفرغين لوزارة الأوقاف من نفس المنطقة خريجي كلية العلوم الإسلامية التابعة للوزارة.

وقالوا انهم يضعون هذه الملاحظة بين يدي وزير الأوقاف. ■

حدث في مؤسسة الموانئ

قال مهندس تقدم لوظيفة عامة في مؤسسة الموانئ انها اعلنت في الجرائد اليومية بانها تحتاج لعدد من المهندسين التطبيقيين وعلى الراغبين التقدم لهذه الوظيفة اليوم التالي الى موقع المؤسسة في مدينة العقبة.

وبالفعل قام هذا المهندس بالسفر من الزرقاء الى العقبة ولكن المفاجأة كانت عندما عرف بان هذا الاعلان صوري ليس إلا، فالمهندسون قد تم تعيينهم منذ شهور وما هذا الاعلان الا لذر الرماد في العيون، فقد تمت مقابلة المتقدمين للوظيفة ولكن المقابلات كانت صورية [illegible] بالمهندس [illegible] منذ شهور.

ونحن نضع هذه القضية امام رئيس مجلس الادارة [illegible] حتى لا تتكرر مستقبلاً [illegible] بعقول مهندسينا وبتحايل على القانون. ■

شهد وعلقم

■ يوسف العظم

مراهقة سياسية

عشت مرحلة الخمسينات في عمان بعد تخرجي من الجامعة وهي مرحلة المراهقة السياسية التي مارسها الكثيرون من سياسيي هذا البلد ومفكريه شباباً كانوا ام شيوخاً .

كانت وسائل الحوار آنذاك وادواته العصي والحجارة حين يحمى وطيس المعركة بين الاحزاب ، وبين اليسار واليمين كما أرادوا أن يسموا الفئات المتناحرة المختلفة في الفكر والمنهج والراي ، وإذا خفت هذه المعركة والصراع آنذاك كانت وسيلة الحوار التنابذ بالتهم والتخوين والعمالة !

وكنت واحداً من الشباب الذين يقودون المظاهرات ويلقون الخطب ويحاورون اصحاب الراي المخالفين في لين حيناً ، وفي حدة أحياناً ، وكنت اعيش وهم التنابذ بالتهم وأخشى من السنة الخصوم شأن غيري فاتجنب كثيراً من المواقف العابية وارفض علاقات اجتماعية مع البعض حتى لا يقال ما يمكن أن يقال مما يسيء لي أو يلوث سمعتي السياسية وانا في مطلع شبابي وبدء حياتي .

كنت أدعى بين الحين والآخر عند صديق يسكن في بداية درج يقابل السفارة البريطانية في عمان ، فلا ألبي الدعوة ، وإن لبيتها كنت ألتف من شارع آخر لأهبط درجاً عالياً حتى أصل إلى بيت صديقي لكي لا يقال إنني شوهدت ماراً في الشارع الذي تقع فيه السفارة البريطانية .

وكنا ونحن شباب ندعو بعض أصدقائنا الذين في أعمارنا أو أكبر أن يقوموا بزيارة «دار الإخوان المسلمين» بعمان ليشاهدوا المقاعد الممزقة التي أطلت من أسفلها المسامير أو قطع الليف دلالة على نقائنا ونظافتنا لأننا لا نتقاضى من السفارات أموالاً ولا نقبض من اجنبي تمويلاً كما يزعم خصومنا غير المنصفين !

وذات يوم عتب علينا صديق .. كيف نرضى لغرفة الاستقبال في دار الجماعة أن يكون أثاثها على هذه الشاكلة ، ثم مضى إلى معرض كراسي مجاور ليزود الدار بدزينة كراسي خيزران هدية منه للدار ، وفرح بعض الإخوان بالهدية ، وعتب بعضهم على الأخ المهدي لأنه أخرج الإخوان من بؤرة فقرهم الذي به يفاخرون !

ودارت الأيام فكبرنا وكبرت عقولنا ونضج تفكيرنا ، وبدأنا نفكر في مشاريع كثيرة اجتماعية وصحية وتربوية تدر على الجماعة مالاً وترفد الحركة الإسلامية بالمال الوفير وصار للحركة الإسلامية في البلد قوة وصار لها جمهور وصار لها مريدون ، وصار رموز "الحركة الإسلامية" يستقبلون الضيوف من أوروبا وأمريكا والصين واليابان وشتى أنحاء المعمورة في مقارهم ومراكزهم ويشرحون لهم أصول دعوتهم وأهداف حركتهم وأنهم ليسوا عدوانيين ولا يضمرون شراً لأحد أو يكنون به أذى ولكنهم يريدون تطبيق منهاج دينهم وفكرهم المستمد من الكتاب والسنة في المجتمع العربي في ديار الإسلام . وصار الصحفيون يفدون إلينا من كل بقاع الأرض فنستقبلهم ونرحب بهم ونجيب على أسئلتهم ونحاورهم ويخرجون بالانطباع الذي يريدون حسب نواياهم وأهدافهم من الزيارة سواء كانت الوصول إلى الحقيقة ومعرفة الصورة الواضحة أم الدس والتهويش لتشويه صورة الإسلام والجماعة التي تحمله كأحسن ما يحمل وتدعو له كأوضح ما يدعى إليه .

منذ أيام نشرت صحيفة أسبوعية خبراً بعنوان (عشاء سري يجمع الإسلاميين بالإنجليز) وحين يقرأ القارئ الخبر (الوطن) في الصفحة الأولى يفاجأ أنه تهويش وتشويش لأن العشاء لم يكن سرياً بل حضره في بيت الدكتور ذيب عبد الله عدد من أبناء عشيرته وبعض سائقي السيارات وموظف من موظفي مجلس النواب ، وقد حضروا جميعاً حفل الشاي الذي كان مقاماً أصلاً لسيدة عضو في مجلس النواب البريطاني تعرف عليها الدكتور ذيب في لندن أثناء زيارته للعاصمة البريطانية فاستأذنت منه أن يحضر معها زملاء لها لزيارته وسؤاله بعض الأسئلة .

وقد دعا النائب المحترم إخوانه من النواب وكنت من بينهم باعتباري نائباً سابقاً لثلاث دورات انتخابية منذ عام ١٩٦٣م لكي ندخل جميعاً في حوار نجيب على أسئلة الوفد الضيف الذي يزور الأردن للاطلاع والدراسة كما قال .

وسمع الوفد رأياً إسلامياً بوضوح وكان المترجم طبيباً مسلماً بارعاً في الحوار والحديث ، ضليعاً في لغة القوم هو الدكتور طارق طهبوب الذي أثار إعجابي بأسلوبه في الحوار والأداء اللغوي المتميز .

وكان رأي الجميع معارضة صريحة لوجود (شوكة اليهود) في جسم الوطن العربي وفي فلسطين الأرض المقدسة .

ولقد أوردت الصحيفة إياها بالحرف الواحد في صفحتها الأولى تحت عنوان «عشاء سري يجمع الإسلاميين بالإنجليز» : (فأوضح الإسلاميون للوفد الضيف بلغة قاطعة بأن السلام لا يتم إلا بزوال إسرائيل وعودة اليهود إلى مواطنهم الأصلية ، وهو الأمر الذي أضحك بعض أعضاء الوفد البريطاني الذين قالوا ومع من ستقيمون السلام بعد ذلك) .

ونحن هنا نتساءل : من قال أننا نريد أن نقيم سلاماً مع المعتدين ؟

وإذا كنا اليوم غير قادرين على أن نشعل الأرض تحت أقدامهم فلا أقل من أن نبقي شعلة الأمل وضاءة بالمطالبة بالوطن والتعلق به وكراهية مغتصبيه !

لقد كنت أحسب أننا قد تخطينا التهويش وتجاوزنا مرحلة المراهقة السياسية - التي تمنع إبداء آراء المعارضة - والتي كان الكثيرون من الكهول يمارسونها في الخمسينات وإذ بالكثيرين اليوم غارقون فيها حتى الأذنين في نهاية القرن العشرين الذي نودعه ونحن نزعم أننا نؤمن بالتعددية في بلدنا وندعو إلى احترام الرأي والرأي الآخر وأننا نريد أن نكون بلداً ديمقراطياً رغم التهم الباطلة وغرف الحجز ولجان التحقيق القمعية في كثير من الأحيان ! ■

واسطة ثقيلة

مدير في إحدى المديريات انتقل من إحدى المحافظات إلى محافظة أخرى، أول عمل قام به أن عين زوجته مديرة بلا مقابلة وبكتاب منفصل ، مما أثار استياء الكثير من موظفي المديرية.

أستاذ المنع !؟

في إحدى مدارس الشمال المشاكسة والمعروفة بقدمها وعراقتها ، منع أستاذ التربية الإسلامية بعض الطلبة من إلقاء كلمات معارضة لعملية السلام في الشرق الأوسط .. كذلك منع إلقاء كلمات حول البوسنة والهرسك ، وقال هذا موضوع قديم وانتهى ..

مؤخراً قام - أيضاً- بمنع كلمة لطالب حول مقرر منهاج التربية الإسلامية وعدم كفاية الحصص المخصصة له ، مع العلم أن هناك مقررات تدرس أكثر من ٦ حصص أسبوعياً .. والأكثر مرارة من ذلك أنه كان سيمنع دور اللجنة الإسلامية في الإذاعة المدرسية ، والتي خصص لها يوم واحد فقط في الأسبوع .. ■

توقع احالة د. خريس للمجلس التأديبي لنقابة الاطباء البيطريين

قال احمد العجلوني نقيب الاطباء البيطريين ان دعوة الدكتور خريس للسفير الاسرائيلي واركان سفارته يعتبر مخالفة لقرارات الهيئة العامة لنقابة الاطباء البيطريين في مقاومة التطبيع، واشار الى انه يتوقع ان يصدر قرار بإحالة الدكتور خريس للمجلس التأديبي التابع للنقابة الذي بدوره سيتسبب باتخاذ القرار المناسب ■

حديث الثلاثاء

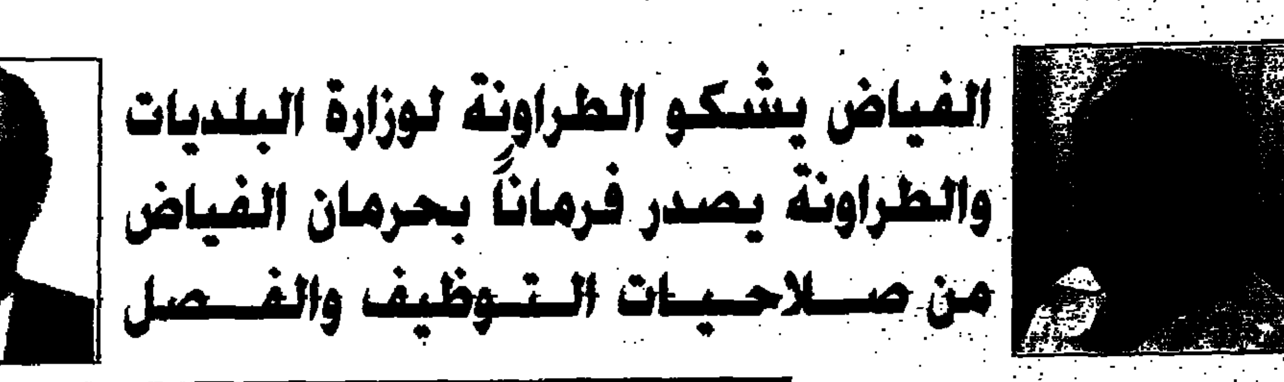
الابتلاء المنحة !!

« ام حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله ؟ ألا إن نصر الله قريب»(البقرة ٢١٤) هذه الآية الكريمة تبين لنا معلماً مهماً من معالم الدعوة إلى الله ، وسيبقى هذا المعلم اكبر شاهد على صدقها ، وعندما يزول أو يخف فهو دليل انحراف الدعوة عن مسارها أو على عدم استغراق رجالها في فكر الدعوة وسلوكها ذلك لأن دعوة الله كبيرة الأهداف ، عميقة الآثار ، مباينة للفكر والفسوق والعصيان ، محاربة للظلم والطغيان ، وتمتاز عن غيرها من الدعوات بأن خصومتها للمناهج الوضعية والأوضاع الجاهلية خصومة نهائية استراتيجية . ولما كان اعداؤها يدركون طبيعتها فهم لا محالة جادون في حربها وصرفها عن طريقها إما بالاستئصال وإما بالتفريغ أو الاحتواء . ومن هنا كانت العلاقة دائماً علاقة خصومة كما قال الله تعالى : « هذان خصمان اختصموا في ربهم » . فإذا تصور الدعاة الصادقون أن الدعوة الصادقة تكون من غير ابتلاء ، وأنه يمكنها أن تقفز فوق المراحل الأساسية وأن تعبر إلى النصر من البوابات الخلفية ، وأن تكون مع صدقها وجهادها مقبولة عند خصومها ومناوئيها ، وأنهم يفرشون لها طريقها بالورود والرياحين وأنهم ينصفونها من انفسهم بما لديهم من منطق وعقل !! فهذا وهم وسذاجة ، ومثله لا يكون من مسلم عاقل ، ولا من داعية صادق الولاء .

إن الصراع وما يتبعه من آثار يكون أشد ما يكون كلما التصق الداعية بدعوته ، واندمج مع فكرها وعاش همومها وعمل على تحقيق أهدافها . ويشعر بالراحة المادية الخادعة والتخفف من الأعباء والأثقال كلما ابتعد عن فكرته ونسي همومها وأهدافها .

وإنني لاستغرب أن يقال : هل أصبح من لوازم الدعوة أن تكون (البساطير) خلفنا والمشانق أمامنا؟ وقد فات القائل أن الداعية لا يطلب (البساطير) الخلفية ولا المشانق الأمامية وأنه لا يتمنى لقاء العدو ، وإنما هي طبيعة دعوته ومطالب فكرته ، لأن دفعها يقع أمامي فنية التحدي والتصدي ، فالداعية لا يكلف الأشياء ضد طباعها ولا يطلب من الماء جذوة نار ، ولكنه يدرك تماماً أن الابتلاء سنة الله للعاملين ، وأن عدمه سنة الله للقاعدين ، وأن التحولات الكبيرة لا بد أن ترافقها تغيرات جذرية ، ولا بد أن تصاحبها أطوار مؤلمة . أما السكون والهموم والقعود والخمول فهي أحوال مرضية تملأ القلوب بالشواغل ، وتجعل أصحابها قطعة صلبة متجذرة في أرض الواقع ، وعندئذ يخف الابتلاء المنحة لصالح الابتلاء المحنة ۞

خلاف من العيار الثقيل بين محافظ الزرقاء ورئيس بلديتها



الفياض يشكو الطراونة لوزارة البلديات والطراونة يصدر فرماناً بحرمان الفياض من صلاحيات التوظيف والفصل

□ كتب محرر الشؤون المحلية :

ما زالت العلاقات بين محافظ الزرقاء السيد مصلح الطراونة ورئيس البلدية الدكتور مصطفى الفياض متوترة منذ ما يقارب الشهرين ، ولم تفلح كل الوساطات التي وقفت لحل هذه الخلافات التي وصفت بانها خلافات جوهرية وعميقة ، وقد أفاد عالمون ببواطن الامور أن العلاقات ما بين محافظ الزرقاء ورئيس بلديتها في تدهور شديد ، ويعود سبب ذلك كما روي لنا عن هؤلاء إلى أن رئيس بلدية الزرقاء مصطفى الفياض يحاول الخروج عن النهج المرسوم له من قبل المحافظ ، حيث يعتبر المحافظ أن بلدية الزرقاء هي إحدى الدوائر الرسمية التابعة للمحافظة ، وأن له الفضل الكبير والرئيس في إنجاح مصطفى الفياض وإيصاله إلى سدة البلدية ، فالفياض كما يحدث الطراونة مقربه وصنيعة يده ، وهذا ما يرفضه الفياض رفضاً قاطعاً معتبراً أنه رئيس بلدية منتخب ، وقد وصل إلى سدة الرئاسة بقوة ذراعه وبشعبيته وقد استطاع الحصول على أعلى الأصوات في المملكة .

وبالتالي فهو يحاول الخروج عن الخط المرسوم له من قبل محافظ الزرقاء الذي حكم البلدية مدة عام كامل.

وكما تذكر حاشية المحافظة للسبيل فقد أصبح لا يتوانى عن توجيه الانتقادات والمحادة المباشرة لرئيس البلدية لأن رئيس البلدية الغى جميع القرارات التي اتخذتها لجنة بلدية الزرقاء السابقة التي كان يرأسها مصلح الطراونة ، كما رفض الفياض توظيف العديد من الموظفين المرسلين من قبل الطراونة مؤكداً أن البلدية لها استقلالية ذاتية ولا تتبع أحداً ، وأنه قد جاء بقرار شعبي وليس بقرار من الطراونة . مما دفع الطراونة لإصدار (فرمان) بضرورة موافقته على أي تعيين أو فصل يحدث في أي بلدية من بلديات المحافظة كرد فعل على ما فعله الفياض ، وأصر الطراونة على ضرورة تنفيذ هذا الفرمان المرفوض أصلاً من قبل الفياض ، وبعد أن ضاق الفياض ذرعاً بالطراونة ذهب إلى وزارة الشؤون البلدية والقروية حاملاً بين يديه ملف التدخلات المختلفة في شؤون البلدية وقد رجع من الوزارة منشرح الصدر حيث أعطي موافقة بعدم الانصياع لأوامر المحافظ .

- من جهة أخرى فقد ذكر موظفون قريبون من رئيس البلدية لمندوب السبيل في الزرقاء أن العلاقات بدأت تتدهور بين أعضاء المجلس البلدي أنفسهم ، فالرئيس الفعلي للبلدية كما يقول أحد المتنفذين هو محمد موسى الغويري نائب الرئيس ، حيث يقوم الغويري كما روى لنا مندوبنا هناك بالتوقيع على معظم المعاملات والتي يكون التوقيع عليها من صلاحيات رئيس البلدية ، ويدلل هذا الموظف على ذلك بالاحتفال الذي حصل وقت تسلم المجلس الجديد صلاحياته ، فقد قام موظفو البلدية بحمل نائب الرئيس وعراب الكتلة الوطنية محمد موسى الغويري على الأكتاف في حين ترك الفياض وحيداً ولم يبد أي من الموظفين أي اهتمام به .

ومن هنا ثارت حفيظة الفياض مما دفعه للقيام بحملة لفرض سيطرته على البلدية ، في حين ذكر آخرون للسبيل بأن العديد من أعضاء المجلس البلدي يتصرفون حسب أهوائهم الشخصية ، وأن بعضهم يقوم بالتعيين والفصل بحق أو بدون حق وبدون علم الرئيس.

ما قصة الأكشاك حديث الشارع الزرقاوي؟!

- أما القصة المثيرة للشك والتي قصمت ظهر المجلس البلدي فهي قصة الأكشاك والتي أصبحت حديث الشارع الزرقاوي ، والقصة كما يرويها المقربون من الأوساط الرسمية ، أن البلدية قامت مؤخراً بإنشاء (٦٠) كشكاً أمام كبرى المدارس في المحافظة والأماكن والمواقع التجارية الحساسة ، وقد استطاع أحد المقربين الحصول على ما مجموعه (٢٥) كشكاً أعطيت لأصدقائه والمقربين منه ، في حين تم توزيع الأكشاك المتبقية على بعض الأصدقاء والمحاسيب وقليل من المحتاجين ، مما حدا برئيس البلدية التفكير بإعادة توزيع الأكشاك لأنها وزعت بطريقة غير سليمة .

وحتى كتابة هذا التقرير ما زال إطلاق التهم بين المحافظ ورئيس البلدية مستمراً وفي جميع الاتجاهات ۞

النائب ذيب انيس يطالب بفتح ملف اعطيات خطوط الباصات

طالب النائب ذيب انيس وزير الداخلية السيد سلامة حماد بفتح ملف اعطيات خطوط الباصات في الزرقاء امام مجلس النواب وقد توجه النائب انيس بسؤال الى الوزير طلب فيه تزويده بكشف يتضمن اسماء المواطنين الذين منحتهم وزارة الداخلية خطوط باصات في محافظة الزرقاء من الرجال والنساء منذ ٩٣/١/١ وحتى الآن.

وطالب انيس بذكر اسماء ازواج النساء اللواتي منحن خطوط باصات ووظيفة زوجها ومكان عمله وذكر الاسس التي منحت خطوط الباصات على اساسها .

ومما يذكر ان خطوط الباصات في الزرقاء قد وزعت على المحاسيب وموظفي المحافظة وسجلت «غالباً» باسماء نساء حتى لا ينكشف الطابق ۞

العموش يطالب بالإطاحة بمحافظ الزرقاء وإقالته فورا لأنه ليس أهلا لها

طالب النائب الدكتور بسام العموش بالإطاحة بمحافظة الزرقاء السيد مصلح الطراونة نتيجة اخطائه وسلوكياته غير المنطقية والمخالفة لجميع القوانين والانظمة المعمول بها ، وقد بعث العموش بمذكرة إلى زيد بن شاكر رئيس الوزراء يطالب فيها بوضع حد لما يجري في الزرقاء على أيدي محافظها ، ومما جاء في هذه المذكرة الهامة : (لقد تلقيت كتاباً من محافظ الزرقاء يدعوني فيه لحضور المجلس الاستشاري بصفتي – كما يقول – عضواً فيه لمناقشة موازنة المحافظة لعام ٩٦ ، وإنني أستهجن هذا الكتاب الذي تلطف فيه أخيراً عطوفته بالاعتراف أنني عضو في المجلس الاستشاري مع أنني نائب لمحافظة الزرقاء منذ ١٩٩٣/١١/٨ ولم يقم بدعوتي لحضور جلسات المجلس الاستشاري رغم أنني حدثته شفوياً ولأكثر من مرة ، إلا أنه لم يفعل لأن سلطة الداخلية والتابعين لها لا يريدون تطبيق القانون والأنظمة إلا كما يعجبهم ، ولهذا فإنني أعتذر عن التعامل مع هذا المحافظ الذي تمت في عهده الانتخابات الشهيرة لبلديتي الزرقاء والرصيفة ، وإنني أطالب كنائب للمحافظة المنكوبة والتي شعرت ولمست السلوكيات غير المنطقية للمحافظ ، وكان آخرها توزيع اعطيات خطوط الباصات ضمن سياسة المحسوبيات ولكم أن تدققوا في الأسماء التي وافق عليها فستجدون أسماء نساء المسؤولين وأقربائهم وأنسابهم ، وستجدون أسماء مكررة لأفراد أسرة واحدة) .

وطالب العموش بإقالة المحافظ لأنه لم يحافظ على الدور الذي يجب أن يقوم به.

ومما يذكر أن علاقة محافظ الزرقاء بالنواب وحزب جبهة العمل الإسلامي قد ساءت خلال انتخابات غرفة تجارة الزرقاء وبلديتي الزرقاء والرصيفة التي وصفت بأنها انتخابات مزورة سيما أن المحافظ قد قام باعتقال عدد من رموز الحركة الإسلامية وأودعهم السجن .

وجدير بالذكر أن هذه هي المرة الأولى التي يطرح فيها نائب الثقة بمحافظ ۞

أوراق اردنية

سميح المعايطة

اسئلة هامة جداً

من نافلة القول الاشارة الى ان التعامل مع العدو الصهيوني الغاصب بكل مكوناته ومفرداته حرام شرعاً اضافة الى كونه خروجاً عن الثوابت القومية والوطنية، لكن ما اود الاشارة اليه حالة التعميم التي يصنعها الموقف الشرعي والوطني من التطبيع، هذا الموقف الذي يحتاج الى بعض التفاصيل التي تجعل الصورة اكثر وضوحاً وتزيل كثيراً من الحرج والمشقة عن الناس.

فاذا كان التعامل مع المؤسسات الصهيونية بكل اشكالها حراماً فهل ينطبق هذا على المؤسسات العربية في فلسطين المحتلة عام ٤٨ حتى لو كانت خاضعة للقوانين والانظمة الصهيونية؟!

وهل اقامة علاقة او تعاون مع المؤسسات العربية هناك ينطبق عليه نفس حكم التعامل مع مؤسسات العدو الصهيوني؟

وهل اقامة مباراة رياضية بين احد الاندية الاردنية واندية كفر قاسم وام الفحم.... حرام شرعاً ومخالفة وطنية؟!

وهل عقد لقاء صحفي مع رئيس بلدية ام الفحم الشيخ رائد صلاح حرام كحرمة اللقاء مع الصهيوني رئيس بلدية ايلات؟؟

وهل ذهاب وفد من العلماء لالقاء محاضرات لاهلنا في ٤٨ تطبيع ام ضرورة لتثبيت اواصر علاقاتهم بأمتهم ودينهم؟

وهل زيارة فلسطين المحتلة عام ٤٨ والتي تسمى زوراً وعدواناً «اسرائيل» محرمة على الاطلاق بغض النظر عن دوافع الزيارة واهدافها المعلنة؟

وماذا لو اراد مواطن اردني زيارة يافا او حيفا العربية او القدس تلبية لمشاعر دينية وعروبية صادقة هل يعتبر من صف المنزلقين؟! وماذا تختلف هذه الزيارة في جوهرها عن زيارة القدس او نابلس بتصريح من الاحتلال ووفق قوانينه ما دامت الدوافع ذات الدوافع ودون رضى بالاحتلال او تعامل مع مؤسساته بنفس راضية واكثر من حاجة المضطر.

تساؤلات كثير تُطرح في هذه القضية وجميعها تنتظر اجابات واضحة من علماء الشريعة وقادة الصف الوطني الرافض لوجود الكيان المحتل، لننتظر اجابات تزيل التعميم والضبابية وتجعل الحلال بيناً والحرام بيناً، فغياب الوضوح سيكون مع دوران عجلة الايام سبباً في دفع البعض للخروج عن الحكم العام اما اجتهاداً او تحت ضغط الحاجة، وبخاصة اننا في الاردن نتميز عن اي شعب عربي اخر بعلاقات لم تنقطع مع فلسطين سواء المحتلة عام ٦٧ او ٤٨ بل ان الاردن كان وما زال الرئة التي يتنفس منها اهلنا هناك في العديد من المجالات الهامة اقتصادياً واجتماعياً وتعليمياً....

تحية لعشيرة الخريسات

لم يكن أحد ليصدق أن يجرؤ أحد على خدش نقاء أبناء الأردن وعشائره الكريمة وتمييع مواقفها الوطنية والإسلامية وبخاصة من العدو الصهيوني الغاصب وجاسوسه في عمان ، ولم يكن متوقعاً أن تمر تلك الدعوة المشبوهة التي قام عليها اثنان من أبناء الشمال ، والتي استدعيا فيها الصهيوني شمعون شامير لحفل غداء على "شرفه" ، لتكون هذه الدعوة كسراً لحاجز العزلة الشعبية التي يعيشها في الأردن وطن الشهداء ومثوى صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

- ولأن الخير والأصالة هي مخزون عشائرنا كان موقف عشيرة الخريس التي نبذت ورفضت هذه الدعوة المشبوهة وأصدرت بياناً حفل كلمات تكتب بماء الذهب جاء فيه (نحن عشيرة الخريسات في مدينة إربد فوجئنا كما فوجئ الجميع بقيام أحد افراد العشيرة بدعوة السفير الإسرائيلي لحفل غداء وتوزيع بطاقات الدعوة بالاشتراك مع شريك له بهذا العمل ، وحيث إن عمله هذا يعتبر ردة عن مبادئ العشيرة الإسلامية والعربية الكريمة ويسيء إساءة بالغة لها وعليه نعلن بأن هذا الفرد لا يمثل إلا نفسه ومن على شاكلته) ..

تحية إلى عشيرة الخريسات وإلى كل المخلصين الصادقين من أبناء الأردن . ۞

السبيل تفتح ملف الأوقاف في محافظة المفرق

مساجد كثيرة بلا أئمة والكثير من الخطباء ممنوعون من ممارسة وظيفتهم

المفرق – "السبيل" من مأمون عياش :

مساجد كثيرة معطلة بلا إمام او مؤذن او خادم ... خطباء كثر ممنوعون من الخطابة والتدريس .. المقبرة القديمة وضعها مؤلم فالنفايات مترامية بين القبور ... والكثير من المشاكل التي يعاني منها المواطنون في محافظة المفرق نعرضها آملين أن تجد الحلول السريعة والرشيدة .

مساجد بلا أئمة

على الرغم من وجود عدد لا بأس به من خريجي الشريعة في محافظة المفرق ، إلا انه لم يتم تعيينهم لتترك مساجد كثيرة بلا إمام أو مؤذن أو حتى خادم ، والأمثلة على تلك المساجد كثيرة وبخاصة في القرى مثل مسجد خالد بن الوليد وجعفر بن أبي طالب في بلدة مغير السرحان ، والمسجد العمري في بلدة بلعما ، وقد طالب سكان هذه المناطق وزارة الأوقاف ومديرية أوقاف المفرق تعيين أئمة ومؤذنين لمساجدهم إلا أنهم لم يجدوا أي استجابة من المسؤولين؟!

أحد المواطنين في بلدة مغير السرحان يقول : (يوجد سكن مخصص للإمام في مسجد خالد ابن الوليد إلا أنه مستغل من قبل موظف إداري في أوقاف المفرق ، وهذا الموظف "المتنفذ" يمنع تعيين إمام للمسجد !!) .

الخطباء الممنوعون

في مدينة المفرق وحدها (٨) خطباء ومدرسين ممنوعين من الخطابة والتدريس مع العلم أن المساجد التي تقام فيها الجمعة في المدينة (١٦) مسجداً .. بعضهم ممنوع منذ سنة أو سنتين وبعضهم ممنوع منذ ٤ سنوات دون معرفة الأسباب أو حتى معرفة مدة هذا المنع حيث أصبح بمثابة الحكم المؤبد !!

منع هؤلاء الخطباء الذين يمارسون وظيفتهم هذه منذ فترة طويلة – فبعضهم خطيب منذ ١٥ عاماً – أدى إلى حصول نقص في الخطباء مما حدا بمديرية أوقاف المفرق إلى الاستعانة بخطباء من خارج المدينة أو تعيين خطباء لا يصلحون لذلك لعدة أسباب منها قلة العلم الشرعي أو انعدام موهبة الخطابة ، أو عدم صقلها ، فتجد بعضهم يخطئ في تلاوة القرآن الكريم بشكل لا يطاق وبعضهم يتحدث بالعامية للفرجة على المنبر ويخلط الحابل بالنابل مما يعرضه للسخرية، والأمثلة على ذلك كثيرة أخفها تشبيه أحد الخطباء لقارئ القرآن براكب الحمار !! .

الاستاذ عقيل الدويري أحد الخطباء الممنوعين منذ عام ٩١ لدى سؤالنا له عن سبب منعه قال : " في الحقيقة لا أدري عن السبب بشكل واضح وصريح يقولون أننا في دولة ديمقراطية وقانون ، فأين القانون الذي احتكمت إليه الأوقاف عند منعنا ، فمجرد تنبيه أو إنذار لم يوجه لي " .

وأضاف الأستاذ الدويري قائلاً : " نحن لا نطالب بالخروج على القوانين ولكننا كخطباء علينا أن نعيش واقعنا وقضايا امتنا ، فليس معقولاً أن نقضي دروسنا وخطبنا في الحديث عن أحكام الطهارة والجنازة ، هذا تكلمنا فيه فماذا بعد ؟! " .

خطيب آخر يقول : " إن حجج المنع واهية والمقصود منع جهات معينة وأشخاص محددين دون البحث عن السبب لأنه موجود لديهم والتهم جاهزة ومفصلة " .

الكثير من الخطباء الممنوعين وغير الممنوعين ذكروا أن المشكلة تكمن في وجود عدد من الموظفين في أوقاف المفرق يلتفون حول مدير الأوقاف ويمنعونه من اتخاذ القرار.

المقبرة القديمة

عندما زرت المقبرة بصحبة عدد من السكان المجاورين لها استغربت لما رأيت ، هل هذا يحدث في بلد مسلم ؟ وهل هذا هو الاحترام لمقابر المسلمين؟! فوضع المقبرة صعب جداً فهي عرضة لإلقاء النفايات من قبل بعض المواطنين كما أن الكثير من الأولاد يلعبون داخلها عدا عن الكثير من القبور المكشوفة نتيجة قيام البعض بسرقة التراب من المقبرة ، ولأنها تقع على تلال مرتفع فقد انهارت الكثير من القبور وانكشفت ، كما أن المقبرة التي تقع بجانب الوادي عرضة للانجراف نتيجة السيول في الشتاء ؟!

المقبرة القديمة مكب للنفايات وملعب للأولاد والمركز الثقافي ما زال معطلاً !!

المقبرة القديمة من الداخل ويظهر بجانبها النفايات

ولقد سبق أن طرحنا موضوع المقبرة أمام رئيس بلدية المفرق المهندس عطا الله الحسبان الذي وعد ببناء سور لها إلا أن ذلك لم يحدث لغاية الآن !!

المركز الثقافي الإسلامي

ما زال هذا المركز معطلاً منذ مدة طويلة على الرغم من وجود المبنى المخصص له فهو لا يقوم بأي نشاطات تذكر ، وبعد أن كان هناك مبنى كامل مخصص له قام مدير الأوقاف بتأجيره لوزارة التربية والتعليم ووضع المركز في غرفتين صغيرتين .

لقاء مع مدير الأوقاف

"السبيل" التقت مدير أوقاف المفرق الأستاذ محمد سعود كريشان الذي تردد في الإجابة على الأسئلة التي طرحناها عليه ، حيث طلب أولاً نسخة عن الأسئلة وبعد أن قرأها قال : «إن الوزارة منعتنا من الإجابة على الأسئلة الصحفية ومديرية العلاقات العامة في الوزارة هي المكلفة بالإجابة على الأسئلة» !!

وبعد نقاش مع حضرة المدير اقتنع بالإجابة على الأسئلة .

فحول المساجد الكثيرة الخالية من الأئمة والمؤذنين قال مدير الأوقاف : « إن هناك ٤١ مسجداً في المحافظة لا يوجد بها أي إمام أو مؤذن أو خادم ، ولقد قمت بوضع وزير الأوقاف بالصورة وهو مهتم بإزالة النقص الحاصل في مساجد المحافظة المختلفة » ، وأضاف قائلاً : « إن المشكلة تكمن في عدم وجود شواغر مخصصة لنا من قبل ديوان الخدمة المدنية حيث يوجد لدينا طلبات كثيرة من قبل خريجي الشريعة إلا أننا لا نستطيع تعيينهم فالشواغر غير موجودة » !! .

أما بالنسبة لمسجدي خالد بن الوليد وجعفر بن أبي طالب في بلدة مغير السرحان فقال : « لقد قمنا في المدة الأخيرة بتعيين مؤذن وخادم وخطيب فيها ، ويبقى تعيين الإمام وكذلك الحال بالنسبة للمسجد العمري في بلعما » .

وحول قضية الخطباء الممنوعين دار الحوار التالي مع مدير الأوقاف :

– ما هو سبب منع هؤلاء الخطباء ؟

لقد منعوا لمخالفتهم قانون الوعظ والإرشاد والقرار في أمرهم يعود للوزير .

– ما هي حدود قانون الوعظ والإرشاد ، هل الحديث عن اليهود مثلاً مخالف للقوانين ؟

إن هناك الكثير من الخطباء تحدثوا عن اليهود ولم نقم بمنعهم ثم إن هناك الكثير من الممنوعين لا يحملون مؤهلات شرعية (وقد ذكر اسماً محدداً) .

– هناك الكثير من الخطباء طلبوا إعادتهم للخطابة فهل تنوون إعادتهم أم أنه حكم مؤبد؟

لقد قمت برفع طلباتهم للوزارة إلا اننا لم نتلق إجابة لغاية الآن '

أما بالنسبة للمقبرة فقال مدير الأوقاف : « إن كل المقابر وما يتبعها هي من اختصاص المجالس البلدية والقروية ، ونحن على استعداد للمساهمة في بناء سور لها وسنتبرع بمبلغ (٦٠٠) دينار من أجل ذلك » .

أما حول المركز الثقافي الإسلامي فقال مدير الأوقاف : « منذ شهرين باشر المدير الجديد للمركز عمله ونعمل حالياً على تشكيل هيئة إدارية للمركز » .

عود على بدء

لقد ذكر مدير الأوقاف أن هناك من الخطباء من لا يحملون المؤهل الشرعي ، وقد عدنا إلى الخطباء الممنوعين فوجدنا أن منهم من يحمل درجة البكالوريوس في الشريعة والماجستير ، وأقلهم يحمل دبلوم شريعة ، وقد تحدث الينا فقال : « الحقيقة أنني أحمل المؤهلات التالية : فرعي شريعة من الجامعة الأردنية ، ٣ سنوات في مديرية الإفتاء كإمام وخطيب ، دورات شرعية في الخطابة والتدريس من مديرية الإفتاء ، دورتين في أحكام التلاوة والتجويد. »

وأضاف قائلاً : « بعد ٥ سنوات من الخطابة في مساجد المفرق يأتي مدير الأوقاف ليقول أين المؤهل؟ هل يريد أن أحمل درجة الدكتوراه لكي أكون خطيباً بمقابل خطباء لا يحملون الابتدائية ويخطبون في أكبر مساجد المفرق ، فهل هذا معقول » ؟! ۞

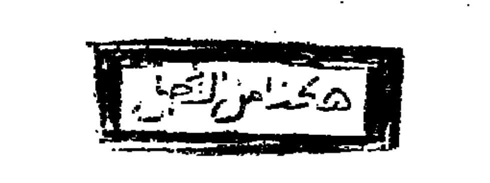
مدير الأوقاف : (٤١) مسجداً في المحافظة لا يوجد بها أي إمام أو مؤذن والوزارة على علم بذلك !

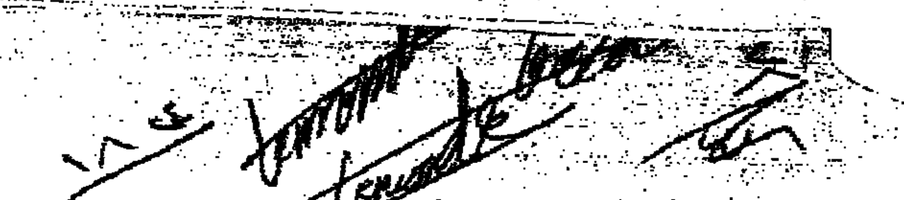
العناية بالمقبرة وبناء سور لها من اختصاص البلدية ونحن على استعداد للمساعدة في ذلك ؟!

شحنة من المطبوعات التبشيرية تدخل إلى البلاد

السبيل خاص

دخلت البلاد مؤخراً شحنة كبيرة من المطبوعات التبشيرية تقدر بحوالي (٧٠٠) كرتونة تحتوي على كتب ونشرات مختلفة طبعت في الولايات المتحدة الأمريكية وهي مرسلة إلى إحدى الشخصيات الاقتصادية المعروفة ، وقد دخلت ببيان جمركي ذكر فيه أن محتويات الشحنة (مطبوعات) !! ۞





السبيل
العدد الثامن والتسعون - السنة الثانية - الثلاثاء ٢٦ أيلول - ٢ تشرين اول ١٩٩٥م

زاوية درويش

محمد فؤاد

حديث يجلب الصداع

تعيش التكنولوجيا .. اقولها ابتداءً حتى اضمن ان لا افهم انني (رجعاوي) ويحدها اتوكل على الله للخوض في موضوع طالما شكل هماً مشتركاً ينشب الحديث عنه كلما زعقت عجلات ابن جيران مشحوط في الحارة ، او بعد ان ينهي المتلقي لمكالمات الإزعاج ديباجة الشتائم على الوقح الذي يرفع الهاتف ولا يتكلم ..

ابتداءً لشك ان الحال سيكون على ما هو عليه لو أن العرب هم الذين اخترعوا وطوروا هذه التكنولوجيا – اشك ان تفرغ هذه المخترعات من مضامينها العملية لتصبح اداة (للنفخة) الاجتماعية والوجاهة الكاذبة .. ابتداءً من السيارة إلى الهاتف سواء كان في السيارة او (بيجراً) أو غيره من امور . تلك ان التكنولوجيا حتى (تركب) مع تشكيلة المجتمع يجب أن تنتج تحقيقاً لأهدافه وانسجاماً مع نمط حياته لا أن يغير خط الحياة ليتوافق مع المجتمع .. فالأمريكي يستخدم الـ (التسرنج ماشين) (ماشين لا يمكن أن تحول إلى ماشون لوقوعها بعد خبر محذوف تقديره إن) لأنه لا يطيق أن يتكلم مع والدته المستجيرة أو اقاربه أو والده إن وجد .. في حين أننا لا تلزم كثيراً لبيت عربي أو أردني .. لا مقلو من المكان إلا في المناسبات التي (تشتي فيها الدنيا في آب).. وهكذا .. فبدلاً من ان نتعلم أن نشرب القهوة الامريكية -بغض النظر عن مذاقها- لاننا لا نمتلك المال الذي نشتري فيه (كافي ميكر) لماذا لا نتعود أن نصنع نحن منصف ميكر ، بحيث نوفر الوقت على انفسنا ونحن نملأ يومنا بالعمل والإنتاج – أو هكذا المفروض .. وللمؤسف أن الحالات التي اظهرت حاجة ملحة لمنتجات توافق الروح العربية الإسلامية للمجتمع ظلت تنتظر رحمة (ماهاري) و (يوهاما) ليجودوا علينا بساعة منبه تؤذن اوسجادة صلاة مع بوصلة أو غيرها من المعونات اليابانية لهذا المجتمع .

العبث لا ينبع الجد بل ينجم عن الفراغ لذلك فإن العبث التكنولوجي لا يمكن ان يكون تعبأً في تطوير بل من (تلبّسه) (تلبسا) .. من هنا ينشأ التقزز عندما نرى خليطاً يجمع التخلف مع التكنولوجيا كمن يلبس قميصاً بنياً مع بنطلون زهري .. أو حينما ترى أولاداً دون الخامسة عشر (في كثير من دول عدم الاحترام) يحملون الهواتف الخلوية أو يمسكون بمفاتيح الربعوت الخاصة بالسيارات الحديثة .. تدرك تماماً أن هذا الذي يدوس الخضرة المزهرة لم يفكر يوماً في إنتاج زهرة أو حتى سقايتها .

لا بد انكم تتابعون الصفحات الهائلة من الإعلانات التي تخص الهواتف الخلوية الوافدة علينا .. مع أن حجم بلدنا الطيب لا يتناسب مع هذا الفيض من التكنولوجيا مما يجعلنا ندرك أن المعلنين لا يطمعون في كسب من هم في حاجة حقيقية لهذا المنتج بقدر سعيهم لإشعال نار (للجاكرة) بين (الفارغين والفارغات) ليبداوا مبارياتهم في فن (المنظرة) .. وبالمناسبة فإن القفزة الحضارية منه هي قفزة بمعناها الحقيقي حيث إن المواطن الذي ينشف ريقه دون الحصول على هاتف من (أبو السلك والأزرار) سيصاب بالحيرة وهو يرى الهواتف الخلوية تعج بها الشوارع .. تماماً كجائع بدلاً من أن يشتري رغيف خبز يشتري نكاشة أسنان ..

ختاماً أرجو أن لا تصبح الموجات اللاسلكية (السليولارات) المكان الذي تفرغ فيه "حواديت" فلانة مع حماتها وفلان مع عزومته ، تلك التي كانت تسمع في اختراع عرفه العرب قبل عشرات السنين فيما يسمى (بالشباك كوباي بولار) ⊛

الهاشمية بلدة مهددة بالموت نتيجة التلوث البيئي

□□ كتب ماجد الخضري

تقع بلدة الهاشمية على بعد ١٠كم من الزرقاء وتحيط بها مصفاة البترول ومحطة الحسين الحرارية ومحطة تنقية الخربة السمراء وعشرات المصانع المتواجدة على اطراف البلدة ولكثرة هذه المصانع والشركات يمتلئ جو المنطقة بغاز ثاني أكسيد الكبريت وغاز كبريتيد الهيدروجين وبعض الغازات الهيدروكربونية والاوزون والرقائق الصلبة العالقة في الهواء ناهيك عن تلوث الهواء فقد ادى وجود محطة تنقية الخربة السمراء في المنطقة الى تلوث مياه سيل الضليل عن طريق الملوثات العضوية الخارجة من المحطة الى سيل الضليل وادى ذلك الى زيادة الملوحة في الآبار الموجودة في المنطقة نتيجة السحب الجائر للاغراض الصناعية.

ونتيجة لارتفاع مستوى الملوثات العضوية في المياه المعالجة عن طريق محطة تنقية الخربة السمراء والخارجة منها والمنسابة الى مجرى السيل ترتب على تلك زيادة الاحماض العضوية في السيل الامر الذي اثر سلباً على نوعية المياه في المنطقة من ناحية صلاحيتها للاستخدامات المختلفة بالاضافة الى تلويثها للينابيع والمياه السطحية المجاورة لمجرى السيل.

وللوقوف على الوضع البيئي في بلدة الهاشمية قامت السبيل بزيارة الى البلدة والتقت عددا من المواطنين ورئيس البلدية السيد اطحيمر الزيود الذي قال للسبيل اننا نعاني من وضع بيئي سيء سواء من الخربة السمراء او من محطة الحسين الحرارية أو من مصفاة البترول بالاضافة الى المكاره الناتجة عن المياه المنسابة من محطة الخربة السمراء والانواع العديدة من الحشرات التي لا تنيم ولا تنام.

ويضيف الزيود للسبيل بالقول: ونتيجة لهذا الوضع البيئي السيء فقد اصبح العديد من المواطنين يعانون من امراض صدرية مختلفة وانتقد الزيود عدم تقديم اي من للصانع المال للتخفيف من الآثار البيئية الضارة التي تسببها قائلاً: لا تقدم أي جهة اية مبالغ ثابتة باستثناء مصفاة البترول التي تقدم لنا عشرة الاف دينار سنوياً وهذا المبلغ لا يكاد يكفي لرش مرتين في السنة ونحن نطالب بالدعم المادي الثابت كدعم مصنع الاسمنت للفحيص سنوياً حيث يقدم (١٠٠) الف دينار للتخفيف من غبار المصنع ونأمل ان تقدم المصفاة لنا نفس المبلغ ونتمنى على عطوفة مدير عام المصفاة اتخاذ الاجراءات المناسبة للتخفيف من حدة التلوث، ويقول رئيس البلدية: كثيراً ما يأتي المسؤولين من مختلف الجهات الى البلدة ويبكون على حالنا ولكنهم ويعد ان يعودوا من حيث أتوا كأنهم لم يسمعوا بمشكلتنا ويستطرد الزيود قائلاً: ان الاهتمام الوحيد بالبلدة كان من قبل وزير الصحة السابق عبد الرحيم ملحس حيث عقد اجتماع في مبنى البلدة حضره مندوبون عن كل الدوائر والشركات المعنية وبذهاب الوزير انتهى الموضوع.

ويقول الدكتور رياض الخوالدة صاحب احدى المختبرات الخاصة في الهاشمية.

ان أهم الاعراض الناتجة عن البيئة في منطقة الهاشمية هي فقدان الشهية والاسهال المتكرر والاصابة بالامراض المعوية ونزول نسبة الاكسجين في الدم. ورغم الاصابات المتعددة والمتكررة الناتجة عن البيئة الا أن المنطقة تفتقر لعيادة صحية شاملة، فهناك احدى العيادات الصحية التابعة لسلطة الكهرباء ولكن دوام الطبيب فيها غير كامل وفي عيادة وزارة الصحة لا يوجد سوى طبيب واحد ورغم ان مشكلة التلوث البيئي هي المشكلة الرئيسية في الهاشمية الا أن المنطقة تفتقر لبعض الخدمات الاساسية فمثلاً لا يوجد مواصلات مستقلة بين لسكان البلدة الذي يبلغ سكانها (٣٠) الف ساكن وبين البلدة نفسها وللعلم فان الباصات القادمة من الزرقاء الى الهاشمية لا تسلك في العودة نفس الطريق مما يحرم اهالي المدينة من التسوق من البضائع الموجودة في بلدتهم ويطالب السيد حمودة حمدان لجنة السير القرعية بالزرقاء لاحداث خط باص او سرفيس لنقل قاطني الاسكان من والى البلدة ويؤكد رئيس بلدية الهاشمية عدم وجود مركز صحي شامل قائلاً: ان هناك مشاكل عديدة في البلدة منها مشكلة نقص الهواتف وتنكات البترول التي تسبب العديد من المشاكل في الهاشمية ناهيك عن المشكلة البيئية المستعصية والتي لم يقدم لها احد حل منذ عام ٨٦، ويضيف احد المواطنين بالقول جميع الصيدليات الموجودة في البلدة وعددها ستة غير معتمدة من قبل مصفاة البترول ونحن نطالب باعتماد ى صيدلية من هذه الصيدليات ونطالب باعادة الحياة الى مشروع المدينة الرياضية التي جمد لان جو المنطقة ملوث كما يدلي المسؤولون.

الحلول:

وتتمثل الحلول المناسبة لهذه المشكلة بضرورة الاسراع في وضع التشريعات والمعايير البيئية التي تحدد نسبة الملوثات من الغازات في الدخان قبل انبعاثها الى الهواء، وكذلك بالنسبة للمواصفات للمياه العادمة المعالجة الخارجة من محطات التنقية وكما تحتاج المنطقة لانشاء شبكة دائمة لمراقبة ملوثات الهواء، ولا بد كذلك من ايجاد الحلول المناسبة لمشكلة ثاني اكسيد الكبريت المنبعث من المصانع والشركات الموجودة في المنطقة ودراسة الاثر البيئي لجميع المشاريع المراد انشاؤها في المنطقة بشكل خاص بحيث يتم مشاركة كافة الجهات المعنية في اتخاذ القرار وخاصة الامور المتعلقة بمحطات الصرف الصحي، وكذلك لا بد من اجراء دراسة تفصيلية للمياه العادمة المعالجة الخارجة من محطة الخربة السمراء بحيث تشمل العناصر الكيماوية والبيولوجية والكبريتية ⊛

معلمة تتهجم على الرسول صلى الله عليه وسلم في احدى مدارس عمان

تقدمت مجموعة من اولياء امور الطلبة في احدى مدارس عمان بشكوى حول ما قامت به احدى المدرسات في المدرسة بحق الطالبات.

حيث قامت هذه المدرسة بتوجيه العديد من الاهانات للطالبات مست هذه الاهانات امور الطالبات الشخصية والدينية وقامت هذه المعلمة بالتهجم على الرسول صلى الله عليه وسلم وكما تقول احدى الطالبات للسبيل: لقد قامت مدرسة الرياضيات بادخال اسلوب جديد لشرح مادة الرياضيات وهذا لم يعجب الطالبات لانهن لم يفهمن الدرس فقمن بالاحتجاج فما كان من المدرسة الا ان شتمتهن وتهجمت على الرسول (ص) بغير وجه حق. وقد طالب اهالي الطلبة بوضع حد لهذه التصرفات ⊛

لماذا توقفت عمليات البحث عن الآثار الاسلامية في العقبة؟

احد المواطنين: يبدو ان الخبراء لم يجدوا ما يثبت يهودية المدينة.. فانصرفوا عنها!!

تمديدات الصرف الصحي تمر عبر المدينة الاثرية.. فكيف مددت دون الانتباه للاثار؟!!

العقبة – من سامر خريتو

قبل حوالي تسع سنوات، بدأ البحث على قدم وساق عن مدينة اثرية تقع تحت رمال الشاطئ الشمالي لخليج العقبة، ونتيجة هذه الابحاث اكتشفت مدينة (ايله) الاسلامية التي بناها الامويون عام (٦٥٠م) لتكون بوابة مصر ومفتاحها ثم تابعها العباسيون وعاد الفاطميون عام (٩٥٠م) ليستبدلوا بواباتها ويغيروا تصميمها لتكون شاهداً عبر التاريخ لحضور المسلمين وفي هذه المنطقة التي كانت تعد طريق الربط بين دمشق وبغداد من جهة، والقاهرة من جهة أخرى.

وقد تم تمويل عملية اكتشاف هذه المنطقة الاثرية من قبل وكالة الانماء الدولي كما تقول اللوحة التي خصصت لتوضيح تاريخ هذه المدينة للزائرين (هكذا يفترض) لكن هذه اللوحة وبسبب اهمال الموقع عبر السنين الماضية سقطت في احدى الحفر وتعرضت للصدأ وأصيبت كلماتها بداء الاختفاء ولم تعد تستحق ان تكون لوحة مدخل للمدينة.

**** عمليات البحث توقفت...**

الزائر لهذه المنطقة لاول مرة يحس بأنها مدينة اشباح حديثة، فعمليات الكشف طالت الاجزاء العلوية من اسوار وبنايات المدينة فقط والرمال تبدو كثيفة بعد مسافة قصيرة من قمة السور او البناية مما يدل على ان عمليات البحث لم تقترب منها منذ سنوات، هذا اضافة الى نمو الاعشاب والشجيرات في مناطق كثيرة من قمم وحتى اسوار المدينة، ناهيك عن شجيرات النخيل التي تمتد بين الاسوار لتشكل دليلاً مادياً واضحاً على اهمال عمليات البحث في هذه المنطقة الاثرية خاصة وان النخيل يحتاج سنوات لينمو!!

والناظر الى هذه المنطقة يستطيع ان يستنتج من اول مرة انها اخضعت لعمليات بحث ودراسة جادة ونشطة ثم تركت فجأة سنوات عديدة وكأن الباحثين غيروا رأيهم فجأة واوقفوا ابحاثهم!!

**** اهمال**

والمنطقة بشكل عام مهملة بشكل غير مبرر، فجميع اللوحات دون استثناء مصابة بالصدأ وكثير من عباراتها سواء بالعربية او بالانجليزية غير واضحة اضافة الى ان هذه اللوحات مليئة (بخرابيش) العابثين، فهذا يكتب اسمه وذاك يجرب هوايته في الرسم وأخر يحب تشويق القارئ فيشطب بعض الكلمات مما يدل على ان المنطقة متروكة للعابثين دون اي عناية.

واضافة الى هذا ، فان المنطقة تحتوي كمية لا بأس بها من القمامة والقاذورات واعقاب السجائر خاصة في الاماكن المنخفضة وهو الامر الذي لا يليق بمنطقة اثرية تروي مرحلة هامة من التاريخ.

ويلاحظ ان احدى المناطق التي اكتشفت بعد اكتشاف المنطقة الرئيسية بفترة قصيرة متروكة دون اي لافتة توضح وضع هذه المنطقة وتاريخها، مما يشكل ضربة اخرى لواجب الاهتمام والمتابعة الذي تتطلبه هذه المنطقة.

**** شكوك!!**

ولعل هذا الاسلوب الذي تركت به المدينة الاثرية بعد اكتشافها هو الذي اثار حفيظة وشكوك مواطني المدينة الذين استقبلوا ابناء هذا الاكتشاف قبل سنوات بالرضى والفرح وزلجوا بنتائج الاكتشاف اولاً بأول.

يقول احد مواطني المدينة: جاء الخبراء الامريكيون قبل سنوات وبدلوا البحث ثم رحلوا ويبدو انهم يهود جاءوا يبحثون عن ادلة تثبت يهودية المدينة، ويبدو انهم وجدوها اسلامية فرحلوا عنا ولن يرجعوا!!

ولعل وضع المنطقة الآن دليل على ترك المدينة واهمالها دون مبرر منطقي، فلماذا استحقت هذه المنطقة كل هذا الاهمال؟!

مواطن آخر قال: ان هناك اقوالاً تشير الى ان الباحثين قالوا بداية ان هناك كنيساً تحت الرمال، ولما لم يجدوا ضالتهم فارقونا بالتي هي احسن!!

والمطلوب الان اعادة النظر في وضع ايله الاسلامية دليل حضارة العقبة وتاريخها العربي الاسلامي.

**** سؤال منطقي**

بين اسوار المدينة يظهر واقع غريب مثير للانتباه فتمديدات الصرف الصحي لاحد مناطق مدينة العقبة تمتد عبر المدينة الاثرية حتى ان ماسورة الصرف الصحي تلامس احد الاسوار وترتكز على آخر، فكيف تمت عمليات التمديد قبل سنوات عديدة دون ان يتنبه احد لوجود هذه الاسوار الاثرية التي تشكل اطراف مدينة اثرية كاملة؟!!

**** المزيد من الحفريات**

وفي احدى زوايا المنطقة الاثرية تقبع لوحة تطرح قضيتنا ولا تجيب عنها، تقول هذه اللوحة «يثير هذا البناء العديد من التساؤلات حول طبيعته فلربما كان سوقاً او اسطبلاً او خزاناً للماء اذ اننا لا نزال بحاجة الى المزيد من الحفريات للتعرف على هذا البناء والوظيفة التي كان يؤديها .. والسؤال الان: ما دمنا بحاجة الى المزيد من الحفريات فلماذا لا تجري هذه الحفريات اللازمة لمعرفة مزيد من حقائق هذه المدينة التي لا زالت كثير من زواياها في طي الغموض؟!



**** المطلوب**

المنطقة الاثرية هذه مهجورة بشكل عام ولا احد يقترب منها، سواء السائحون او المواطنون، واذا زارها اكثر من ثلاثة اشخاص اسبوعياً فانها تكون قد حققت جذباً سياحياً كبيراً!

ولعل المنطق يدفعنا هنا للمطالبة باحياء عمليات الحفر والتنقيب والبحث في هذه المدينة الاثرية.. فهذه المنطقة تعد جزءاً من تاريخنا وارضنا خاصة وان هناك معلومات تقول بأنها تمتد تحت مناطق اخرى من مدينة العقبة، ثم ان الاولى بنا ونحن نتحدث عن مساهماتنا في احداث التاريخ عبر عصور الانسان ان نولي اهتماماً بالحضارة الاسلامية التي اعطت مدينة العقبة حضوراً مميزاً، دون ان نكون خاضعين لرغبات الغير في اكتشاف دلائل تشير الى احقيتهم في هذه المنطقة او استخراج آثار يعتبرونها جزءاً من حضارتهم.

ومن حقنا على الجميع ان يتأكدوا اننا حريصون جداً على كشف هذا التاريخ كوننا نبحث في ذلك عن حضارتنا التي بنيت في وقت كان فيه الاخرون يتخبطون في عصور الظلام والسقوط، لننا نعتز بهذه الآثار ونفخر بوجودها بين ظهرانينا لكثر بكثير من اعتزازنا بآثار الرومان والحضارات البائدة التي تتخذها اماكن للهو والاحتفال دون ان تبعث فينا شعور العزة والفخر الذي يلامس مشاعرنا حين نرى حضارة العصور التي ساد فيها الاسلام الدنيا ماثلة امام اعيننا ⊛

استياء "اسرائيلي" من الزوار الاردنيين ومطالب رسمية بالحد منهم

اغلب الاردنيين لا يفضلون العمل مع العدو لاسباب عقائدية لكن اسرائيل تطردهم

□ كتب ماجد الخضري

شكى مواطنون للسبيل من الاستغلال الواضح لهم من قبل اصحاب المكاتب السياحية وقال هؤلاء المواطنون للسبيل: ان هذه المكاتب تتقاضى ما يقارب من (٤٥) ديناراً مقابل تامين تاشيرة زيارة لهم للاراضي الفلسطينية المحتلة علماً بأن السفارة اليهودية في عمان تتقاضى (١٣) دولاراً فقط عن كل تاشيرة.

وطالب هؤلاء المواطنون وزارة السياحة بتنظيم عمل هذه المكاتب وتحديد سعر رسمي للوسطاء حتى لا يبقى المواطنون عرضة للاستغلال الفاحش من قبل اصحاب المكاتب السياحية ومما يذكر ان عشرة الاف اردني يزورون الضفة الغربية والاراضي المحتلة منذ عام ٤٨ كل شهر تقريباً.

ويهدف بعض الزوار الى العمل فيما يهدف البعض الآخر للالتحاق بذويهم في مدن وقرى الضفة الغربية فيما يهدف قسم أخر التمتع ومشاهدة الآثار والمقدسات هناك.

ويذكر ان السلطات الاسرائيلية قد اجبرت مؤخراً مواطنين اردنيين قدموا الى (فلسطين المحتلة) للزيارة بواسطة تاشيرات من السفارة اليهودية بعمان على التوقف عن العمل في ورش وشركات البناء في الكيان الصهيوني.

وقد هدد مفتشو العمل اليهود العمال الاردنيين باجبارهم على دفع غرامات مالية كبيرة في حال استمرارهم بالعمل بشكل غير قانوني قد تصل هذه الغرامات الى (٧٠٠) دولار وابعادهم عن (فلسطين المحتلة) اذا ما كرروا محاولتهم العمل دون الحصول على اذن خاص من الدوائر اليهودية المختصة.



ويستغل العمال الاردنيون الذين يأتون لزيارة اقاربهم الاجراءات والفرص الكبيرة للعمل في الكيان الغاصب، حيث يحصلون على أجور تصل الى خمسة اضعاف مثيلاتها في الاردن ورغم ما حصل من تقارب بين الحكومة الاردنية والصهيونية مؤخراً والاسراع في تطبيع العلاقات وتوقيع اتفاقيات في مختلف المجالات الا انه لا توجد حتى الآن اتفاقية لتبادل العمالة بين الاردن والكيان الغاصب.

ويتقاضى العامل الاردني غير الماهر في ورش البناء الصهيوني (٢٠) دولاراً اما العامل الماهر فتصل اجرته الى (٣٣) دولاراً على الاقل، وجدير بالذكر ان (الدولة العبرية) تعاني من نقص في العمالة مما دفعها لاحضار الاف العمال من دول اوروبا الشرقية وبعض الدول الاسيوية لاحلالهم محل العمالة الفلسطينية التي باتت تشكل خطراً على الأمن الصهيوني على حد ذكر المسؤولين الصهاينة ويتقاضى العامل الاوروبي او الاسيوي سبعة دولارات مقابل كل ساعة عمل، الا ان أسباباً تقنية وفنية جعلت السلطات الصهيونية تتراجع عن جلب المزيد من هؤلاء العمال.

ويتدفق على الكيان الصهيوني مئات الاردنيين يومياً معظمهم من أصل فلسطيني ويحصلون على تاشيرة تسمح لهم بالاقامة في الكيان الصهيوني لمدة ثلاثة اشهر قابلة للتجديد، الا ان السلطات الصهيونية بدأت مؤخراً بفرض قيود على السياح الاردنيين الذين يزورون فلسطين المحتلة لانها اكتشفت العديد من التجاوزات حتى ان بعضهم يقوم بالعمل دون تصريح ويقوم آخرون باللجوء الى غزة واريحا في حين يقوم البعض الاخر بالعودة الى بلده الاصلي والالتحاق بذويه في مدن وقرى الضفة الغربية ومدن وقرى الخط الاخضر ولذلك قللت السلطات الغاصبة من المدة الممنوحة للسياح الاردنيين من ثلاثة اشهر الى اسبوع وفرضت قيوداً صعبة عليهم.

ويقول احد الاردنيين القادمين من الضفة الغربية مؤخراً للسبيل انه مكث هناك ثلاثة اشهر زار خلال الاسبوع الاول ذويه في القدس وعمل خلال المدة المتبقية داخل الخط الاخضر، وقد استطاع ان يكسب خلال هذه الفترة ما يقارب (١٤٠٠) دينار اردني وبعد نهاية هذه الاشهر الثلاث عاد الى الاردن ويعتبر هذا المواطن ان العمل في الكيان الصهيوني مجد لان الاجور هناك مرتفعة.

لكنه عاد وشكا من ارتفاع الاسعار في الكيان الصهيوني.

ولكن هذا العامل اكد للسبيل ان عدد العمال الاردنيين العاملين في فلسطين المحتلة محدود جداً لان الكثير منهم لا يرغبون بالعمل في الكيان الصهيوني لاسباب عقائدية ⊛

ملاحظات من مأدبا

عيادات الاختصاص

في عيادات الاختصاص الحكومية في مأدبا زحام وارتفاع في درجة الحرارة لا يطاق لتعذر وصول الهواء الطلق الى ممر هذه العيادات حيث لا يوجد الا مروحة واحدة ترى ماذا سيحدث لو ركبت مروحة اخرى لتبريد الجو في الممر الذي يزيد طوله عن عشرين متراً ؟

محطة التنقية / مأدبا

يعاني الاهالي سكان المنطقة القريبة من محطة التنقية في مأدبا من انبعاث روائح كريهة وتكاثر البعوض والحشرات هناك وهم يأملون من المعنيين معالجة هذه المكرهة الصحية التي عانوا منها كثيراً.

الخطابة في مساجد محافظة مأدبا

يحس رواد المساجد في محافظة مأدبا ان فئة من الخطباء والمدرسين قد غيبوا عن هذه المساجد تدريساً وخطابة وهم يتساءلون عن الاسباب التي غيبتهم خاصة اذا عرفنا كم كان دور هؤلاء في معالجة قضايا المواطنين ونشر الوعي الاسلامي بينهم.

ابواب مفتوحة

مدير دائرة في مأدبا لها مساس مباشر في تقديم الخدمات للمواطنين في المحافظة سماعة هاتفه مرفوعة باستمرار لتلافي اي اتصال او طلب او معالجة قضية مع مدير هذه الدائرة «الشباك اللي بيجيك منه ريح سده واستريح».

بلا معلم

مدرسة ثانوية وفي شعب التوجيهي فيها لم يُعيّن معلم للعلوم من بداية العام الدراسي الجديد حتى الآن.

لا يخفى على الجميع اهمية تعيين معلم لمادة العلوم في هذه المدرسة خدمة لابنائنا طلاب التوجيهية فيها.

ظاهرة سلبية

في مدينة مادبا وفي المركز الشرقي ومجمع سيارات نقل المحافظة يتواجد اعداد من الشباب الذي لا عمل لهم.

تراهم وقوفاً على درج المركز للاحتكاك بمرضى المركز من النساء. هذه الظاهرة شكى منها كثيرون. ناهيك عن العراكات التي تتم بينهم والاشكالات التي لا تنتهي ترى ما رأي محافظ مادبا ⊛

بقيمة ١٥ مليون دينار

سلطة المياه توقع اتفاقية قرض مع مؤسسة الضمان والبنك الاسلامي

عمان– تم في وزارة المياه يوم الثلاثاء الماضي التوقيع على اتفاقية قرض مع مؤسسة الضمان الاجتماعي والبنك الاسلامي بقيمة ١٥٪ مليون دينار لدعم النفقات الرأسمالية لسلطة المياه.

وقال الدكتور صالح ارشيدات وزير المياه والري ان موازنة سلطة المياه للعام المالي ١٩٩٥ تتضمن الاشارة الى قرض محلي بقيمة ٣٠ مليون دينار لغايات دعم العجز في النفقات الرأسمالية للسلطة حيث تم في النصف الاول من العام الجاري توقيع اتفاقية مع تجمع بنكي برعاية البنك العربي وكفالة الحكومة حصلت بموجبها السلطة على مبلغ (١٥) مليون دينار واضاف.. ان الاتفاقية تأتي استكمالاً للاتفاقية السابقة حيث وافقت مؤسسة الضمان الاجتماعي على تقديم قرض بقيمة عشرة ملايين دينار والبنك الاسلامي على مبلغ خمسة ملايين دينار هي بمجموعها تمثل الجزء الثاني من قيمة القرض الكلي المحدد في موازنة السلطة.

وقال.. ان قيمة القرض ستنفق على النفقات الرأسمالية لا سيما دفع اثمان الطاقة الكهربائية المستخدمة في عمليات انتاج وضخ المياه اضافة الى دعم مشروعات الصرف الصحي في مناطق مختلفة من المملكة ووقع الاتفاقية نيابة عن سلطة المياه الدكتور صالح ارشيدات وزير المياه والري وعن مؤسسة الضمان الاجتماعي مديرها العام وعن البنك الاسلامي مديره العام نائب رئيس مجلس الادارة الاستاذ موسى شحادة ويذكر ان البنك الاسلامي كان قد قدم في العام الماضي تمويلاً لسلطة المياه بمبلغ ٢,٥ مليون دينار ⊛

مجلس طلبة جديد في مدارس الارقم

ضمن انتخابات المجالس المختلفة في مدارس دار الارقم الاسلامية الثانوية البنين جرت يوم الثلاثاء ٩٥/٩/١٢ انتخابات مجلس الطلبة للعام الدراسي ٩٦/٩٥ حيث شارك في الانتخابات (٢٨٢) طالباً وكان عدد المرشحين (٣٤) طالباً يتنافسون على (١١) مقعدا وقد فاز في المجلس الطلاب: (معاذ قفطان المومني -الصف العاشر، سامر محمد ملص –الصف الاول الثانوي ، مالك محمد خليل –الصف التاسع، محمد محمود شحادة –الصف العاشر، عامر صالح العرموطي– الصف الاول الثانوي، مجاهد غالب سنجق–الصف الثامن، احمد عمر أبو علي–الصف التاسع، عامر محمود الزغول–الصف التاسع، اسماعيل احمد العرجا – الصف الاول الثانوي، عصام ظاهر عمرو– الصف الاول الثانوي، همام محمود مقابلة–الصف الأول الثانوي». ⊛

يوم طبي مجاني في صويلح

نظمت الهيئة الاسلامية العالمية للاغاثة الطبية ونادي صويلح الرياضي يوماً طبياً مجانياً في صويلح الجمعة الماضي وقد شارك في اليوم التطوعي الاطباء (د. عبدالجبار بيه/صدرية وباطنية، د. محمود جبر/اطفال، د. نجاة بسيسو/نسائية وتوليد، د. شريفة نيب/اطفال، د. عبدالسلام الزميلي/نسائية وتوليد).

هذا وقد تم توزيع الادوية على المرضى مجاناً وقام الاطباء بتحويل بعض الحالات الى المستشفيات وقدمت للمراجعين الاستشارات الطبية اللازمة.

وقدمت الهيئة شكرها الجزيل لكل من اسهم في انجاح هذا اليوم وخاصة شركة دار الدواء والممرضتان اعتدال ابو حطب واصلاح عويضات ⊛

الخليل والمعتقلون أبرز الضحايا .. والأمن الصهيوني المنتصر الوحيد

اتفاق طابا الجديد "أوسلو -ب-"

□ أحمد عبد العزيز

على بعد أيام فقط ، من توقيع اتفاق توسيع الحكم الذاتي المحدود في الضفة الغربية المحتلة ، يمكننا رصد التغير الواضح في نبرات المفاوضين ، وخاصة على الجانب الفلسطيني بما يوحي بقرب التوقيع على الاتفاق . فالتصلب الشكلي الذي تميزت به تصريحات المفاوضين الفلسطينيين في الأسابيع الماضية ، أخذ بالتلاشي لتحل محله تصريحات من قبيل أن القضايا الحساسة تم تجاوزها ، وأن غالبية الخلافات العالقة قد تمت تسويتها تقريباً ، وما بقي مجرد قضايا شكلية أو ثانوية ، سيكون بالإمكان التوصل إلى حلول بشأنها عقب توقيع الاتفاق . هذه المرونة التي اكتست بها تصريحات مفاوضي سلطة الحكم الذاتي خلال الأيام الماضية ، إذا ما أضيفت إليها تصريحات المفاوضين الإسرائيليين ، وبالأخص شمعون بيريز ، التي أعرب خلالها أن المفاوضات قد تمكنت من حل العديد من المسائل الصعبة التي لم تطرح على بساط البحث سواء في مفاوضات كامب ديفيد أو اتفاق أوسلو ..

الاتفاق وشيك

إذن بصدور هذا العدد من "السبيل" يتوقع أن يكون قد تم تحديد موعد جديد ونهائي للتوقيع على اتفاق الشق الثاني من المرحلة الانتقالية سواء بالأحرف الأولى أم بشكل نهائي ، على الرغم من أنه لا يستبعد على الإطلاق أن يجري تأجيل هذا التوقيع مجدداً كما حدث في مرات سابقة ، نتيجة لأسباب مختلفة ، من بينها -بطبيعة الحال- إصرار الطرف الإسرائيلي على ممارسة هوايته في التسويف والتعنت والمماطلة بهدف فرض شروطه ورؤيته على بنود الاتفاق وجدول أعمال المفاوضات النهائية ، إضافة إلى أن بعض القضايا الخلافية لا تزال معلقة بدون تسوية واضحة ، تكون الموافقة الفلسطينية على التسوية الإسرائيلية المطروحة بشأنها ، ستنطوي حتماً على تنازلات جوهرية من شأنها إثارة رفض جماهيري عنيف إزاءها ، من قبيل قضية الخليل وحدود إعادة الانتشار في الضفة ، إضافة إلى قضية المعتقلين وحدود منطقة أريحا وغيرها .

وحتى هذه اللحظة ، فإن ما تسرب من ملامح وصيغ متوقعة لبنود أوسلو/٢ ، يبدو كفيلاً بترسيخ القناعة القائلة بأن الاتفاق الجديد سيكون أسوأ من الاتفاقات التي سبقته خاصة إذا نظرنا إلى الأسلوب أو التكتيك التفاوضي الإسرائيلي المتبع في المفاوضات التي أنتجت هذا الاتفاق ، والذي تميز باختلافات جوهرية في الأداء التفاوضي الإسرائيلي عما كان عليه الحال في مفاوضات تنفيذ الحكم الذاتي في قطاع غزة وأريحا ، حيث ينظر الإسرائيليون إلى الضفة الغربية نظرة مغايرة تماماً لنظرتهم إلى قطاع غزة . من هنا فقد تأجل التوصل إلى هذا الاتفاق حوالي أربعة عشر شهراً حتى الآن ، فيما اقتضى التوصل إليه مفاوضات متواصلة ومتعددة المحاور ، شارك في الجزء الجوهري منها رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات ، فيما أوكلت المشاركة فيها عن الجانب الإسرائيلي لوزير الخارجية شمعون بيريز، وقد تبين خلال هذه المفاوضات زيادة التشدد الإسرائيلي فيما يتعلق بأمن المستوطنين ، ومن هنا فقد برزت بشكل واضح شعارات إسرائيلية اكتست ببعد استراتيجي وتعهدت من خلالها حكومة رابين برفض إجلاء مستوطن واحد أو تفكيك أي مستوطنة داخل الضفة الغربية ، ومن هنا فقد كرس المفاوض الإسرائيلي كل جهوده باتجاه الخروج بتسويات أمنية تخدم هذا الهدف ، وتحرص على حمايتهم وصيانة أمنهم من خلال وجود عسكري احتلالي ، ومن هنا برزت قضية المستوطنين في الحي اليهودي وسط مدينة الخليل ، وكذلك التقسيمات الإسرائيلية لمناطق الضفة الى أ ، ب ، جـ [illegible] وانعكاس هذه التقسيمات على خرائط إعادة الانتشار ، إضافة إلى المماطلة في تقديم جداول زمنية لإتمام مراحل إعادة الانتشار ، ورصد ذلك باتجاه الطرق الخاصة بالمستوطنين .

الخليل وخيار التقسيم

ليس في الخليل وحدها ، بل في جميع مناطق الضفة الغربية ، وفي كل مفاصل المفاوضات ومحاورها ، لم يخفف الصهاينة من تشددهم الأمني ، وهو ما اعتبره بيريز خطاً أحمر لا يجوز تجاوزه ، مضيفاً أن جميع المظاهر -سوى الأمن- هي مسائل شكلية وأقل شأناً . وبذا لم يتردد بيريز لحظة في الكشف عن نوايا الحكومة الإسرائيلية في معاملة الخليل معاملة خاصة بسبب وضعها الأمني الشائك على حد تعبير الإسرائيليين حيث يقيم فيها حوالي ١٥٠ الف مواطن فلسطيني ، بجانب (٤٠٠) مستوطن يهودي يقطنون وسط المدينة ، إضافة إلى بضعة آلاف في المستوطنات التي تجاورها . في البداية طالب الإسرائيليون بتأجيل المدينة واستبعادها من المرحلة الانتقالية إلى المرحلة النهائية ، وظلت المدينة بؤرة حقيقية للتوتر على الأرض وداخل المفاوضات حتى جرى اقناع المفاوض الفلسطيني بالقبول بمبدأ التسويات الأمنية في المدينة . بحيث يجري شق طريقين متصلين حول المدينة لاستخدام المستوطنين ، مع الإصرار على بقاء جنود الاحتلال وسطها . وهو ما يعني تقسيم المدينة إلى ثلاث مناطق : واحدة بإشراف السلطة ، وأخرى بإشراف الاحتلال ، والثالثة بإشراف مشترك . بحيث تسيطر قوات الاحتلال على المنطقة الواقعة من باب الزاوية في البلدة القديمة باتجاه المنطقة الصناعية في الجنوب حتى مستوطنة كريات أربع ومستوطنة رامات حتى حلحول وهي أراض تبلغ مساحتها (٣٥٠٠) دونم فيما لا تتجاوز الأراضي التي أبقاها لنا اليهود [illegible] (٦٠٠) دونماً فقط .

ويتوقع أن تستمر فترة تجهيز هذه الطرق حوالي ستة أشهر ، سيبقى خلالها الوضع الاحتلالي للمدينة هو السائد ، ويجري ترويج إشاعات مفادها أن مواطني المدينة سيتم إسكاتهم من خلال تزويدهم بكميات إضافية من المياه بعد أن بلغ حجب الماء عنهم حدود العطش ، وإنشاء محطة باصات ، وفتح السوق القديم إضافة إلى إزالة بعض الحواجز مع إبقاء الحرم الإبراهيمي تحت السيطرة الإسرائيلية ونفس إجراءات التقسيم .

المعتقلون .. الضحية دائماً

لا يبدو أن الاتفاق الجديد سيحمل أي تغيير بشأن الموقف الإسرائيلي من مسألة المعتقلين في سجون الاحتلال ، فهؤلاء الذين يبلغ عددهم حوالي ستة آلاف ما زالوا مادة للابتزاز الإسرائيلي حتى في مفاوضات الوضع النهائي أيضاً ، خاصة بعد أن تم ربط قضيتهم بالوضع القانوني للاتفاقات ، ووضع الصهاينة اشتراطات تعجيزية [على] السلطة تتعلق بالتعاون الأمني والاستخباراتي وتسليم للمطلوبين ، إضافة إلى رفض الصهاينة النهائي لإطلاق سراح الذين تطلق عليهم سلطات الاحتلال «الملطخة أيديهم بالدم اليهودي»!! فالافراجات ستكون شكلية وبالمئات وبدون وجود جدول زمني يحدد أعداد المفرج عنهم وتواريخ الإفراج ، وكذلك مصير البقية ، خاصة أن المفاوضات أحالت المسألة إلى اللجنة الإسرائيلية - الفلسطينية المشتركة ، وهي لجنة معطلة منذ ستة اشهر تقريباً .

إعادة الانتشار والصلاحيات .. كل شيء رهن بالأمن

لا يتوقع أن تزيد النسبة الإجمالية لمساحة إعادة الانتشار بالضفة ٣٠٪ ، لن يكون بإمكان الفلسطينيين السيطرة عليها قبل نهاية عام ١٩٩٧ تحت ذرائع أمنية وفنية إسرائيلية لها أول وليس لها آخر . وتبدو هذه المسألة مقصودة حتى يتعطل مسار تطبيق المرحلة الانتقالية بهدف تكريس وضع لتتلاقى مشوه لحين الشروع في مفاوضات الوضع النهائي . فلا تزال حدود منطقة أريحا من القضايا العالقة في المفاوضات ، وكذلك حدود المناطق (ب ، جـ) إضافة إلى الصلاحيات المدنية كالماء والكهرباء وسلامة البيئة ، والصناعة ، ومناطق الغابات والري ، فهذه ستكون موزعة بين السيطرة الإسرائيلية المطلقة والسيطرة المشتركة ، الأمر الذي يجعلها رهينة الرغبات والمزاج الإسرائيلي على حد سواء .

لقد استطاع المفاوض الإسرائيلي أن يستغل جيداً استفراده بالمسار الفلسطيني والمفاوض الفلسطيني ، وأعاد ترتيب أوراقه وأولوياته على هذا الأساس دون أن يرهقه عامل الزمن ، ويبقى السؤال ، ماذا سيكون عليه الحال بعد التوقيع ، وكيف سيكون مسار التنفيذ على أرض الواقع ، وماذا ستكون نتيجة التسوية النهائية ، إذا كانت المرحلة الانتقالية على هذه الشاكلة من تكريس الاستيطان وسلطة الاحتلال للأرض والماء والمقدسات؟ حشد من التساؤلات التي ستحمل الأيام القادمة الإجابة عليها على هيئة مفاجآت أو انفجارات !! ⑤

اهالي الخليل ساخطون على اتفاق طابا الجديد

■ الاتفاق يكرس وجود المستوطنين في المدينة ويبقي السيطرة الامنية بأيدي قوات الاحتلال ■

من مراسل السبيل في غزة
د. غازي حمد

انتقدت الفعاليات البلدية والنقابية والشعبية في مدينة الخليل اتفاق طابا الذي توصل اليه رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات مع وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز التي قالت أنه لا يلبي الحد الادنى من تطلعات اهالي المدينة ولا يحقق الامن لهم، واكدوا في تصريحات خاصة لصحيفة «السبيل» رفضهم لهذا الاتفاق التي سيزيد الامور تعقيداً ويكرس وجود المستوطنين في المدينة.

المهندس مصطفى النتشه رئيس بلدية الخليل : الاتفاق يكرس وجود المستوطنين في المدينة وأهالي الخليل غير راضين عنه

لقد ذهبنا إلى طابا لإبداء رأينا حول ما سيتم الاتفاق عليه بشأن مدينة الخليل ، المشكلة أن الاتفاق لا يلبي تطلعات وطموحات أهالي الخليل ، بل إنهم أصيبوا بالإحباط وخيبة الأمل لأن جانباً من المدينة سيظل تحت السيطرة الأمنية الإسرائيلية وهذا ما نرفضه . الإسرائيليون تحدثوا عن بعض التسهيلات التي لا طعم لها وليست ذات معنى . ونحن غير راضين عن هذا الاتفاق كما أن أهالي الخليل غير راضين لأنه لم يحدث إلا تغيير طفيف . السلطة الوطنية ستتسلم الجانب الغربي الشمالي من المدينة ، لكن الجزء الشرقي منها في اتجاه كريات أربع والذي يضم حوالي ٤٦٠٠ دونم داخل المدينة سيبقى تحت السيطرة الأمنية الإسرائيلية .

إن الاتفاق يكرس وجود المستوطنين في المدينة ولا يعطي أية إشارة لإخلائهم في التسوية المرحلية ، أما الحرم الإبراهيمي فسيبقى على ما هو عليه لمدة ستة أشهر لأن الإسرائيليين عرضوا اتفاقاً هزيلاً ، رفضه الوفد الفلسطيني ، لذلك تم تأجيل هذه القضية .

طاهر المحتسب - نائب رئيس الغرفة التجارية في مدينة الخليل : الاتفاق لا لون ولا طعم ولا رائحة له وهو لذر الرماد في العيون

ما دام المستوطنون موجودين في مدينة الخليل فلا معنى للاتفاق .. لا لون له ولا طعم ولا رائحة ، إننا نعتبر المستوطنين قنبلة موقوتة يمكن أن تنفجر في أي لحظة ، وأي اتفاق لا ينص على إخراجهم يعتبر اتفاقاً فاشلاً ، نحن لا نشعر حتى الآن بالأمان، والاتفاق لا يوفره لنا : لأن السيطرة الأمنية ستبقى بيد إسرائيل ، والاتفاق ليس إلا ذراً للرماد في العيون .

الحرم الإبراهيمي هو مكان مقدس للمسلمين ، لكن الذي يحدث الآن أن "إسرائيل" هي التي تسيطر على الحرم فتدخل من تشاء وتمنع من تشاء ، واعتقد أن الأمور لن تكون أفضل في الخليل بعد الاتفاق .

الصحفي خالد العمايرة - الخليل : الاتفاق فضيحة ولن أقول عنه إلا أنه سيء ومخز

الاتفاق سيء بكل المعايير ، بل هو اتفاق فضيحة ومخز ، لأن السلطة ورموزها أثاروا توقعات الناس حيث وعدوهم خلال التصريحات بألا يتنازلوا ولا يوقعوا على أي اتفاق دون انسحاب المستوطنين لكن عندما سمعوا بالاتفاق أصيبوا بصدمة ونكسة . في نظري إن الاتفاق لن يصمد طويلاً أمام امتحان الوقت ، فهناك تداخل مع المستوطنين الذين يعيشون في قلب المدينة ويستخدمون نفس الطرق والشوارع .

إن أخطر ما في الاتفاق أنه يقسم مدينة الخليل إلى عدة مناطق أمنية ، وكل منطقة لها ترتيبات أمنية خاصة ، فالانتقال من حي إلى حي ومن حارة إلى حارة ستكون بمثابة انتقال من منطقة أمنية إلى منطقة أمنية أخرى . إن حياة الناس ستكون أصعب بكثير . انظر إلى البلدة القديمة بما فيها الحرم الإبراهيمي ستكون كلها تحت السيطرة اليهودية . لقد أدركت "إسرائيل" أن عرفات يريد القدوم إلى الضفة بأي ثمن ، لذلك استغلت هذه الرغبة في اعتصار التنازلات منه .. لن أقول عن هذا الاتفاق إلا أنه سيء ومخز .

الطالب ناصر عيسى عضو مجلس طلبة جامعة الخليل : الناس ساخطون على الاتفاق

أغلب الناس هنا ساخطون على الاتفاق لأنهم قد باتوا متأكدين من أن الاتفاق لن يحل لهم المشكلة ، سيظل التوتر والاحتكاك مع المستوطنين قائماً ، إذ لا يعقل أن تظل ٤٠ عائلة يهودية تعيش وسط ١٨٠ ألف فلسطيني ، نحن لا نريد المستوطنين عندنا ، نريد أن نتحرك بحرية في مدينتنا .

التاجر أبو علي الناصرة / من حي القصبة : الاتفاق سيزيد "وجع الرأس"

إن من المستحيل أن نعيش وهؤلاء القتلة بيننا ، نحن لا نريد أن نكون رهائن في أيديهم ، يخرجون علينا بالسلاح في شكل عصابات وقطاع طرق . الاتفاق إذا لم يضمن خروج المستوطنين نهائياً من مدينتنا فلن نقبل به لأنه سيزيد "وجع الرأس" وستظل بؤر التوتر مشتعلة مادام المستوطنون عندنا ، حتى في أمور التجارة لا نستطيع أن نتحرك بحرية . لقد أكدت من السلطة الفلسطينية أن تصر على رأيها وترفض التوقيع على أي اتفاق حتى يخرج المستوطنون من عندنا، لكن يبدو أن "إسرائيل" تفرض شروطها

الدكتور محمد الحوالدة / طبيب : الاتفاق قتل آمالنا وقضى على تطلعنا للتحرير

مدينة الخليل مدينة فلسطينية عربية ولا يحق لأحد من البشر أن يغير هذه الحقيقة ، نحن أهل المدينة ولن نرضى أن نكون رقيبة تحت حكم المستوطنين . الاتفاق الذي حدث في طابا قتل الآمال عندنا وقضى على تطلعنا للتحرير من الاحتلال ، كنا نأمل من المفاوض الفلسطيني أن يكون أكثر عزماً وثباتاً على رأيه ، وكان الأجدر به أن يرفض التوقيع على الاتفاق ما دام مستوطن واحد هنا ، رأيت كيف يعربد المستوطنون في الشوارع وكأنهم أصحاب البلد تحت حماية الجيش . الاتفاق لم يغير هذا الواقع المرير ، نحن لسنا بحاجة إلى شرطة فلسطينية فقط ، نحن نريد رحيل المستوطنين عن مدينتنا ⑤

لقطات من مدينة الخليل

عرض التلفزيون الصهيوني يوم الجمعة الماضي تقريراً عن مجموعة «ايال» اليهودية المتطرفة وظهر افراد المجموعة وهم ملثمون عند قبر المجرم باروخ غولدشتاين الذي نفذ مجزرة الحرم الابراهيمي، وكانوا يحملون التوراة ومسدسات واخذوا يقسمون «على قتل كل عربي مخرب» وعلى تطهير المدينة من «الخونة» وذكر اعضاء هذه المجموعة انهم سيستخدمون العنف والقوة بما فيها استخدام السلاح الناري ضد السكان العرب والشرطة الفلسطينية. ورافق صاحب التقرير اعضاء مجموعة «ايال» وهم يطوفون مدينة الخليل بالليل وهم يحملون اسلحتهم ويستوقفون الشبان العرب. احد افراد المجموعة قال نحن سنقف ضد قوات الجيش الاسرائيلي اذا فكرت في اخلائنا

ولما سأله المراسل عن استخدام السلاح ضد قوات الجيش قال لن نتردد في ذلك واضاف «نحن القانون هنا وليس الجيش ولا الشرطة».

- اعتدى مستوطنون يوم الجمعة على الطفل معتصم هاشم ابو عكر -٩ اعوام- من مدينة الخليل مما ادى الى اصابته بجروح ورضوض في مختلف انحاء جسمه مما استدعى نقله الى المستشفى لتلقي العلاج، ووقع الحادث عندما كان الطفل عائداً الى منزله في منطقة سوق الخضار حيث تعرض له فئة من المستوطنين وانهالوا عليه بالضرب.

- قام مستوطن يهودي من مدينة الخليل بدهس الفتاة عزة محمد السيوري -١٧ عاماً- يوم الجمعة الماضي وقد اصيبت الفتاة بجراح بين متوسطة وخطيرة في رأسها وساقيها، وكان المستوطن اليهودي من مستوطنة كريات اربع قد دهس الفتاة اثناء عبورها الطريق العام قرب المستوطنة، وقد قام الفلسطينيون من المدينة بمطاردة المستوطن واعتقاله وتسليمه الى مركز الشرطة.

وفي حادث آخر تمكن مستوطن يهودي من كريات اربع من الفرار بعد ان دهس بسيارته عجوزاً فلسطينية تدعى فاطمة جابر -٧٢ عاماً- في الشارع الواصل بين مدينة الخليل وكريات اربع، واصيبت بكسر في ساقها ووصفت حالتها بأنها متوسطة.

- فتح مستوطنون نيران اسلحتهم على الشاب زياد نمر الجعبري -١٨ عاماً- مما ادى الى اصابته في ساقه وقام المواطنون الفلسطينيون عقب ذلك بمهاجمة المستوطنين بالحجارة والزجاجات الفارغة.

- ذكرت صحيفة «يروشالم» يوم الجمعة الماضي انه من المتوقع ان يتدفق الآف اليهود على الحرم الابراهيمي ابان الاعياد اليهودية بما في ذلك شخصيات رئيسية في العالم اليهودي الديني، ويقوم بتنظيم هذه الزيارات باروخ مرزل، عضو حركة «كاخ» المتطرفة ووفقاً لتقديرات المستوطنين فانه سيزور الحرم ١٥٠ الف يهودي ⑤

ارض الاسراء

فرج شلهوب

مفاوضات طابا وهزيمة المفاوض الفلسطيني

لست متشائماً يصر على رؤية النصف الفارغ من الكاس، ولست محترفاً للنقد والانتقاص ما لا اتفق معه من طروحات التسوية الجارية على المسار الفلسطيني، الا انني اشعر وبقدر غير عادي، انه كلما اوغل المفاوض الفلسطيني في مفاوضاته مع الاحتلال، انكشف لنا ودون ستر كم نحن مهزومون، وكم نحن مهزوزون في قناعاتنا.

وللاسف فان تقادم الوقت لا يكشف لنا عن ضعف قوانا المادية وانهزامنا العسكري، فهذا درس نعرفه ونحفظه عن ظهر قلب، ولطالما سوغنا به افعالنا المشينة في الاستسلام للاحتلال، ولكنه يكشف لنا عن ضعفنا النفسي والاخلاقي، حيث لم نعد قادرين على الصمود نفسياً وحضارياً واخلاقياً في ادارة الصراع والمفاوضات مع الجانب الصهيوني.

فديمقراطية الجانب الاسرائيلي لا ترى باساً في ان تسمع وباصغاء لما يقوله زعيم المعارضة نتنياهو، وعلى قدم المساواة مع ما يقوله رابين وبيريز، ورغم ان الجانب الاسرائيلي لا يقدم التنازلات ولكنه يتلقاها الا انه يتخذ جميع الاحتياطات التي تمنع انزلاقه في قبول اي شيء لا يريده ولم يخطط له.

فالمعارضة حاضرة في كل ساعة، وصوتها مسموع لاحداث التوازن في الموقف السياسي، والجنرالات لا يجوز ان يغيبوا عن صياغة التفاصيل في طابا.. بل هم اول من يناقش المقترحات على الارض، ويحدد مسار الخرائط التي ستنتهي اليها المفاوضات.

اما خبراء القانون فهم يناقشون الاتفاق جملة جملة وكلمة كلمة، ينقبون بين السطور التي صاغوها بانفسهم قبل توقيعها حتى لا تفلت منهم كلمة قد تفسر لاحقاً على غير ما يريدون، وبعد هذا لابد من تزويد اعضاء مجلس الوزراء بنسخة عن الاتفاق باللغة العبرية ليتم قراءتها من قبل ممثلي الشعب الاسرائيلي، المنتخبين انتخاباً حراً ونزيهاً، وليت المعارضة الاسرائيلية تكتفي بكل هذه التحوطات، فهي تطالب وعلى لسان زعيمها وباعلى صوتها بضرورة عرض بنود الاتفاق على الشعب مباشرة في استفتاء عام مستندة الى وعد انتخابي سابق لرابين اكد فيه انه سيخضع اي اتفاق ينص على الانسحاب من اي شبر من ارض «اسرائيل» للاستفتاء الشعبي غير ان الحكومة تصر على انها لا تتفاوض على الانسحاب ولكنها تتفاوض على اعادة الانتشار للجيش الاسرائيلي، وفرق كبير بين الامرين.

اما على الجانب الاخر فليس صعباً ان تسمع عن ذهاب المفاوض الفلسطيني دون خطة واضحة للمفاوضات، ودون اجراء الحد الادنى من المناقشات بين اعضاء الفريق المفاوض، فالمهمات محددة بحزم الحقائب والاعداد لمواعيد السفر والاقامة، في حين يفتقد الفريق المفاوض لوجود خبراء في القانون بين اعضائه فلا يجد باساً في طلب استشارة قانونية مصرية او اخرى عند خبير فلسطيني غير متفرغ.

اما المعارضة فمتهمة بالتطرف ولابد من ملاحقتها ووضع قادتها في السجون رهن الاعتقال، حتى لا يفسدوا اجواء السلام!! ورئيس الوفد لا تعرف من هو ففترة يكون شعث واخرى قريع وثالثة عريقات وقبلها ابو مازن، يبدأ الرفض فلا تدري لماذا يرفضون؟ ثم يحصل القبول ولا تفهم ماذا يقبلون؟

يحدث هذا بينما يختفي وجود اية مؤسسة فلسطينية حقيقية تخضع الاتفاق للمناقشة والمحاسبة فالمجلس الوطني والمجلس المركزي واللجنة التنفيذية لم يعد لها وجود، ومجلس السلطة نصفه غارق في متابعة المفاوضات التي لا يدري كيف تدار، والنصف الاخر غير موجود، لا تسمع له حساً ولا عنه خبراً، فقد جاء ضمن سياسة اكمال العدد. اما نصوص الاتفاق فلا يمكن ان تطلع عليها الا مما ينشره الجانب الاسرائيلي.

ولهذا لا عجب ولا غرابة بعد ان لم يتبق ما يمنع التوقيع بالاحرف الاولى على اتفاق طابا سوى قصر اليوم (كما يقول بيريز)!! ان تكون نتائج المفاوضات.

١ - المستوطنون الـ ٤٠٠ في الخليل سيخضعون لمسؤولية السلطات البلدية (!!) الفلسطينية، وان ترتيباً خاصاً تم الاتفاق عليه سيبقي اليهود ومنازلهم تحت حماية الجيش الاسرائيلي حيث انهم على المستوى المدني سيبقون مواطنين اسرائيليين بكامل شروط هذه المواطنة، لكن على المستوى البلدي فسينتمون الى بلدية الخليل، اي ان السلطة ستشرف فقط على الجانب الخدمي لاحيائهم ومنازلهم وكفى الله المؤمنين شر القتال.

٢ - الحرم الابراهيمي -كما قال بيريز- لن تطرأ عليه اية تغييرات من حيث استمرار الاشراف الامني الاسرائيلي على الحرم.

٣ - الطريق بين القدس وقبر راحيل في بيت لحم سيبقى تحت سلطة الجيش الاسرائيلي والذي سيتولى بالاضافة الى ذلك مسؤولية الامن في القبر ايضاً.

٤ - الشبكة الكهربائية في الضفة سيستمر الامر القائم (اي اشراف الاحتلال) وخلال ثلاثة اشهر ستبدأ مفاوضات خاصة حول هذه النقطة.

٥ - المياه «اتفق الجانبان على ادارة مشتركة لمياه الضفة، اي ان «اسرائيل» ستظل حاضرة في ادارة جميع التفاصيل المتعلقة بالمياه التي تزود بها الفلسطينيين.

- المعتقلون، لا يزال الجانب الاسرائيلي يصر وبالحاح على تعطيل اية افراجات جديدة الا بعد حسم قضية تسليم بعض المطلوبين لاسرائيل في مناطق الحكم الذاتي، وحتى اذا سويت هذه النقطة فان امر الاخراج يتعلق بدفعات بسيطة تشمل بعضاً ممن انهوا ثلثي محكومياتهم من غير المشتركين بقتل اسرائيليين، وعلى دفعات لن تنتهي الا بعد اقرار التسوية النهائية والجديد ان السلطة لاستعصاء هذا الموضوع باتت مقتنعة بانه لم يعد ثمة ضرورة لربط التوقيع على الاتفاق بضرورة التوصل الى جدول زمني للافراج عن المعتقلين.

هذا باختصار ما يقودنا اليه الانحطاط الاخلاقي والنفسي، بعد الهزيمة العسكرية، التسليم للمنتصرين والقبول بكل ما يعرضون. ⊙

مواجهات عنيفة بين المواطنين وقوات الاحتلال في نابلس والخليل

استشهاد ثلاثة وإصابة العشرات بجراح

□ كتب / غسان أبو حسين

شهدت مدينة نابلس والخليل أعنف مواجهات مع قوات الجيش الإسرائيلي منذ منتصف الأسبوع الماضي سقط فيها شهيدان بمدينة نابلس وأدت إلى إصابة العشرات بجراح وصفت بعضها بأنها خطيرة.

وكان الإضراب الشامل قد عم مدينة نابلس صباح الأربعاء الماضي وذلك تضامناً مع المعتقلين في سجن جنيد المركزي بمدينة نابلس والذين أصبحوا يعانون من مضايقات إسرائيلية خطيرة ، ومن أجل إثارة قضية المعتقلين في الوقت الذي كان فيه الوفدان الفلسطيني والإسرائيلي يتممان في طابا آخر تفاصيل اتفاق أوسلو ٢ .

وقالت مصادر فلسطينية أن المواجهات العنيفة اندلعت في مساء اليوم السابق وذلك عقب الانتهاء من دفن الشاب عبد الكريم قنازع الذي استشهد في سجن النقب الإسرائيلي الجمعة قبل الماضية ، والذي كان قد اعتقل في شهر أيار عام ١٩٩٢م وحكم عليه بالسجن لمدة ٣ سنوات وأربعة شهور بتهمة الانتماء لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) .

وفي اليوم التالي الذي شهد إضراباً ممزوجاً بالحداد استشهد الطالب عمر أحمد الغزاوي (١٧) عاماً أثناء مواجهات بين طلبة المدارس والجيش الإسرائيلي في المدينة .

وذكر شهود عيان أن شباباً فلسطينيين اختطفوا جثمان الشهيد الغزاوي من مستشفى الاتحاد حيث تم دفنه وسط موكب تشييع مهيب نعته فيه حركة حماس التي كان الشهيد ينتمي إليها .

وتضاربت الأنباء بعد ذلك إذ قالت مصادر محلية أن الشهيد قتل إثر إصابته برصاصات قاتلة أطلقها عليه جنود إسرائيليون في محيط شارع الأنبياء شرقي المدينة فيما قال آخرون أن الرصاصات أطلقت عليه من قبل مستوطن يهودي شارك في التصدي للمواجهات

ويوم الخميس الماضي قام خمسة أفراد من الوحدات الخاصة يرتدون زياً مدنياً بمداهمة مجموعة من الشبان في محيط مسجد الأنبياء في البلدة القديمة بنابلس حيث بدأوا يطلقون النار بشكل عشوائي فيما حاول اثنان منهم اعتقال الشاب نشأت ميرون (٢٢ عاماً) والذي رفض الصعود للسيارة مما جعل أحدهم يطلق النار على قدميه وحينما حاول الشهيد الهرب أطلقت النار على صدره ومن ثم على رأسه ورفض جنود الاحتلال إفساح المجال لإسعافه مما أدى إلى وفاته وكان الشهيد أحد المقربين من نشطاء مجموعات صقور فتح الجناح العسكري لحركة "فتح" والذي كان يلقب بـ "ملك التصعيد" . ووصفت أوساط فلسطينية سياسية الوضع المتفجر بمدينة نابلس بأنها أعنف مواجهات شهدتها المدينة منذ سنوات ، وقال آخرون أنها تذكر المواطنين بأيام الانتفاضة .

وظهر يوم الأحد الماضي استشهد الشاب عماد الطنبور (٢٤عاماً) من شبان حركة فتح وذلك إثر إصابته برصاصات في البطن أثناء المواجهات مع جنود الاحتلال

وتزامنت هذه المواجهات مع الاستعدادات اليهودية والإعداد للاحتفالات بمناسبة رأس السنة العبرية ، والتي تنوي سلطات الاحتلال فرضها على مناطق الضفة والقطاع تحسباً من وقوع هجمات يشنها مقاتلو الكتائب .

وفي مدينة الخليل ورام الله اشتبك عشرات من الفلسطينيين مع جنود الاحتلال حيث قام الشبان في مدينة الخليل برشق الحجارة وإحراق إطارات السيارات .

وذكر شهود عيان أن جنود الجيش أطلقوا الرصاص فأصابوا مواطناً فلسطينياً في الخمسين من عمره في ساقيه وذلك أثناء مواجهة ومشاجرة جرت بينهما عند إحدى الحواجز ⑤

قضية النازحين واللاجئين الفلسطينيين من منظور "اسرائيلي" (١ من ٢)

إسرائيل ترفض بشكل قاطع عودة لاجئين فلسطينيين من عام ١٩٤٨

المفاوضات حول قضية النازحين وصلت إلى طريق مسدود، والمفاوضات حول قضية اللاجئين قد تستمر لسنوات طويلة

استراتيجية المفاوض الإسرائيلي تنهك أعصاب المفاوض العربي وتقطع أنفاسه في موضوعات ثانوية قبل بحث القضايا الأساسية

بانتهاء الجولة الرابعة للجنة الفنية الرباعية التي تضم ممثلين عن الأردن وفلسطين ومصر و(إسرائيل) التي تناقش موضوع عودة النازحين، تنفيذاً لما جاء في المادة الثانية عشرة من اتفاق "أوسلو"، والمادة الثامنة عشرة في المعاهدة الأردنية – الإسرائيلية، تكون الأمور في مجال قضية النازحين قد وصلت إلى طريق مسدود.

وبينما لمحتل تعريف من هو النازح أربع جولات من المفاوضات الشاقة مع الوفد الإسرائيلي في عدة أماكن منها القاهرة وغزة وعمان بسبب المماطلة والتعنت الإسرائيلي، فإن قضية اللاجئين التي تم تأجيل بحثها إلى المفاوضات النهائية من المتوقع أن تستمر سنوات طويلة قبل التوصل إلى أي حل عادل لقضية اللاجئين الفلسطينيين.

وينبغي قبل التطرق إلى أسباب فشل اجتماعات لجان الخبراء المتعلقة بالنازحين فهم الاستراتيجية التفاوضية الإسرائيلية التي تستند إلى محاولة الخروج عن القضية إلى تعريفات ثانوية ومحاولة اللعب بالكلمات والمفاهيم التي تستغرق وقتاً طويلاً، وتنهك أعصاب المفاوض المقابل وتقطع أنفاسه قبل الوصول إلى بحث القضايا الأساسية.

وفي هذا السياق صدر عن مركز (يافي) للدراسات الاستراتيجية التابع لجامعة تل أبيب دراسة بعنوان "مشكلة اللاجئين الفلسطينيين" نشرتها مجلة الدراسات الفلسطينية في عددها الأخير وهي تلقي الضوء على المواقف الإسرائيلية وتوقعاتها لقضية اللاجئين. وجدير بالذكر أن معد الدراسة شغل منصب رئيس الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية وهو يضع سيناريو مفصلاً ودقيقاً لمشكلة اللاجئين ويضع متخذ القرار الإسرائيلي في أدق التفاصيل كما يعطيه كافة الخيارات والاحتمالات الممكنة لهذه القضية باعتبار "إسرائيل" معنية جداً –مع توقيع معاهدات السلام مع الأطراف العربية– بالقضاء تماماً على أي تعريف للاجئ أو النازح الفلسطيني وشطبه من القاموس السياسي نظرياً.

وقد تناولت الدراسة المعطيات التي نشأت بشأن حجم المشكلة ومواقف الأطراف المعنية من القضية بالإضافة إلى توصياتها بهذا الشأن.

■■ الموقف الفلسطيني:

تشير الدراسة إلى الموقف الفلسطيني الذي ظلت فكرة العودة إلى فلسطين من خلال إزالة "إسرائيل" وإنشاء دولة فلسطينية تفسح المجال أمام عودة جميع اللاجئين تشكل حتى منتصف السبعينات جزءاً أساسياً من برامج غالبية الفصائل والقوى الفلسطينية.

ومع مرور الأيام وتزايد الوعي بأن العودة باتت أقل واقعية، أصبح ثمة حاجة إلى تصحيح البرنامج الفلسطيني الاستراتيجي، حيث تبنى المجلس الوطني الفلسطيني في حزيران ١٩٧٤ برنامجاً سياسياً مؤقتاً بنقاطه العشر الذي نص صراحة على أن حق العودة يأتي في طليعة الحقوق الفلسطينية، غير أن تأكيد هذا الحق ووضعه في مقدمة التطلعات الفلسطينية ترافق مع تخلي منظمة التحرير والمجلس الوطني عن فكرة تحرير فلسطين بكاملها، ومع بداية نظرة مبهمة تجاه عودة لا تشمل بالضرورة المنازل والأراضي الأصلية.

ومع مرور الوقت طرأ تحول آخر على النظرة الفلسطينية إلى فكرة العودة وأصبحت محددة ببضعة قيود منها التنازل الفلسطيني عن الصفة المطلقة لحق العودة والاعتراف بإمكان استبدال هذا الحق بقبول تعويضات، كما أن المكان الذي ستتحقق فيه العودة ظل أمراً مبهماً وغير محدد، وقد تزدهر لاحقاً الدعوة إلى إقامة علاقة كونفدرالية بين كيان فلسطيني ذي سيادة والأردن، حيث ستكون طاقة استيعاب الفلسطينيين في الدولة الفدرالية أكبر لأنه لن يكون هناك ضغط لنقل لاجئين من مناطق الضفة الشرقية إلى غربي نهر الأردن، وتسوية حقوق المواطنة بين الدولتين بأسس معينة.

■■ الموقف الإسرائيلي:

تتجاهل المؤسسة السياسية الإسرائيلية بمختلف اتجاهاتها السياسية مشكلة اللاجئين الفلسطينيين، ومن الظواهر التي تبعث على الدهشة الموقف الإسرائيلي في المباحثات المتعددة الأطراف التي تعالج مسألة اللاجئين، فبدلاً من طرح القضية ودفعها للمناقشة والبحث عن حلول لها، سواء مع الفلسطينيين في اتفاقات "أوسلو" والقاهرة أو الأطراف العربية: فإن الموقف الإسرائيلي يعتمد على رفض حق اللاجئين في العودة إلى الأراضي التي أخرجوا منها، ذلك أن لاعتراف «إسرائيل» بحق العودة ينطوي على الإقرار بمسؤوليتها عن نشوء المشكلة وبالتالي تحمل تبعتها.

ومن هذا المنطلق ترفض الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة أية اقتراحات بالتزام «إسرائيل» استيعاب عدد محدود من اللاجئين الفلسطينيين بناء على معايير ثابتة، أو عودة جماعية. وقد سمحت إسرائيل في السابق بعودة عشرات الآلاف من اللاجئين ولكن بأعداد محدودة ضمن معايير إنسانية مثل لم شمل العائلات، وقد بلغ عدد الذين سمحت لهم السلطات الإسرائيلية بالعودة منذ عام ١٩٦٧م وحتى منتصف عام ١٩٩٤م نحو ٧٠٠٠٠ فلسطيني، ولا تسمح "إسرائيل" لأي طرف أن يكون شريكاً في قراراتها بهذا الشأن أو أن يكون له أي تدخل مباشر. ۞

الشرطة الصهيونية تنقل الشيخ ياسين سراً الى سجن تلموند بسبب تدهور وضعه الصحي



قالت مصادر صحفية اسرائيلية يوم الثلاثاء الماضي ان السلطات الاسرائيلية نقلت سراً مؤسس حركة المقاومة الاسلامية «حماس» وزعيمها الروحي الشيخ احمد ياسين من سجن كفار يونا الذي يحتجز فيه منذ عدة سنوات الى سجن تلموند، ونقلت صحيفة /يديعوت احرونوت/ العبرية اليوم عن مصدر كبير في الشرطة الاسرائيلية قوله ان «نقل الشيخ ياسين (الذي يعاني من شلل تام في اطرافه ومن عدة امراض مزمنة» لا يشير الى وجود نية لدى «اسرائيل» لاطلاق سراحه قريباً».

وحسب المسؤول الاسرائيلي الذي لم يكشف النقاب عن هويته فان نقل الشيخ ياسين «الى سجن تلموند يستهدف وضعه في قسم تتوفر فيه ظروف اعتقال افضل» مشيراً الى ان نقل الشيخ ياسين الذي يقضي حكماً بالسجن المؤبد في السجون الصهيونية «يرجع الى اعتبارات انسانية فقط» حسب تعبيره مؤكداً «تدهور حالة الشيخ الصحية»، وقال المسؤول في الشرطة الاسرائيلية ان «عملية نقل الشيخ ياسين تمت تحت حراسة مشددة وفي سرية تامة نظراً للمكانة الحساسة التي يتمتع بها زعيم «حماس»».

واكد عبد الملك دهامشة محامي الشيخ احمد ياسين نبأ نقل الشيخ ياسين الى سجن تلموند ووصف عملية النقل بانها «غير منطقية لانها مخالفة لمطالبته بنقله الى سجن قريب من غزة» وقال «انها تمت بأسلوب غير معقول» واعرب دهامشة عن اعتقاده بأن «نقل الشيخ ياسين الى تلموند لن يحسن ظروف اعتقاله باعتبار الظروف مشابهة وخاصة مشكلة الدرج» مشيراً الى ان ذوي الشيخ ياسين لم يتمكنوا من زيارته منذ ٣ اشهر بسبب مرض زوجته وبعد السجن عن قطاع غزة».

وطالب المحامي دهامشة «بنقل الشيخ ياسين الى سجن قريب من غزة وتوفير الظروف الملائمة له نظراً لتدهور وضعه الصحي» مشدداً على ضرورة الافراج الفوري عن الشيخ الذي يعاني من شلل تام في جسمه.

ويقضي الشيخ ياسين حكماً بالسجن المؤبد في السجون الصهيونية وكانت مصادر الشرطة الصهيونية قالت انها نقلت الشيخ ياسين الى سجون تلموند بعد تدهور اوضاعه الصحية. ۞

مسؤول ملف المعتقلين هشام عبدالرازق للسبيل

المعتقلون يطالبون بعدم التوقيع على اي معاهدة وعدم اجراء الانتخابات اذا لم تحل قضيتهم

□ اجرى المقابلة د. غازي حمد – غزة

اكد مسؤول في السلطة الفلسطينية ان «اسرائيل» تريد ان تبقي ملف الاسرى جرحاً مفتوحاً للمساومة عليه ولابتزاز الفلسطينيين وفقاً للارادة والمصالح الاسرائيلية، واضاف هشام عبدالرازق احد مسؤولي حركة فتح في قطاع غزة والمسؤول عن ملف المعتقلين في مفاوضات طابا في لقاء مع صحيفة «السبيل» ان «اسرائيل» تريد املاء شروطها وفرض رؤيتها التعنتية بعيداً عن المفاوضات، وفيما يلي نص المقابلة التي اجراها مراسل «السبيل» في غزة:

■■ ما هو تصورك لقضية المعتقلين حسب ما جرى في محادثات طابا؟

– ان اسرائيل لا زالت تفرض رؤيتها التعنتية وتريد املاء شروطها بعيداً عن المفاوضات وبعيداً عن النظر لاي حل نهائي، وهي تريد ان توكل مهمة اطلاق سراح المعتقلين الى اللجنة الوزارية الاسرائيلية وتحدد المواصفات التي تريدها.

■■ وهل تسليم المطلوبين لـ «اسرائيل» شرط لاطلاق سراح المعتقلين؟

– ليس هذا شرطاً وانما هو لتسهيل اخراج بعض الاسرى، نحن نعتبر ان مسألة تسليم المطلوبين اهانة للسلطة الفلسطينية ومساساً بالكرامة الفلسطينية نحن نريد ان نغلق ملف الاسرى ومعاناتهم لكن اسرائيل تظل على سياستها من المماطلة والاحتيال، ونؤكد انه لن يتم اي توقيع على اي معاهدة دون اغلاق ملف الاسرى.

■■ لقد سمعنا هذا الكلام كثيراً "لا يتم توقيع بدون حل قضية الاسرى" ومع ذلك لم يحصل شيء من هذا القبيل؟

– نحن نأسف لهذا الحديث الذي يتكرر، ان موضوع الاسرى ذو حساسية شديدة للشعب الفلسطيني وندرك كم هو ضروري ان يوضع حد لهذه المعاناة.

■■ وما هو موقف الاسرى اذا لم تحل قضيتهم؟

– لقد اوضح الاسرى موقفهم وهو انه اذا لم يتم اغلاق ملفهم واطلاق سراحهم فانهم يطالبون بعدم التوقيع على اي معاهد ولا اجراء للانتخابات.

اسرائيل تشترط الا تطلق سراح الذين قتلوا او اصابوا الاسرائيليين بغض النظر عن انتماءاتهم السياسية وهذا الشرط الاسرائيلي سيبقي المئات من جنودنا في السجون ونحن نرفض بقاءهم في السجون في وسط ما يسمى بالسلام.

■■ وما هو هدف «اسرائيل» من وراء هذه الالاعيب حول قضية الاسرى؟

– اسرائيل تريد ان تبقي ملف الاسرى جرحاً مفتوحاً ليساوموا عليهم ويبتزوا الفلسطينيين كيفما شاءوا وفقاً لارادتهم ومصالحهم دون النظر الى مصلحة الفلسطينيين. ۞

السجن لفلسطينيين بتهمة الانتماء لحركة حماس

قالت مصادر حقوقية فلسطينية ان محكمة عسكرية اسرائيلية في مدينة جنين شمال الضفة الغربية المحتلة اصدرت حكماً بالسجن لمدة ٦ سنوات على المهندس علي عبدالله خليل ابو الرب بتهمة الانتماء لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» في منطقة قباطيا كما اصدرت نفس المحكمة حكماً بالسجن لمدة ٣ سنوات على الشاب مفيد نزال وهو ايضاً من بلدة قباطية القريبة من جنين.

واضافت المصادر الحقوقية ان ابو الرب المعتقل منذ ثلاثة اعوام نفى جميع التهم المنسوبة اليه إلا ان المحكمة العسكرية ادانته مستندة الى شهادات معتقلين وصفتها المصادر الحقوقية بأنها كانت «متناقضة».

يذكر ان ابو الرب كان عرض خلال فترة اعتقاله على ٣٩ محكمة وكان قد اعيد للتحقيق معه خلال فترة اعتقاله ٣ مرات تعرض خلالها للضغط والتعذيب.

على الصعيد ذاته وجهت المحكمة الى الشاب مفيد عادل خليل نزال (٣٥ عاماً) من نفس البلدة تهمة الانتماء الى حركة «حماس» بناء على افادات شهود، وكان نزال نفى تهم المحكمة الاسرائيلية، يذكر ان نزال كان اعتقل منذ عامين وهو محتجز الان في سجن جنيد المركزي في مدينة نابلس. ۞

نشطاء من حماس يحاولون الفرار من سجن جنيد المركزي

قالت مصادر فلسطينية ان ١٧ معتقلاً فلسطينياً فشلوا في تخليص انفسهم من سجن جنيد الاسرائيلي في اللحظة الاخيرة وحسب المصادر الفلسطينية فان جنود الاحتلال اكتشفوا المحاولة بعد ان تمكن المعتقلون من قص قسم كبير من سياج السجن.

وقال فلسطينيون زاروا ابناءهم المعتقلين امس ان المعتقلين ابلغوهم ان جميع المعتقلين الذين حاولوا الفرار هم نشطاء في حركة المقاومة الاسلامية «حماس» الذين يقضون احكاماً عالية بالسجن.

على صعيد آخر قال معتقلو سجن جنيد المركزي انهم يتوقعون نقلهم في اي لحظة الى سجون اسرائيلية داخل الخط الاخضر تمهيداً لتطبيق خطة اعادة الانتشار في الضفة الغربية. ۞

اصابة خمسة معتقلين في سجن النقب جراء رشهم بالغاز المسيل للدموع

قال معتقلون افرج عنهم من معتقل النقب ان ادارة المعتقل اقدمت على رش خيام المعتقلين بالغاز المسيل للدموع واصيب جراء ذلك خمسة من المعتقلين بحالات اغماء ورفضت الاداره معالجتهم

واضاف معتقل افرج عنه مؤخرا ان انتشار الامراض الجلديه والصحيه خاصه مرض سكابيوس الجلدي هو اسوأ ما يعانيه المعتقلون نتيجة الاهمال المتعمد والنقص الحاد في الادويه والخلل الواضح في النظام الغذائي المقدم من ادارة المعتقل

واوضح المعتقل المفرج عنه انه والعديد من المعتقلين المصابين بالمرض يضطرون الى الاستحمام ثلاث مرات يوميا نتيجة المرض الجلدي بماء ساخن يحتوي على نسبة عالية من الكلور مما يؤدي الى زيادة حدة الاحتكاك الجلدي وتفاقم الحالة المرضيه حتى نزول الدم من الجسم وتوسع حجم التقرحات الجلديه المتقشره على شكل بقع تطفو على الجلد وتسبب الالام الحاده

واشار المعتقلون الذين افرج عنهم الى ان طبيب المعتقل اضطر الى خلع ظفر احد المعتقلين نتيجة للمرض الجلدي والذي تقف ادارة السجن عاجزة امامه في ظل اهمالها الطبي وقالوا ان استمرار حالات الاصابة بالدوسنطاريا (اسهال شديد يؤدي الى فقدان السوائل من جسم المريض) قد اصاب غالبية المعتقلين. ۞

قوات الاحتلال تقرر اغلاق الحرم الابراهيمي مدة يومين

قررت قوات الاحتلال الاسرائيلي اغلاق المسجد الابراهيمي في مدينة الخليل يوم امس الاثنين واليوم الثلاثاء في وجه المصلين المسلمين بدعوى افساح المجال امام المتدينين اليهود لاقامة شعائرهم الدينية بمناسبة الاحتفالات اليهودية بمناسبة راس السنة العبرية، وقالت مصادر فلسطينية ان قوات الاحتلال ابلغت مديرية الاوقاف الاسلامية في مدينة الخليل بالقرار.

ووصف عريف الجعبري وكيل وزارة الاوقاف الاسلامية في مجلس السلطة الفلسطينية القرار بانه «يمس بمشاعر المسلمين واعتبره جزءاً من الاجراءات الاسرائيلية الرامية الى تهويد الحرم الابراهيمي الشريف».

وتجدر الاشارة الى ان المحكمة الاسرائيلية العليا كانت قررت في وقت سابق تقسيم الحرم الابراهيمي الى قسمين فيما تخصص عشرة ايام في العام الواحد لكل من المصلين المسلمين واليهود بمناسبة الاعياد وذلك اعقاب ارتكاب مجزرة المصلين في المسجد الابراهيمي التي ذهب ضحيتها نحو ثلاثين شهيداً واكثر من مئة جريح فلسطيني ۞

منير مقدح: العمليات الجهادية هي البديل عن اتفاق اوسلو

دعت مجموعة منشقة عن حركة «فتح» الى اعتبار ذكرى توقيع اتفاق اعلان المبادئ» في الثالث عشر من ايلول (سبتمبر) من كل عام يوماً للتأكيد على «مواصلة النضال لتحقيق اهدافنا الوطنية والتاريخية.. ومقاومة مخاطر الاتفاق المهين».

وقال بيان وزع في بيروت اليوم حمل توقيع حركة «فتح –لتحرير كل فلسطين» التي يتزعمها منير مقدح القائد السابق لقوات حركة «فتح» في لبنان والتي انشق عن الحركة بسبب معارضته للاتفاق انه «لا يحق لاي كان ان يقيد شعبنا بمعاهدات مذلة» منتقداً اتفاق اوسلو الذي قال انه اتفاق مجحف بحق الشعب الفلسطيني.

واضاف البيان الذي ارسل عبر الفاكس الى وكالة «فرانس برس» ان «معاهدة اوسلو– واشنطن وما حملته في طياتها من الاعتراف للعدو (الاسرائيلي) بشرعية اغتصابه لفلسطين تعتبر جريمة بحق من قام بها» مشيراً الى ان «الاتفاق ابقى شعبنا (الفلسطيني) خارج بلاده فيما قيدت قيادة منظمة التحرير نفسها باتفاق وملاحق مذلة».

واكد البيان انه «على الرغم من مرور عامين على الاتفاق فان مسيرة المجاهدين لم تهن او تستكين رغم القيود والصعاب التي وجدت امامه» في اشارة الى العمليات الاستشهادية التي نفذها مقاتلو فصائل المقاومة الفلسطينية المعارضة للاتفاق، وشدد البيان على ضرورة اسقاط الاتفاق وقال ان «العمليات الجهادية هي الحل» للصراع الدائم. ۞

تأملات في القرآن

الضمان العاشر: «ملازمة الذلة والمسكنة لليهود»

ان الذي يراقب نفسية اليهود، وبخاصة حال قهرهم يجد الذلة والمسكنة تلازمهم ولا يغرنك الثراء والدهاء.

بل ان اعتمادهم في تنفيذ مخططاتهم على ذلك الثالوث: الثراء والدهاء والنساء ليعتبر الطاقة الكبرى على اليهود، وعلى كل من خدع بحبائلهم وكيدهم وكان الثراء في مخططاتهم لشراء الذمم.

وكان الدهاء في مخططاتهم لتنفيذ جرائم الثعالب الماكرة والذئاب الغادرة.

وكانت النساء في مخططاتهم لجذب النفوس الهابطة في مستنقع الرذيلة والفحشاء.

وطبيعة من يسلك تلك الدروب الهابطة، فإنها تملي عليه ان يكون ذليلاً مهيناً.

«ومن يهن الله فما له من مكرم».

لاجل ذلك رفع اليهود: «شعار الغاية تبرر الوسيلة».

وصدق الله العظيم اذ يقول في حق اليهود: «ضربت عليهم الذلة والمسكنة» اي ضربت عليهم الذلة والمسكنة كالقباب محيطة بهم من كل جانب، وابرز ما في القباب انها تعلو الرؤوس.. وكذلك قباب الذلة والمسكنة المضروبة على اليهود فانها: تعلو رؤوسهم ذلاً وهواناً وتنكياً وتكنياً.

يقول الفرزدق في جرير:

ضربت عليك العنكبوت بنسجها
وقضى عليك به الكتاب المنزل

وبعد ان ضرب الله على اليهود الذلة والمسكنة، زادهم الله قهراً وغضباً ولعنة «وباؤوا بغضب من الله» اي رجعوا بعد كل قول وعمل، وبعد كل تآمر على القيم ومبادئ الحق وانسانية الانسان، رجعوا بغضب الله ومقته ولعنته سبحانه وتعالى.

«أسباب غضب الله على اليهود»

ان اسباب تلك اللعنات الثلاث على اليهود من ذلة ومسكنة وغضب الله عليهم، ذلك بانهم:

١ – كانوا يكفرون بآيات الله ٢ –ويقتلوا النبيين بغير الحق، ٣– ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون».

وان من يُدان بهذه الجرائم الثلاث يستحق تلك العقوبات من ذلة ومسكنة وغضب من الله عليهم ابد الآبدين ومن كانت حالته كذلك فقد حكم بنفسه على نفسه لتلازمه الذلة والمسكنة، ومن ثم يكون ذلك ضماناً الهياً لزوال دولة اسرائيل المزعومة باذن الله عز وجل ۞

تيسير خالد: السلطة الفلسطينية وضعت يدها بيد الاحتلال ولا قواسم بيننا وبينها

قال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين تيسير خالد ان مشروع اعادة الانتشار سيجعل مناطق السلطة الفلسطينية بمثابة محميات تحت سيطرة السلطة الاسرائيلية وان هذا المشروع لن يكتمل الا اذا اثبتت السلطة نجاحها في الحفاظ على الامن الاسرائيلي الذي عجزت عنه الحكومة الاسرائيلية فهو حقيقة اعادة احتلال ليس الا» على حد قوله.

واشار خالد في المحاضرة التي القاها يوم الاربعاء الماضي في منتدى مؤسسة شومان الى ان الاتفاقات التي توصل اليها المفاوضون الفلسطينيون تمت من وراء ظهر الشعب ومؤسساته المنظمة بعكس الطرف الاسرائيلي الذي لا يستطيع تجاوز الشعب والمؤسسات الاسرائيلية واكد خالد ان كل اتفاق جديد يوقعه الجانب الفلسطيني يأتي اكثر اجحافاً من الذي سبقه بسبب ضعف المفاوض الفلسطيني.

واضاف انه لم تعد هناك قواسم مشتركة تلتقي عليها المعارضة مع السلطة الفلسطينية لان السلطة وضعت يدها بيد الاحتلال. ۞

محكمة إسرائيلية تقرر إطلاق سراح مستوطن قتل فلسطينياً خلال مواجهات في دورا القرع

افرجت الشرطة الإسرائيلية عن مستوطن يهودي من مستوطنة بيت إيل قرب مدينة رام الله وسط الضفة الغربية كان سجن بتهمة قتل شاب فلسطيني من اهالي قرية دورا القرع القريبة من مدينة رام الله في وقت سابق في شهر آب (اغسطس) الماضي.

وقالت الشرطة ان محكمة إسرائيلية في مدينة القدس قررت إطلاق سراح المستوطن زئيف ليبسكنيد بحجة ان تقرير معهد الطب العدلي في ابو كبير قرب تل ابيب المقدم للمحكمة اظهر ان الرصاصة التي اطلقها المستوطن وتسببت باستشهاد الفلسطيني خير عبد الحفيظ قاسم (٢٣عاماً) «لم تطلق بتصويب مباشر وإنما ارتطمت "بهدف آخر" ثم انحرفت منه الرصاصة القاتلة لتصيب مقتلاً في جسم الفلسطيني».

واشارت الشرطة الإسرائيلية إلى ان هيئة المحكمة الإسرائيلية وجدت ان تفسير معهد الطب التشريحي سبب كاف لإطلاق سراح الإرهابي الإسرائيلي بكفالة إلى حين موعد محاكمته.

على صعيد آخر قالت الشرطة الإسرائيلية انها اطلقت اليوم سراح ديفيد بن شمعون الذي حكم عليه في حينه بالسجن المؤبد، وكان بن شمعون اطلق صاروخ لاو مضاداً للدروع على حافلة مدنيين عرب على طريق بيت لحم – القدس عام ١٩٤٨م مما ادى إلى استشهاد وجرح عشرات الفلسطينيين ۞

خطة لتركيب جهاز إنذار خاص في سيارات المستوطنين

ذكرت صحيفة "جروزاليم بوست" ان المستوطنين في مستعمرة "معاليه ادوميم" و "اريئيل" لم يسمعوا بعد عن خطط لاختبار نظام إنذار في سيارة خاصة مصمم لحمايتهم خلال قيادتهم سيارات في الأراضي المحتلة بعد انسحاب الجيش الإسرائيلي.

واستناداً إلى راديو "إسرائيل" فإن المستوطنين سوف تزود سياراتهم بزرار خاصة يمكن عن طريقها إرسال إنذار إلى اجهزة الامن بأن السائق في خطر.

وقال التقرير ان موقع السيارة سوف يظهر بالضبط على خارطة كمبيوتر بحيث يتم فتح قناتي اتصال مع السائق، وقد ذكر رئيس بلدية "معاليه ادوميم" ان وزارة الدفاع تتحدث عن هذا المشروع منذ عدة اشهر، لكن لم يتم تخصيص المبالغ اللازمة لذلك، واضاف: "ان هذا شيء جيد في اماكن مثل الخليل وغوش عتصيون ومناطق واقعة في عمق الاراضي المحتلة، لكنني اعتقد ان كثيرين من "معاليه ادوميم" لن يستخدموا مثل هذا النظام".

واستناداً إلى هذه الخطة، سوف يضطر كل مستوطن إلى دفع ٣٠-٤٠ شيكلاً شهرياً مقابل تركيب هذا الجهاز في سيارته، وان يحتاج المستوطن إلى اكثر من عشر ثوان لإرسال إنذار عن طريق هذا الجهاز إلى الجهات المختصة ۞

السبيل
العدد الثامن والتسعون - السنة الثانية - الثلاثاء ٢٦ ايلول - ٢ تشرين اول ١٩٩٥م

موسى ابو مرزوق ٢ من ٢

الرجل والحركة والقضية

استمرار اعتقال ابي مرزوق قد يؤدي الى انتفاضة جديدة في الاراضي الفلسطينية المحتلة

□ د. احمد يوسف
مدير تحرير مجلة شؤون الشرق الاوسط / واشنطن

ردود الفعل:

كان من الطبيعي ان يثير اعتقال الدكتور موسى ابي مرزوق رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» عقب وصوله الى الولايات المتحدة كثيراً من ردود الفعل العربية والعالمية، فشخص بحجم ابي مرزوق وجماعة بحجم «حماس» لابد ان تثير اهتمام العالم لارتباطهما -الشخص والجماعة- بقضية القرن.. القضية الفلسطينية.

رد فعل حماس:

بنت «حماس» رد فعلها على الحادث من خلال ثلاثة مرتكزات:

الاول: الادانة الكاملة له باعتباره عملاً اسرائيلياً موجهاً ضدها كحركة مقاومة اسلامية وليس الى د. ابي مرزوق فقط والتأكيد على حقيقة ان ابا مرزوق شخصية سياسية، وان اعتقاله اجراء سياسي له صلة بآرائه ومواقفه السياسية التي لا تتفق مع وجهة النظر الامريكية وليس هناك اي سبب قانوني او قضائي يبرر الاعتقال.

الثاني: مطالبة السلطات الامريكية عدم الرضوخ للضغوط الاسرائيلية والافراج عنه وعدم تسليمه لاسرائيل.

الثالث: التلويح بالاثار السلبية العنيفة للحادث على موقف الحركة من الولايات المتحدة، خاصة في حال تسليمه لاسرائيل.

والواقع ان رد الفعل المتزن والهادئ الذي ابدته الحركة تجاه امريكا قد افسد كل الخطط الاسرائيلية التي كانت تأمل في ان يستثير الحادث غضب الحركة ويدفعها الى التهور وضرب مصالح امريكية في الداخل والخارج.

وتبدو المسؤولية والاتزان التي عالجت بهما الحركة الحادث في:

- تصريحات مسؤوليها التي ابتعدت عن اساليب التهديد باستخدام العنف رداً على الحادث سواء ضد الولايات المتحدة او غيرها ويبرز هذا في مذكرة حماس الى وزير العدل الامريكي التي جاء فيها: ان الحركة تدرس بجدية بالغة كافة الخيارات المطروحة امامه في حال تجاهلت السلطات الامريكية النداءات وواصلت اعتقاله لدوافع سياسية او فكرت بتسليمه الى اسرائيل.

اذا اصرت الادارة الامريكية على تسليمه للكيان الصهيوني، فان حركة «حماس» ستناقش في حينه الاجراءات المناسبة للتعامل مع ذلك».

كما يبرز في نفي الناطق باسمها القاطع بانه لم يصدر عنها اي بيان يهدد بضرب المصالح الامريكية وقوله: لم يصدر اي بيان عن «حماس» او ناطقها الرسمي يهدد بضرب المصالح الامريكية ولكنها حذرت من ردود فعل الشعب الفلسطيني والعرب والمسلمين من استمرار اعتقاله او تسليمه الى اسرائيل ولا يجوز منذ الان التعامل مع امور افتراضية قبل ان تقع، وعندما تقوم الولايات المتحدة باعتقال موسى ابو مرزوق لفترة طويلة او عندما تقوم بتسليمه الى اليهود فان حركة «حماس» ستدرس الموقف وتحدد موقفها».

- التحرك الديبلوماسي لحل الازمة، ربما تكون المرة الاولى التي تسلك فيها الحركة مسلكاً ديبلوماسياً رفيع المستوى في التعامل مع الاحداث، اذ اتجهت الى حشد ضغط عربي واسلامي على الولايات المتحدة للاسراع بالافراج عن موسى ابو مرزوق، فتوجهت الحركة الى منظمة المؤتمر الاسلامي وامينها العام د. حامد الغابد، وجامعة الدول العربية وامينها العام د. عصمت عبدالمجيد، وبعض الزعماء العرب من ذوي العلاقات الجيدة مع الادارة الامريكية مثل الملك الحسن الثاني ملك المغرب وناشدتهم في رسائل بعثت بها اليهم التدخل لاطلاق سراح موسى ابو مرزوق.

حركة حماس وحدها تحمل الآن امانة مقاومة المحتل وتحرير الارض والبشر في فلسطين

في هذا الاطار فان «حماس» وهي تؤكد ارتباطها بالرجل وارتباط الرجل بها، طالبت الولايات المتحدة بالافراج عنه دون قيد او شرط وحملت الادارة الامريكية مسؤولية ما قد يتعرض له داخل المعتقل او بعد ترحيله من متاعب، كما طالبتها بعدم الرضوخ للضغوط الاسرائيلية وتسليمه الى سلطات الاحتلال الصهيوني، وكان من اهم النقاط التي ابرزتها «حماس» انها حركة مقاومة في الداخل الفلسطيني وان وجودها الرمزي في الخارج ليس شيئاً ينكر وهو وجود سياسي واعلامي لا يتأثر بالخروج من هذا البلد او ذاك، وانها لم تهاجم من قبل اية اهداف او مصالح امريكية، وان كل عملها ينصب على مقاومة الاحتلال داخل الاراضي المحتلة، وان استمرار عملها ينصب على مقاومة الاحتلال داخل الاراضي المحتلة، وان استمرار الاعتقال او التسليم لاسرائيل سيجعل الحركة -حسب وصف غازي حمد مدير تحرير صحيفة الوطن الاسبوعية التي تصدرها الحركة في مناطق الحكم الذاتي- اكثر تطرفاً في علاقاتها بالولايات المتحدة.

* رد فعل السلطة الفلسطينية

عبرت السلطة الوطنية الفلسطينية عن معارضتها لهذه الخطوة في تصريحات مروان كنفاني المتحدث باسم الرئيس ياسر عرفات: ان الشيء الوحيد الذي يمكن قبول اعتقال ابي مرزوق من اجله هو ان يكون قد انتهك قوانين الهجرة الامريكية، وهذا لم يحدث اطلاقاً. ونحن لا نقبل اعتقال الرجل بسبب ارائه السياسية. والايجابي هنا ان السلطة الفلسطينية عرضت قبول ابو مرزوق في حالة ترحيله من الولايات المتحدة. ولا يقلل من ايجابية رد الفعل الفلسطيني الرسمي تصريحات نبيل شعث التي استفزت قادة «حماس» وخاصة قوله «انا كلن لابد من محاكمة ابي مرزوق فيجب ان يحاكم امام محكمة فلسطينية تابعة للسلطة» فقد اكد المتحدث الاعلامي باسم عرفات عدم قبول تسليم د. ابي مرزوق بأي شكل من الاشكال الى اسرائيل وطالب باعادته اما الى دولة الامارات التي سافر منها الى نيويورك او الى دمشق حيث يوجد مقر لـ «حماس» فيها كما اكد نبيل ابو ردينه مستشار عرفات ان السلطة الفلسطينية تجري اتصالات مع الادارة الامريكية لترحيله الى احدى الدول العربية.

ولا يمكن هنا تجاهل الموقف الذي عبر عنه المجلس الوطني الفلسطيني في الرسالة التي وجهها رئيسه سليم زعنون الى الاتحاد البرلماني العربي والاتحاد البرلماني الدولي ومنظمة العفو الدولية ومنظمات حقوق الانسان، والتي اكد فيها على عدد من المسلمات ابرزها:

- ان د. ابا مرزوق مواطن فلسطيني من قطاع غزة، وبالتالي فان الذي يملك طلب اعادة تسليمه وفقاً للقوانين والاعراف هو دولة فلسطين وحكومتها المؤقتة الممثلة في رئيس واعضاء اللجنة التنفيذية والسلطة الوطنية الفلسطينية وليس السلطات الاسرائيلية.

- ان السلطة الفلسطينية عرضت استضافة ابي مرزوق باعتباره مواطناً فلسطينياً يحق له ان يقيم في بلده او في اي بلد في العالم.

- ان عدم تسليم المطلوبين في القضايا السياسية مبدأ دولي عالمي استقرت عليه معظم الدول بما فيها امريكا.

* المعارضة الفلسطينية: ردود فعل الفصائل الفلسطينية:

يعد حادث اعتقال موسى ابو مرزوق من المناسبات القليلة التي وفرت اجماعاً فلسطينياً، ربما للمرة الاولى منذ بدء التفاوض الفلسطيني مع سلطات الاحتلال فقد توحدت تقريباً ردود فعل الفرقاء من اقصى اليمين الى اقصى اليسار، واتفقوا على عدة محاور هي:

- ادانة التصرفات الامريكية واعتبارها تتعارض مع دور السياسة الامريكية كشريك في عملية السلام الجارية في الشرق الاوسط وتمثل انحيازاً سافراً للطرف الاسرائيلي.

- تأكيد سلامة موقف موسى ابو مرزوق القانوني باعتباره الوجه السياسي لحركة «حماس».

- لا تربطه صله مباشرة بالعمليات الفدائية التي ينفذها الجناح العسكري.

- التحذير من الانعكاسات السلبية للحادث فلسطينياً وعربياً وعالمياً.

- الدعوة الى انهاء هذا الموقف باطلاق سراح موسى ابو مرزوق وتخييره في الدولة التي يريد التوجه اليها.

- المقابلة بين اعتقال زعيم «حماس» والحرية الممنوحة للارهابيين اليهود الحقيقيين داخل وخارج الولايات المتحدة.

ضمن هذه المحاور يبرز تصريح السيد فيصل الحسيني احد العناصر الفلسطينية البارزة وعضو وفد المفاوضة السابق الذي دعا فيه اسرائيل الى التفاوض مع ابي مرزوق وليس القبض عليه، وتحذيره من ان احضاره الى اسرائيل سيشعل العنف في المنطقة كلها.

كما يبرز تصريح السيد خالد الفاهوم رئيس جبهة الانقاذ الوطني الفلسطينية الذي يؤكد فيه ان د. ابا مرزوق مناضل يقاوم احتلال اسرائيل للارض العربية في فلسطين وليس له اية علاقة بالارهاب.

هدوء واتزان حماس وتعاملها بمسؤولية مع قضية اعتقال موسى ابو مرزوق افسد الخطط الاسرائيلية

من جانبه حذر تحالف القوى الفلسطينية الذي يضم عشرة تنظيمات فلسطينية معارضة لعملية السلام، حذر الولايات المتحدة من التفكير في تسليم د. موسى ابو مرزوق الى اسرائيل وطالب في بيانه بالافراج الفوري عنه وحمل امريكا اي ضرر يحل به بوصفه احد اعضاء التحالف، كما دعا كل الدول العربية والاسلامية والدول الصديقة والمنظمات المدافعة عن الحريات وحقوق الانسان الى الضغط على الادارة الامريكية من اجل تأمين الافراج الفوري عنه. ويضم التحالف الذي تعهد باسقاط اتفاق السلام الفلسطيني-الاسرائيلي عشرة فصائل منها (الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين) و «الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين» و «حماس» و «الجهاد الاسلامي».

وهنا تجدر الاشارة الى ما كتبه الاستاذ جهاد الخازن في صحيفة الحياة ويعبر عن الفكرة السابقة.

فقد كتب يقول: اذا قررت الولايات المتحدة الاستجابة الى طلب اسرائيل بناء على الادلة المقدمة منها ضد الدكتور موسى ابو مرزوق، فان عليها ان تسلم كذلك مئات الارهابيين من اليهود الامريكيين الى السلطة الوطنية الفلسطينية في قطاع غزة لانهم يجمعون علناً الاموال للمستوطنين المتطرفين في الاراضي المحتلة، والولايات المتحدة ربما بدأت بتسليم السلطة الفلسطينية النائب في مجلس ولاية نيويورك دوف هايكايند الذي لا ينكر دعم المستوطنين الارهابيين ويرسل اليهم المال من حسابه الخاص ومن صندوق حملته الانتخابية ويفاخر بارسال المال الى مشروع «منظمة» استرداد القدس، وهي منظمة متطرفة هدفها تحويل القدس الى مدينة يهودية خالصة».

* الحركة الاسلامية خارج الاراضي المحتلة:

عبر الاسلاميون في مختلف الدول العربية عن استنكارهم لعملية الاعتقال، وان تباينت المنطلقات وركزت الحركات الاسلامية موقفها في:

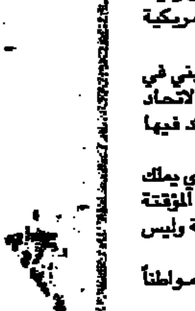
١ - ادانة عملية الاعتقال والرضوخ الامريكي للمطالب الاسرائيلية.

٢ - الاشادة بالدكتور ابو مرزوق كشخص مسلم وكزعيم سياسي للحركة

٣ - تأكيد انحصار نضاله في سبيل القضية الفلسطينية على العمل السياسي.

٤ - تحذير الولايات المتحدة من الغضب الاسلامي الجارف الذي ينتج عن استمرار اعتقاله او تسليمه للعدو الاسرائيلي.

فجماعة الاخوان المسلمين في مصر رأت في الحادث توجهاً امريكياً يهدف الى محاربة كل لسان او قلم يدافع عن القضية الفلسطينية ايا كان موقعه وايا كانت هويته، وحرصت في بيانها الذي اصدرته من القاهرة على الاشادة بكفاح الرجل وتاريخه وقالت انه شخصية مرموقة على نطاق عالمي ومتخصص علمياً ويعمل بالسياسة مهتماً بالدفاع السياسي عن حقوق الفلسطينيين المغتصبة ارضهم وديارهم وقال المستشار مأمون الهضيبي نائب المرشد العام للجماعة في رسالة احتجاج للسفير الامريكي في القاهرة ان د. ابا مرزوق يدافع عن وطنه ويخدم قضيته بالقلم والرأي نضالاً شرعياً.





وبنفس المنطلق تقريباً ادان الاخوان المسلمون في الاردن الحادث واعتبروه مؤشراً جديداً على انحياز الولايات المتحدة لصالح العدو الصهيوني، وقال بيانها ان د. ابا مرزوق لا يستحق ان يوقف او يعتقل لانه يقوم بعمل سياسي مشروع في مقاومة الاحتلال، كما انه ينتمي لحركة لا زالت ملتزمة مقاومة الاحتلال على ارض فلسطين ولم تبادر يوماً بالاساءة لامريكا في الداخل او الخارج.

كما ادانت جبهة العمل الاسلامي الحادث واعتبرته من جانبها يشكل استعداء او اثارة لمشاعر الشعب الفلسطيني وسائر الشعوب في العالم العربي والاسلامي، ووصف بيان الحزب د. ابا مرزوق بانه شخصية سياسية متزنة تقوم بالدفاع عن حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة بالحوار مع مختلف الهيئات السياسية والقانونية والمؤسسات المعنية بحقوق الانسان، وانه رمز سياسي من رموز النضال الوطني الفلسطيني.

* الانعكاسات (النتائج المتوقعة)

لا تخرج السيناريوهات التي طرحها الكتاب والمفكرون وحتى رجال السياسة على اختلاف انتماءاتهم للاثار المترتبة على اعتقال د. موسى ابو مرزوق عن ما يلي:

١ - اجهاض توجه «حماس» السياسي، فاقدام الولايات المتحدة على اعتقال الرجل ومحاكمته على افكاره وبالتالي غيابه عن الساحة الفلسطينية يؤدي الى انتفاضة اخرى لن تقتصر المواجهة فيها على سلطات الاحتلال في الاراضي المحتلة وداخل اسرائيل، بل ربما تمتد الى خارج الاراضي المحتلة لتطول كل ما هو امريكي وصهيوني، فاستمرار اعتقال الرجل فضلاً عن احتمال تسليمه لاسرائيل قد يلغي تماماً الخيار السياسي لـ «حماس» وغيرها من الفصائل الفلسطينية الاسلامية.

اعتقال ابي مرزوق من المناسبات القليلة التي وفرت اجماعاً فلسطينياً

٢ - مزيد من التوتر في العلاقات الامريكية-الاسلامية وتوقع ضرب المصالح الامريكية في الشرق الاوسط واستمرار الصورة السلبية لامريكا في العالم الاسلامي، وذلك في حالة استمرار الاعتقال او تسليمه الى اسرائيل.

٣ - مزيد من الوفاق بين «حماس» والسلطة الفلسطينية في حالة التوصل على حل يرضي «حماس» بنقل زعيمها السياسي الى غزة او اعادته الى دولة عربية، يقابله مزيد من الخصام والتباعد في حالة حدوث عكس ذلك.

٤ - ان الانتفاضة قد تكون هي رد «حماس» العملي على اسرائيل.

* خاتمة:

ان الضربة الامريكية لـ «حماس» باعتقال د. موسى ابو مرزوق جاءت في غير موعدها تماماً وجانبها الصواب لاكثر من سبب، فقد وجهت الى الجناح السياسي في الحركة الذي طور موقفه كثيراً في البرنامج السياسي للحركة.

ان الاسئلة العديدة التي يثيرها اعتقال موسى ابو مرزوق في هذا التوقيت بالذات طرح اعتقاداً بان هناك توجه اسرائيلي لاجهاض التوجهات السياسية لـ «حماس» حتى تبقى صورتها لدى صانع القرار الامريكي صورة جماعة ارهابية يجب مطاردتها في كل مكان وفقاً لقانون الارهاب الامريكي الجديد، وسواء بقي الرجل في الولايات المتحدة كمواطن امريكي او عاد للاراضي المحتلة كمواطن فلسطيني او استقر به المقام في الامارات كمواطن عربي فانه سيبقى رئيساً للمكتب السياسي لحركة «حماس» التي تحمل وحدها الان امانة مقاومة الاحتلال وتحرير الارض والبشر ۞

من الملف اليهودي

الدكتور صلاح عبدالفتاح الخالدي

«المصطلحات اليهودية الاربعة»

«٣: اليهود» ٢-٢

قلنا في الحلقة السابقة إن اليهود بقوا معروفين باسم الإسرائيليين ، او بني إسرائيل ، سواء لما كانوا مضطهدين في مصر ، أو لما خرجوا إلى الارض المقدسة ، واستمروا على هذا الاسم « الإسرائيليين » طيلة عهد « القضاة » فيهم ، الذي انتهى بانتهاء حكم طالوت ، الذي وردت قصته في سورة البقرة .

ونعلم أن الفتى « داود » كان جندياً في جيش طالوت ، وانه هو الذي قتل قائد الفلسطينيين الجنوبيين « جالوت » كما ذكرت آيات سورة البقرة ، وانه صار ملكاً على الإسرائيليين ، وأن الله جعله نبياً رسولاً ، وانزل عليه الزبور .

ويقرر اليهود في تاريخهم وفي أسفار العهد القديم ، أن عهد حكم داود عليه السلام هو بداية عهد الملوك فيهم ، وقد سجلت الأسفار الاربعة « صموئيل الاول ، وصموئيل الثاني ، والملوك الاول ، والملوك الثاني » تفاصيل حكم طالوت - الذي يسمونه شاول - وحكم داود ، ثم حكم سليمان ، ثم انقسام المملكة بعد موت سليمان .

يهمنا أن نعرف أنه حتى حكم داود عليه السلام ، كانوا يعرفون باسم الإسرائيليين ، لان النبوة والزعامة الدينية فيهم ، كانت محصورة على سبط «لاوي» الذي ينتسب إليه موسى وهارون عليهما السلام .

ولما انتقل الحكم إلى داود ، انتقلت الزعامة الدينية والسياسية إليه ، وتجمعت في يديه ، لانه كان نبياً ملكاً .

وداود ليس من سبط «لاوي» ، إنما من سبط «يهوذا» اكبر ابناء يعقوب عليه السلام ، و «يهوذا» اسم علم اعجمي ، اختار يعقوب أن يسمي به ابنه الاكبر ، ولا نعرف معنى هذا الاسم ولا يهمنا معرفة ذلك .

ولما ملك داود عليهم ، وتمكن من فتح «يبوس» واخذها من اهلها اليبوسيين الكنعانيين ، سماها « أورشليم » ، وجعلها عاصمة له ، وكان هذا في الالف الاول قبل الميلاد .

وبما أن داود من سبط يهوذا ، لذلك انتقلت الزعامة الدينية من سبط لاوي إلى سبط يهوذا ، وإذا كانوا في عهد زعامة لاوي يسمون الإسرائيليين ، فمن المناسب الآن أن يسموا اسماً آخر ، يناسب الزعامة الدينية الجديدة .

داود من سبط يهوذا ، واحفاد يهوذا هم المسيطرون الآن ، فلماذا لا يسمى هذا الشعب اسماً يناسب اسم يهوذا ؟

عندها أطلق عليهم اسم «اليهود» ، وهو مشتق من اسم يهوذا ، الذي ينتسب إليه داود وأولاده عليهم السلام .

بقيت الزعامة الدينية في سبط يهوذا فترة من الزمان ، وصار لاسم "اليهود" معنى ديني عندهم ، لان انبياءهم وكهنتهم الجدد من سبط يهوذا ، وصار الآخرون يسمونهم اليهود ، وهم يلاحظون هذا المعنى الديني لهم .

وتحولت « اليهودية » إلى صفة دينية عندهم ، وصار الناس ينسون البعد النسبي لليهودية ، التي تعني أن هؤلاء احفاد يهوذا بن يعقوب ، وصاروا يلتفتون إلى البعد الديني ، فعندما يقولون : اليهود ، يعنون الاقوام الذين يدينون بهذا الدين اليهودي ، على اختلاف اصولهم ومنابتهم ، وهناك بعض من دخلوا في اليهودية لم يكونوا نسباً من سبط يهوذا ، ولا من باقي اسباط بني إسرائيل ، لكنهم صاروا يهوداً لهذا الانتماء الديني للديانة اليهودية .

وبما أن هذا الشعب اليهودي ديانة ، يقيم في بقعة الارض الواقعة في منطقة اورشليم ، فقد أطلق الآخرون اسم اليهودية على هذه المنطقة ، وهي المنطقة الواقعة ما بين شمال القدس حالياً إلى جنوب الخليل ، وما بين المرتفعات الشرقية المطلة على الاغوار إلى المرتفعات الغربية المطلة على السهل الساحلي ، وهي رقعة جغرافية ضيقة ، ولم يكن كل سكانها من الإسرائيليين اثناء حكم سليمان عليه السلام ، بل كان منهم اناس من اصول عربية ويونانية ومصرية ، ومع هذا كان يقال: هؤلاء يسكنون « اليهودية » ، كما يقال الآن : هؤلاء يسكنون الاردن ، على اختلاف اصولهم ومنابتهم .

وبهذا نرى أن « اليهودية » انتهت إلى إطلاقها اسماً على إقليم جغرافي ، يشمل منطقتي القدس والخليل وما حولهما ، مثل اسم الاردن او سوريا ، وفقدت اصلها العرقي النسبي المتصل بيهوذا بن يعقوب عليه السلام . ثم استقرت علماً على اتباع الدين اليهودي سواء كان اصلهم إسرائيلياً او عربياً او روسياً او اردنياً ، او غير ذلك !!! ۞

كتلة عربية إسلامية لانتخابات الكنيست

شكل عدد من نشطاء الحركة الإسلامية داخل الخط الاخضر حركة سياسية لاختيار مجموعة مرشحين عبر انتخابات داخلية إلى انتخابات الكنيست القادمة .

وكانت الحركة الإسلامية داخل الخط الاخضر قد قررت عدم المشاركة في انتخابات الكنيست الإسرائيلي ، وقد أعلنت الإذاعة الإسرائيلية أن الشيخ عاطف الخطيب من كفر كنا انتخب رئيساً للكتلة العربية الإسلامية ، فيما تم اختيار أحمد الخواجا نائباً لرئيس الكتلة التي ستخوض الانتخابات البرلمانية الإسرائيلية المقرر إجراؤها في تشرين الاول القادم

وقد ذكرت مصادر إسرائيلية أن الدكتور أحمد الطيبي مستشار رئيس منظمة التحرير للشؤون الإسرائيلية قرر تشكيل حزب سياسي جديد لخوض الانتخابات الإسرائيلية القادمة ۞

دراسات في التوراة

مفهوم ووظيفة النبي في تاريخ «الامة والشعب الانبياء»

١-٢

□ مصطفى عبد ربه

النبي عربية اللفظ والمعنى

كلمة النبي عربية لفظاً ومعنى، عربية لفظاً: لان مادة النبأ والنبوءة اصلية في اللغة، وعربية معنى: لان المعنى الذي تؤديه لا تجمعه كلمة واحدة في اللغات الاخرى فهي تجمع معاني الكشف والوحي والانباء بالغيب والانذار والتبشير، فالكشف في الانجليزية Revelation والوحي Inspiration واستطلاع الغيب Divination او Oracle والنبوة Prediction

والكلمة في العربية غير مستعارة من معنى اخر لان اللغة العربية غنية جداً بكلمات العرافة والعيافة والكهانة التي لا تلتبس في اللسان العربي بمعنى النبوة والعبريون استعاروها من العرب في شمال الجزيرة بعد اتصالهم بها لانهم كانوا يسمون الانبياء الاقدمين كابراهيم واسحاق ويعقوب بالاباء، وكانوا يسمون المطلع على الغيب بعد ذلك باسم الرائي او الناظر، ولم يفهموا من كلمة النبوة في مبدأ الامر الا معنى الانذار «ابراهيم ابو الانبياء -العقاد) ص ١٥٩.

النبي والنبوة يهودياً

دعي الانبياء الاوائل ابراهيم ويعقوب واسحاق بالاباء مع ملاحظة اقصاء اسماعيل وعيسو (العيص) لما بيناه في الحلقات السابقة. والنبي هو الذي يشرح ويفسر للواقف «هارون اخوك -يا موسى- يكون نبيك» خروج ١:٧، ويعني النبي رائياً اي الذي يرى ما ستؤول اليه الامور مستقبلاً صموئيل الاول ٩:٩، والرائي هو رجل الله كما ورد في الملوك الاول ١١:١٣ ورجل الله هذا «الولي» يكثر من الصوم، والامتناع عن بعض الاطعمة ، ناسك زاهد متعبد، صاحب نظرة تحليلية يقصده الملوك والقادة العسكريون لاستشارته والاستئناس برأيه وقد يصاحبهم في المعارك مثل مشعيا، الملوك الاول ٢٢:١٢ كخطيب ومحمس للجنود ويستفيد رجل الله هذا العراف والمنجم ومدعي الغيب مادياً ومركزاً اجتماعياً جراء تحليله وحزره لما سيحدث.

وتعني كلمة نبي من يتحدث باسم الله او من يتحدث الله من خلاله وتدخل كلمة نبي في اللهجة العبرية ضمن مجموعة من معاني المفردات كالمشيح ونظير اي المخصص لـ وعاني اي الفقير واصل الكلمة يعني الضجة الخارجية او الضوضاء الداخلية.

وقد يكون ابن النبي نبياً ايضاً اي مخبراً ومنفذاً لخطة والده كما حصل في رواية سفر الملوك الثاني ٤:٩ عندما صب الدهن المقدس على راس ياهو بن يهود شافط والدهن هذا علامة تنصيب الملوك من قبل الانبياء ويتضح مدى تأثير الانبياء سياسياً في الدولتين الشمالية والجنوبية من ناحية وتجيير الملوك للدين في خدمة خططهم.

اذن نستطيع القول ان مدلول لفظ نبي لا يلتزم معنى واحداً بل يعبر عن معان متفاوتة حسب تطور العقيدة واختلاف الازمة خاصة السياسة كما حصل ابان التهديد العسكري للمملكتين، وان عدد الانبياء قد يصل الى ما لا يصدق، وفي وقت واحد كما روى سفر الملوك الثاني ٦:٢٢ حيث كان «الانبياء نحو ٤٠٠ رجل وقالت لهم: اذهب الى راموت جلعاد للقتال» وهذا النص من سفر الملوك الثاني ١:٩ يلقي الضوء على جزء كبير من حقيقة هؤلاء الانبياء «ودعا اليشع النبي واحداً من بني الانبياء وقال له..» ونفهم منه انه كان لكل نبي اتباع ومريدون يعرفون باسم الانبياء.

ويعرف سبينوزا (فيلسوف يهودي هولندي) النبي بأنه مفسر ما يوحي الله به لامثاله من الناس الذين لا يقدرون على الحصول على معرفة يقينية به، ولا يملكون ادراكه بالايمان وحده (رسالة في اللاهوت والسياسة ص١٢٣) وانه لم يكن للانبياء فكر اكمل بل خيال الخصب لان من يتميز بالخيال الخصب يكون اقل قدرة على المعرفة العقلية والعكس صحيح.

التنبوء على الانغام

تذكر التوراة خروج ١٥:٢٠، ان اول من ترنم على الانغام مريم النبية اخت هارون وموسى حيث استخدمت الدف شكراً لله على النجاة من فرعون، وهذا شاوول الملك عدو النبي داود وخصمه يريد معرفة طالعه فيدخل «الحضره» مع العديد من الانبياء المريدين والدراويش بايعاز من صموئيل على انغام الربابة والدف والناي والعود فتحل عليه روح الله صموئيل الاول ١٠ مثل جماعات الذكر بالرقص والهز والدفوف من المسلمين لحصول الانجذاب والاتصال بالقوى العلوية ظناً منهم.

وعندما يطلب من احد هؤلاء الانبياء التنبوء وتستعصي عليه، او يكون غير رائق المزاج يطلب احد الموسيقيين «والان فأتوني بعواد، ولما ضرب العواد بالعود كانت يد الرب على اليشع» الملوك الثاني ١٥:٣ مع ملاحظة ان التوراة لم تذكر ان الاباء كانوا يتنبؤون على الآلات الموسيقية.

انبياء عراة ورب له مؤخرة

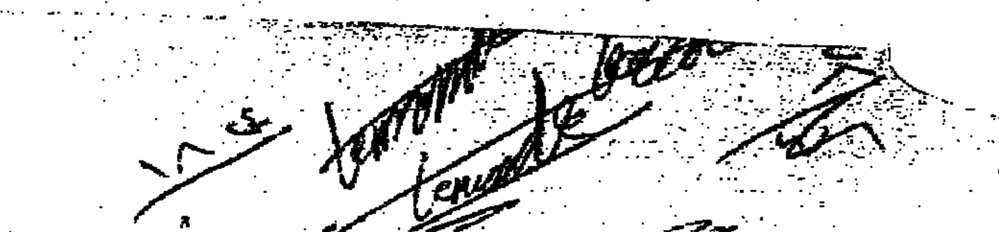
لا يخجل اليهود من القول ان داود تعرى امام رعيته صموئيل الثاني ٢١:٦، وان النبي اشعيا «مشى معرا وحافياً ثلاث سنين» اشعيا ٢٠:٢-٤، ويتخذ التطاول مداه عندما راى موسى عليه السلام مؤخرة ربه، خروج ٢٣:٣٣ كما جاء في الترجمة الانجليزية المعروفة بترجمة الملك جيمز.

شرب فانطرح عرياناً.

في حضرة الذكر اجتمع المجانيب، شربوا ورقصوا حتى خلع شاؤول الملك ثيابه وتنبأ امام صموئيل مدربه الفذ «واطرح عرياناً ذلك النهار كله وكل الليل» صموئيل الاول ١٩:٢٤وذلك بفعل عقار الهلوسة الذي تحدث عنه صاحب كتاب قراءة سياسية للتوراة، شفيق مقار ص٢٧٨ و ص١٦ في كتابه الاخر السحر في التوراة حيث قال: «وليس مثل هذا الكلام غريباً على نبيهم «عرافي» العهد القديم، فاولئك الناس كانوا يقومون بين عشائر الشعب بدور شديد الشبه بما يقوم به ساحر القبلية في غابات افريقيا السوداء.

والذي يبدو واضحاً من تاريخهم كما كشفت عنه البحوث العلمية الحديثة انهم كانوا اناساً يتعاطون حشيشاً من نوع خاص بهم، هو الفطر المسمى بأمانيتا موسكاريا Muscaria Amanita الذي تقول تلك البحوث انه كان يحدث لديهم عند تعاطيه ضرباً حاداً من الهلوسة والانجذاب والتهيج والانتشاء فيتصورون انفسهم على اتصال مباشر بالكائنات الخفية مما وراء الطبيعة الارواح والالهة..وتحت تأثير الخمر وايقاعات الموسيقى الشبيهة بموسيقى الزار، فلا عجب ان يتخيل لهم ان يهوه قد حل فيهم فيجرحون اجسادهم ويمزقون ثيابهم «وتقطعوا حسب عاداتهم بالسيوف والرماح حتى سال منهم الدم» الملوك الاول ١٨:٢٨ وزكريا ١٣:٦ مما سمح لليهود ان يكون من معاني النبي عندهم الهاذي او المخبول ۞





اخبار الوضع الراهن في الشيشان

□ كتب فاروق تويولات

■ صرح وزير الإعلام الشيشاني مولاي لودوغو بأن جمهورية الشيشان تجد نفسها مضطرة للطلب من الامم المتحدة ارسال قوات حفظ سلام دولية الى الشيشان حيث اتهم لودوغوف في تصريح لوكالة انباء (انترفاكس) الجانب الروسي بانتهاكه للاتفاقية العسكرية التي وقعها الجانبان في نهاية شهر تموز الماضي، مشيراً الى قيام القوات الروسية يوم ١٧ ايلول الجاري بشن هجمات بالصواريخ على مناطق سكانية شيشانية، وفتح النيران على قرية(مشيرنوريتشي) القريبة من غروزني.

■ عقد الرئيس الشيشاني جوهر دوداييف ليلة الثلاثاء الموافق ١٨ ايلول الجاري اجتماعاً مع مجلس النواب الشيشاني لاستعراض الموقف الراهن في البلاد واتخاذ القرارات المناسبة.

■ سلمت القيادة الروسية في غروزني يوم الاربعاء الموافق ١٩ ايلول الجاري بياناً لرئيس الاركان الشيشاني الجنرال اصلان ماسخادوف جاء فيه ان عملية سحب القوات الروسية ستتوقف حتى يستكمل تسليمهم الاسلحة، وقد سحبت روسيا في الاسبوع الماضي ٨ الاف جندي من الشيشان، وتذرعت ان الشيشان لم يظهروا اي بادرة للالتزام بالموعد النهائي المحدد في ٢٠ ايلول الجاري لتسليم اسلحتهم الثقيلة، وهدد البيان ان القوات الروسية ستقوم بنزع سلاح الشيشان من جانب واحد باستخدام القوة ما لم يتم تسليم السلاح طواعية، وتدعي روسيا انه يتعين على الشيشان تسليم ٤٥ الف بندقية يستخدمها محاربون يدينون بالولاء للرئيس الشيشاني جوهر دوداييف.

واتهم البيان الروسي بقتل ٢٦ جندياً روسياً واصابة ١٥٣ لآخرين منذ اول ايلول الجاري خلال ٤٠٨ حوادث وقع معظمها اثناء الليل.

■ وقع انفجار يوم الخميس ٢٠ ايلول الجاري في مصفاة للنفط على مشارف غروزني علماً بانه توجد ثلاث مصاف في غروزني اصيبت لكبرها بانفجار ضخم في ايار الماضي خلال القتال بين القوات الشيشانية والروسية.

■ نسف جسر في شمال غروزني بصاروخ يوم الخميس ٢٠ ايلول الجاري اثناء مرور قافلة عسكرية روسية ترافق (لوبوف) سكرتير مجلس الامن القومي الروسي والممثل الشخصي للرئيس الروسي (يلتسن) في الشيشان، وكان في معية (لوبوف) رئيس حكومة ما يسمى النهضة الوطنية في الشيشان (سالمبيك حاجييف) ورئيس لجنة الوفاق الوطني (عمر افتارخانوف) والمواليان لروسيا.

وقد نفى الشيشان مسؤوليتهم عن الحادث علماً بان الجسر لم ينفجر بقنبلة او عبوة ناسفة او سيارة مفخخة كما يزعم الجانب الروسي وانما باطلاق صاروخين اصاب احدهم الجسر واخطأه الاخر. وكان الرئيس الشيشاني جوهر دوداييف قد اشار قبل اسابيع انه من المتوقع قيام الروس بعمليات ارهابية داخل روسيا او في الشيشان لالصاق المسؤولية والتهمة بالشيشان ليتخذوا من ذلك مبرراً للعدوان.

■ تعرض مراكز القوات الروسية في مدينة (اتشخوي مارتان) الواقعة على بعد خمسين كيلومتراً في الجنوب الغربي من غروزني يوم ٢٢ ايلول الجاري لقذائف صاروخية مكثفة من جهة قرية (باموت) الشيشانية الاستراتيجية، وقد زعم الناطق الرسمي الروسي بان الشيشان يريدون الاستيلاء على هذه المدينة لجعلها عاصمة مؤقتة لهم بدل غروزني.

■ تظاهر الالاف من جماهير الشعب الشيشاني يوم٢٢ ايلول الجاري امام مقر منظمة الامن والتعاون الاوروبي في غروزني وهتفوا باستقلال جمهورية الشيشان وطالبوا بانسحاب القوات الروسية من الجمهورية.

■ استؤنفت المفاوضات رفيعة المستوى في مقر منظمة الامن والتعاون الاوروبي في غروزني التي تلعب دور الوسيط في مباحثات السلام الجارية يوم ٢٢ ايلول الجاري بين الجانبين الروسي والشيشاني بعد انقطاع دام حوالي اسبوعين لمعالجة الوضع الراهن في المنطقة بالحوار السلمي بعد ان شهدت المنطقة توتراً حاداً كاد ان يؤدي الى نشوب حرب جديدة في الشيشان.

■ واختتمت جلسة المفاوضات لتستأنف يوم السبت الموافق ٢٣ ايلول الجاري لبحث المسائل العسكرية المتعلقة بين الجانبين.

الموقف الراهن

ان ما يُقصده الجانب الروسي من التصريحات المتناقضة والبيانات المضللة للراي العام عن حقيقة ما يجري على الساحة الشيشانية ما هو الا لفقدانه الثقة بقدرته للسيطرة على مجريات الاحداث السائدة في الشيشان على الصعيد الاداري والعسكري والسياسي.

هناك صراع داخل السلطة الروسية لحل مسألةالشيشان، البعض يراه في استخدام القوة دون حلول وسط ويمثله الجانب المتطرف ويدافع عنه (يلتسن) ووزير دفاعه الجنرال غراتشيف-ووزير الداخلية والجانب المعتدل الذي يرى الحل عن طريق المفاوضات المباشرة وحلول الوسط ويمثله رئيس الوزراء (تشيرنوميردين) والبرلمان الروسي (الدوما) فالمرحلة الاولى من المفاوضات كانت قد بدأت مع الجانب المعتدل عندما اخذ (تشيرنوميردين) زمام الامور بيديه من الجانب المتطرف في الوقت الذي لم يستطع الجانب المتطرف لاخراج روسيا من المأزق الذي وقعت فيه اثر الغارة العسكرية التي قام بها المقاتلون الشيشان بقيادة شاميل باسييف على مدينة بودينوفسك الروسية، فسيطر (تشرنوميردين) على الموقف بلباقة ودبلوماسية والتي يفتقدها الجانب الاخر ممثلة بـ (يلتسن) و (غراتشييف) ولكي تكون الكرة بين ايديهم بعد توقيع الاتفاقية العسكرية ليتحكموا بمجريات الامور بعدما كما يشاؤون ارسل الرئيس الروسي (يلتسن) اتباعه المتطرفين سكرتير مجلس الامن القومي الروسي (لوبوف) ممثلاً شخصياً له في الشيشان، وبذلك عاد الجانب المتطرف من حينه على الساحة الشيشانية ليستعرض الهيمنة والفوقية في المفاوضات الجارية حتى اذا لم ينجح يعتمد الاساليب المضللة للراي العام وليجد من ذلك مبرراً له ليمضوا للمنهج المتشدد.

وها قد عاد الى الساحة من جديد عمالقة القرار بغزو (شيشانيا) ولكنهم هذه المرة عادوا اقزاماً فالعمالقة الحقيقيون هم الذين على الجانب الاخر في المفاوضات وهو الجانب الشيشاني ⊛

السباق النووي الهندي - الباكستاني

محاولة أمريكية جديدة لإبطال القنبلة في جنوب آسيا

□ كتب علي ياسين

في مؤتمر صحفي عُقد في إسلام اباد بتاريخ ٨/٢٨ ذكر عضو مجلس الشيوخ الامريكي المبعوث للتوسط بين الهند وباكستان بشأن القضايا النووية ، انهما خلال لقائهما بالرئيس الباكستاني فاروق لغاري وبينظير بوتو رئيسة الوزراء الباكستانية وناراسيما راو رئيس الوزراء الهندي لمسا رغبة كلا البلدين للتفاوض حول تسوية القضايا النووية في المنطقة وان الولايات المتحدة ستدعى مؤتمراً يضم خمس دول هي امريكا وروسيا والصين وباكستان والهند من اجل نزع السلاح النووي من جنوب آسيا، واضاف كل من السيناتور هانك براون والسيناتور اولين سبكتور ان التوسط الامريكي في هذه القضايا النووية اهم في الوقت الراهن من توسطها بشأن قضية كشمير المتنازع عليها والتي كانت باكستان تحرص على ربطها بالبرنامج النووي، لكن يبدو ان ضغوطاً موريست على الحكومة الباكستانية لتغيير موقفها ، وبالمقابل تؤكد الهند على ضرورة مناقشة القضايا النووية على اسس إقليمية لا على اساس عالمي.

■ مبررات السباق النووي

يأتي قبول كلا الدولتين الجلوس حول مائدة التفاوض على البرامج النووية كنتيجة للضغوط الدولية المتواصلة خصوصاً على باكستان للالتزام باتفاقية نادي لندن التي وقعت في إبريل ١٩٨٧ ويمنع بموجبها نقل التكنولوجيا النووية أو المواد المرتبطة بها للدول غير النووية معللة ذلك باللامسئولية المحتملة من قبل الدول غير المتقدمة إذا ما حصلت على أسلحة نووية . وكذلك اتفاقية مراقبة تكنولوجيا الصواريخ (MTCR) التي تسمح للدول بامتلاك صواريخ لا يزيد مداها عن ٣٠٠٠كم بحمولة ٥٠٠كغم .

وسباق التسلح بين باكستان والهند يجعل من إقليم جنوب أسيا بؤرة توتر مستمرة تهدد استقرار الإقليم كاملاً ، إلا أن التسلح النووي يعتبر قضية مصيرية للبلدين في ظل التوتر السياسي الدائم بينهما ، ورغبة الهند في امتلاك سلاح نووي كانت مبكرة ، فقد صرح جواهر لال نهرو رئيس وزراء الهند عقب استقلال بلاده حرص حكومته على أن تصبح الهند قوة إقليمية ودولية لها وزنها ، وجاء عام ١٩٦٢ الذي شهد هزيمة عسكرية هندية أمام القوات الصينية وما تلا ذلك من إجراءات تفجير نووي صيني عام ١٩٦٤ليضع الهند في موقف حرج أمام جارتها القوية ، وكان ذلك حافزاً قوياً للهند للإسراع في تطوير برنامجها النووي الذي شرعت في تنفيذه بعد الاستقلال مباشرة ، ولعبت كل من الولايات المتحدة وكندا وفرنسا دوراً اساسياً في الانتقال بالهند إلى مراحل متقدمة في مجال التكنولوجيا النووية ولتكون بذلك اول دولة تتخطى العتبة النووية بعد الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن .

وبالنسبة لباكستان لا تقل حاجتها إلى السلاح النووي عن حاجة الهند ، فبعد هزائمها المتكررة أمام الهند وانفصال جزء كبير من اراضيها في حربها الأخيرة ١٩٧١ «بنغلاديش» وتجاهل حلفائها الأمريكيين الاتفاقيات العسكرية المبرمة بينهما ، والتي كانت تقضي بالتدخل الامريكي إلى الجانب الباكستاني في حالة تعرضها لاعتداء خارجي في الوقت الذي تدفقت فيه المساعدات العسكرية السوفيتية للهند قبل وأثناء الحرب ، الأمر الذي أحدث خللاً كبيراً في ميزان القوى العسكرية التقليدية لصالح نيودلهي ، فادركت باكستان أن امتلاك رادع نووي هو الخيار الأمثل لمواجهة التفوق العسكري الهندي في مجال الأسلحة التقليدية بالإضافة إلى ما تمتلكه من سلاح نووي اثبتته بالتفجير الذي أجرته عام ١٩٧٤ بالقرب من الحدود الباكستانية .

كما يمثل افتقار باكستان إلى مصادر طبيعية للطاقة من غاز طبيعي ونفط مدعاة أخرى لحرصها على توفير طاقة نووية كخيار أول مع ترك خيارات الاستخدامات الأخرى للبرنامج النووي مفتوحة ، ويردد البروفيسور عبد القدير خان "أبو القنبلة النووية الباكستانية" مقولته حين يُسأل عن امتلاك بلده رؤوساً نووية «السكين تستعمل لقطع الفاكهة وتستعمل في الوقت نفسه لقتل الإنسان، لذلك كل المختبرات النووية في العالم قادرة على إنتاج المواد الحربية ويمكن أن تكون في خدمة السلام ورفاهية البشر » .

تتمتع الهند بتفوق نوعي وكمي على باكستان في كافة المجالات ، وذلك نتيجة طبيعية لتقدمها على مستوى التعداد السكاني ومساحة الارض والدعم الأجنبي ، وتشترك هاتان الدولتان بتخصيص جزء كبير من الموازنة الحكومية لمجالات الإعداد العسكري والتصنيع الحربي ، والذي يؤثر بدوره على القطاعات الأخرى سلبياً . فباكستان تخصص ٣٠٪ تقريباً للقطاع العسكري في مقابل ١٥٪ تخصصه الهند .

ففي الحين الذي تملك فيه باكستان عشرة رؤوس نووية فإن الهند قد نجحت في تصنيع ٦٠ راساً ، فباكستان بدأت مشوارها النووي عام ١٩٥٥م بتأسيس هيئة الطاقة الذرية الباكستانية ، وفي عام ١٩٦٥م حصلت باكستان على أول مفاعل نووي للبحوث من الولايات المتحدة ضمن شعار برنامج « الذرة في خدمة السلام » ، وحصلت على المفاعل الثاني عام ١٩٨٨ من الصين قدرته ٢٧ كيلوواط ، وبمساعدة من كندا نجحت في بناء مفاعل ثالث قوته ١٢٥ كيلوواط قرب مدينة كراتشي ، ويذكر الجنرال اسلم بيك رئيس أركان الجيش الباكستاني سابقاً (١٩٨٨-١٩٩١) أن البرنامج النووي الباكستاني تلقى دفعاً قوياً إلى الأمام عام ١٩٧٢ حين أدخل ضمن مسؤوليات رئيس الوزراء ، فاتسعت بحوثه وبدأ تطوير قدرته ومصادره عبر «معهد باكستان للعلوم النووية والتكنولوجية» القريب من إسلام آباد ، بالإضافة إلى دعم الصين والتزامها بوعدها بتزويد باكستان بمفاعل نووي بطاقة ٣٠٠ ميغاواط .

وبالمقابل فإن الهند قد أسست أول مفاعل نووي عام ١٩٥٦ وسمي «اسبارا» في مدينة ترومبي القريبة من بومباي ، ولدى الهند الآن تسعة مفاعلات بدأ العمل ببناء آخرها في ترومبي عام ١٩٨٨م .

وفي مجال الصواريخ بعيدة المدى فإن باكستان تحقق إنجازات كبيرة بعملها على تطوير صاروخ «حتف-٣» الذي من المتوقع أن يكون جاهزاً في غضون سنتين ، ويصل مداه إلى ٨٠٠ كيلومتر ويحمل رأساً نووياً وزنه ٣٠٠-٤٠٠ كغم ، وهذا الصاروخ هو تطوير للصاروخين «حتف-١» و «حتف-٢» اللذين يصل مداهما إلى ٨٠ كم و٢٨٠كم ، وتعاني باكستان من مشكلة فقدان العمل الاستراتيجي لتفادي إصابات الصواريخ الهندية مثل «بريثفي» الذي يصل مداه إلى ٢٥٠كم ويحمل رؤوساً نووية وقد أدخل هذا الصاروخ للخدمة في الجيش الهندي ، وبالتأكيد فإن باكستان أعجز من أن تتفادى الصاروخ الهندي الذي يصل مداه إلى ٢٥٠٠كم ويستطيع حمل طن من الرؤوس النووية ويبلغ طوله ١٩م فهو يشكل تهديداً خطيراً لا لباكستان فحسب بل للصين وجمهوريات آسيا الوسطى وغرب آسيا والشرق الأوسط وشرق إفريقيا وعلى صعيد الأسلحة التقليدية فإن الهند تنتج ٧٥٪ من متطلباتها العسكرية وتمتلك رابع اقوى أسطول بحري في العالم .

وكانت الهند قد أجرت تفجيراً نووياً عام ١٩٧٤م في منطقة «اندرا براديش» في جنوب الهند وفي منطقة «بوخران» في راجاستان على عمق ٣٥٠ قدماً تحت الأرض ، في حين صرح الجنرال اسلم بيك والذي يعد الاكثر اطلاعاً على أسرار البرنامج النووي الباكستاني قائلاً : «إننا لسنا بحاجة إلى إجراء تفجير التأكد من سلامة البرنامج . فنحن على ثقة من دقته وإمكاناته» . وهذا التصريح زاد من قلق أعداء هذا البرنامج وخصوصاً الهند وأمريكا وإسرائيل ، ولم تتوقف إسرائيل والهند وغيرهما عن محاولات التجسس على مفاعلات باكستان التي قبضت على عملاء من جنسيات مختلفة اعترفوا بالمهمات الموكلة إليهم في هذا المجال

■ التدخل الأمريكي

كانت فترة الجهاد الأفغاني فترة ذهبية بالنسبة لباكستان ، فحاجة أمريكا لها كمدخل طبيعي للأراضي الأفغانية ووقوفها في وجه التنافس الدولي لأمريكا في المنطقة ، جعل الإدارة الأمريكية تغض الطرف عن المساعي الباكستانية لامتلاك القنبلة النووية وإن لم تخل من محاولات ثنيها عن المضي في هذا المشروع ولكن بالحسنى ، فقد ذكر الرئيس الباكستاني السابق غلام إسحاق خان أن وزير الخارجية الأمريكي وارن كريستوفر الذي كان أحد أعضاء إدارة الرئيس الأمريكي الأسبق جيمي كارتر عرض على الجنرال ضياء الحق ٢٥٠ مليون دولار في مقابل وقف باكستان برنامجها النووي فرد ضياء الحق «إن الاستمرار في برنامجنا النووي هو الخيار المطروح ما دام نزاعنا مع الهند على كشمير مستمراً » .

واستمر هذا التغاضي حتى ١٩٨٩م عندما انسحبت القوات الروسية من افغانستان ، وهنا كانت بداية مرحلة جديدة في العلاقات الباكستانية الأمريكية إذ قررت الولايات المتحدة وقف جميع المساعدات الاقتصادية المقررة لباكستان كما فرضت حظراً على بيع معدات وأسلحة عسكرية لإسلام أباد والغت صفقة طائرات ف-١٦ التي سددت باكستان اكثر من ٦٠٠مليون دولار من قيمتها ، وعلّقت الصفقة دون إرجاع المبلغ المدفوع، وربطت الولايات المتحدة بين المشروع النووي الباكستاني وهذه السياسات

وأتت هذه الضغوط ثمارها بتجميد الحكومة الباكستانية لبرنامجها النووي ، إلا أن واشنطن استمرت في ضغوطها وطالبت بضرورة إجراء تفتيش على البرنامج النووي كشرط لاستئناف بيع معدات وأسلحة عسكرية لباكستان ، وبالفعل وافقت إسلام آباد على تأسيس محطة لمراقبة ورصد الأنشطة النووية تولت الولايات المتحدة إقامتها على الأراضي الباكستانية وعلى مقربة من برنامج باكستان النووي في منطقة « شاكوال» .

هذا في الوقت الذي لم تمارس فيه الإدارة الأمريكية هذا السلوك تجاه الهند بل اخذت العلاقات بينهما منحى إيجابياً سريعاً ، ويظهر الإنحياز الأمريكي للهند في تصويرها لباكستان بالدولة غير المسؤولة وغير المؤهلة لامتلاك قدرات نووية متطورة ، في حين تصور الهند بأنها الدولة التي لن تلجأ إلى استخدام سلاحها النووي إلا بعد استفزاز باكستان لها .

وتسعى واشنطن إلى إيجاد حلول مقبولة من الطرفين لمسألة كشمير على غرار ما تم في الشرق الأوسط ، باعتبار النزاع الكشميري هو محور التوتر في جنوب آسيا ، وحل النزاع يعني افتقار باكستان لمبرر الاحتفاظ بقدرات نووية ، وبالتالي تعطي الولايات المتحدة لنفسها المبرر الكافي لاتخاذ إجراءات بحق البرنامج النووي الباكستاني على غرار ما حدث للبرنامج النووي لكوريا الشمالية ، وما يحدث للمنشآت النووية العراقية الآن .

وليس لدى الجانب الباكستاني رفض مبدئي لإيقاف المشروع النووي كلية في حالة استجابة الهند لنفس المطلب ، لكن في حالة قصر هذا الضغط على باكستان فإن المشروع النووي يعد قضية قومية مصيرية يعني توقفه تهديد الوجود الباكستاني كما قال ذو الفقار علي بوتو الذي أسس البرنامج النووي « إذا قامت الهند بصنع قنبلة فإن الباكستانيين سيأكلون العشب وأوراق الشجر إذا اقتضى ذلك للحصول على قنبلة نووية مقابلة » لهذه الدرجة يشكل هذا البرنامج أهمية للكيان الباكستاني .

وكما ذكرت فهناك استعداد من الطرف الباكستاني لعقد مباحثات مع الطرف الهندي ، لإفراغ المنطقة من خطر الإبادة المحتمل في أي لحظة ، فقد ذكر الجنرال أسلم بيك في حديث لمجلة الوسط تأييده لعقد المحادثات قائلاً : «إننا من المؤيدين للقول إن السرية الزائدة لدى كل من الدولتين في مجال الطاقة النووية والتصنيع الحربي قد تقود في مرحلة من المراحل إلى حرب مبنية على شكوك ربما كانت في غير محلها ، ولهذا فإن بناء خطوط هاتفية حمراء بين الهند وباكستان مشابهة لتلك التي تربط بين موسكو وواشنطن أمر حيوي » .

وتبدي حكومة بينظير بوتو مرونة شديدة في تعاملها مع القوى الدولية من دول ومؤسسات ، قد تخلق فسحة من الأمل في حل النزاع مع الهند ، ومن طرفها فإن الهند بعد خمسة عقود من صراعها مع باكستان لم تستطع ضبط الأمور في كشمير بؤرة الصراع ، في حين يكلف الحفاظ على الولاية ميزانية ضخمة بالإضافة إلى الضرر الذي لحق بالنظام الفيدرالي وتشجيع انفصاليين آخرين على التحرك على الطريقة الكشميرية ⊛

بالرغم من تأييدها المبدئي لمسيرة "السلام"!!

باكستان تنفي إقامة علاقات تجارية مع "إسرائيل"

ما قصة شحنة قطع غيار الطائرات القادمة من (إسرائيل) إلى باكستان ؟

التوتر مستمر مع حكومة رباني ، والطالبان يستعدون للهجوم على كابل ؟

إسلام آباد – من محمود مصطفى – خاص بـ "السبيل" :

نفت الخطوط الجوية الباكستانية أن تكون قد استوردت قطع غيار لطائراتها من "إسرائيل" ، وكانت صحيفة ذي نيوز الباكستانية واسعة الانتشار ، قد نشرت في ٩/١٤ الجاري أن الخطوط الجوية الباكستانية PIA قد نجحت في عقد صفقة لشراء قطع غيار لطائراتها من شركة إسرائيلية ، وقد بلغت قيمة هذه الصفقة مليون دولار أمريكي نقلت عبر مطار كرتشي بباكستان على متن طائرة تابعة للخطوط الجوية الفرنسية في أغسطس / آب الماضي ، وأوضحت الصحيفة التي نسبت معلوماتها إلى وثيقة حصلت عليها وحدة الاستخبارات الخاصة بها ، أوضحت أن الخطوط الجوية الباكستانية عقدت الصفقة بعد مشاورات مطولة مع مسؤولي الحكومة الباكستانية وأخذ موافقتهم عليها .

وفي توضيح لملابسات الحادث قال الناطق باسم الخطوط الجوية الباكستانية أن شركته قد طلبت مجموعة من قطع الغيار لطائراتها من شركة البوينغ الأمريكية ، وعندما وصلت الشحنة اكتشف موظفو الخطوط انها قادمة من إسرائيل عبر طائرة فرنسية ، وأكد الناطق أنه تم على الفور الاتصال بشركة البوينغ وطلب التوضيح منها، وإخبارها بقرار إعادة الشحنة إليها ، ولم تلبث شركة البوينغ أن أوضحت أن ما حدث كان بطريق الخطأ ، وأن الشحنة كانت معدة لترسل إلى جهة أخرى ، وكان وزير الخارجية سردار أصف أحمد علي قد نفى بشدة في وقت سابق ما أوردته صحيفة ذي نيوز حول إقامة باكستان علاقات تجارية مع إسرائيل ، موضحاً أن قضية اعتراف بلاده بإسرائيل أو الدخول في أية اتصالات معها ، قضية مرتبطة بتقدم مشروع السلام في الشرق الأوسط ، مشيراً إلى أن ما نشر حول شركة الخطوط الباكستانية لم يستند إلى أي دليل وعار من الصحة تماماً .

يذكر أن دولة باكستان ذات الـ (١٣٠) مليون نسمة تؤيد مسيرة السلام في الشرق الأوسط من حيث المبدأ ، وقد صرحت رئيسة الوزراء بي نظير بوتو في أكثر من مناسبة بتأييدها للخطوات التي قطعتها المسيرة السلمية على الصعيدين الأردني والسوري . فضلاً عن ارتياحها الشديد لما تحقق على الصعيد الفلسطيني ، ومحاولتها زيارة مناطق الحكم الذاتي اثناء مشاركتها في مؤتمر السكان الذي عُقد بالقاهرة في سبتمبر / أيلول من العام الماضي ، وتربط باكستان اعترافها بإسرائيل بالتسوية النهائية للقضية الفلسطينية ، والانسحاب من هضبة الجولان السورية ، وترى أن من الواجب في هذه المرحلة على دول منظمة المؤتمر الإسلامي أن تجتمع بشأن هذه القضية الحيوية – قضية الاعتراف بإسرائيل – وأن تتخذ بخصوصها القرار المناسب الذي ينسجم مع معطيات المرحلة وتطوراتها الجارية .

وتجدر الإشارة إلى أن قضية اعتراف باكستان بإسرائيل تعتبر قضية حيوية بالنسبة للحكومة الباكستانية لصلتها بعلاقات باكستان مع الإدارة الأمريكية ويرفع حظر الدعم وبيع السلاح الأمريكي للقروض على باكستان بسبب برنامجها النووي ، وكانت "السبيل" في وقت سابق قد علمت من مصادر خاصة أن وزير الدفاع الأمريكي وليم بيري قد ذكر بوضوح لرئيسة الوزراء أثناء زيارته باكستان في يناير/كانون الثاني الماضي ، أن رفع الحظر عن صفقة طائرات إف-١٦ التي اشترتها باكستان من الولايات المتحدة مرتبط بالاعتراف بإسرائيل .

وعلى صعيد آخر لا يزال التوتر يسود العلاقة بين باكستان وحكومة الرئيس الأفغاني برهان الدين رباني ، منذ الاعتداء الشعبي الذي تعرضت له السفارة الباكستانية في العاصمة الأفغانية كابل في السادس من سبتمبر/أيلول الجاري وقتل فيه أحد موظفي السفارة وجرح أكثر من عشرين آخرين من بينهم رئيس البعثة الدبلوماسية ، وقد مثل هذا الاعتداء ورفض حكومة كابل الاعتذار عنه رسمياً وبدون شروط ، مثل علامة فارقة في العلاقات الباكستانية مع حكومة كابل ، حيث شرع المسؤولون الباكستانيون يشيرون بصورة غير مباشرة إلى عدم اعتراف باكستان بحكومة رباني كممثل شرعي لأفغانستان ، وأصبحوا يستخدمون التعبيرات نفسها التي كانوا يطلقونها على حكومة نجيب الله الشيوعية السابقة ، مثل : نظام كابل ، أو الزمرة الحاكمة في كابل ، أو حكام كابل .

وفي تطور مفاجئ للموقف الباكستاني من حكومة رباني ، طلبت الحكومة الباكستانية يوم الخميس الماضي من رؤساء البعثة الدبلوماسية الأفغانية مغادرة باكستان خلال ٤٨ ساعة ، وذلك على مستوى السفارة في إسلام آباد والقنصليات التابعة لها في كل من مدن كراتشي وكويتا وبيشاور ، الأمر الذي اعتبره المراقبون قد يكون مقدمة لقطع العلاقات الدبلوماسية مع حكومة رباني ، أو تمهيداً لسحب الاعتراف بها بهدف تكريس مزيد من الضغط عليها ، فضلاً عن أن هذا التطور يمثل في حد ذاته دعماً مباشراً للمعارضة الأفغانية التي تطمع في أن تقوم باكستان بقطع علاقاتها مع حكومة رباني ، التي بدوره يتهم باكستان بالتدخل في شؤون افغانستان الداخلية ، وأنها تدعم حركة الطالبان للضغط على حكومة رباني وإجبارها على الاستقالة ، وفي الوقت نفسه تتهم باكستان حكومة رباني والقائد المتنفذ أحمد شاه مسعود بتلقي معونات عسكرية من الهند وإقامة علاقات ثنائية معها ليست في صالح باكستان ، وينفي كل من الطرفين اتهامات الآخر له ، وفي الوقت نفسه علمت "السبيل" من مصادر خاصة أن هناك اجتماعات مكثفة تتم الآن في العاصمة الباكستانية إسلام آباد بإشراف الأجهزة الباكستانية مع مندوبين عن كل من حركة طالبان والحزب الإسلامي (حكمتيار) ومليشيا الجنرال رشيد دوستم ، بهدف التنسيق للهجوم على مدينة كابل وإسقاط حكومة رباني ، وكان الطالبان قد أعلنوا في حشد جماهيري يوم الأربعاء الماضي ٩/٢٠ الجاري إمهالهم الرئيس رباني خمسة أيام فقط من تاريخه ليتنازل عن السلطة ، وإلا فالمعركة في الفاصلة ، وتجري حالياً استعدادات واسعة من كلا الطرفين حكومة رباني من جهة ، وحركة الطالبان والحزب الإسلامي وميليشيا دوستم من جهة أخرى تحسباً لانفجار الوضع من جديد في أي لحظة من اللحظات ، وعلى الرغم من شدة وكثافة الهجوم الذي ستتعرض له العاصمة كابل إذا أصر الرئيس رباني على البقاء على رأس الحكم ، إلا أن المراقبين يشكون في أن المعركة القادمة ستكون هي الحاسمة في الصراع الأفغاني ، ويرجحون أنها ستكون بداية لمرحلة جديدة من الصراع لم تتحدد بعد أطرافه بصورة كاملة ⊛

مسلمو بلغاريا يشكون من استمرار التمييز ضدهم



لا يزال المسلمون في بلغاريا يعانون من التمييز والتدخل في شؤونهم الدينية من قبل الحكومة المركزية في العاصمة صوفيا.

وينفي مسلمون بلغار ادعاءات الحكومة تغيير اسلوب معاملتهم معهم وانتهاجها اسلوباً اكثر تفهماً لهم ولقضاياهم في محاولة من الحكومة لاثبات تغيير نظرتها نحو المسلمين عن المعاملة التي كانوا يلقونها ابان الحكم الشيوعي البائد.

ويذكر ان العديد من المساجد والمدارس الاسلامية لا تزال مغلقة او انها تحت الوصاية الحكومية اضافة للتدخل السافر في اختيار ممثلي المسلمين في البرلمان ⊛

المغاربة يؤيدون تعديل دستور بلادهم

اظهر استفتاء شعبي اجري مؤخراً ان ٩٩٪ من الشعب المغربي يؤيد تغيير دستور بلادهم.

وشارك في الاستفتاء ٧٠٪ من الشعب الذين ايدوا التعديل وهذه هي المرة التاسعة التي يُجرى فيها تغيير على الدستور المغربي ⊛

كاريكاتير

هكذا صوّر احد رسامي الكاريكاتير الحكوميين الاحزاب المصرية لجمع التبرعات والاشتراكات لتمويل حملة انتخابات مجلس الشعب التي ستجري خلال الاسابيع القليلة القادمة ⊛



اخبار سريعة

■ شهدت العاصمة الاندونيسية «جاكارتا» خلال الفترة ٢٢-٩/٢٤ مؤتمراً اسلامياً ضخماً بعنوان «الدعوة الاسلامية في شرق آسيا والباسفيك: الواقع والمستقبل»

– كشفت مصادر صحفية النقاب عن اعلان حوالي ٥ الاف شخص من السياح الروس والبولنديين والتشيك والسلاف، اسلامهم امام دوائر الافتاء التركية.

– تتجه النية لاقامة مسجد ثان في احدى القواعد العسكرية الامريكية بعدما تنامى الامتداد الاسلامي داخل صفوف القوات الامريكية ويذكر ان اول مسجد اقيم في قاعدة عسكرية في قاعدة «نورث كارولينا».

– اصدرت احدى المحاكم المغربية حكماً بالسجن على مدير صحيفة «الوطنية» احمد لطفي ورئيس تحريرها عزيز خشان بسنتين سجناً نافذة بتهم الحصول على مبالغ كبيرة لقاء تامين تاشيرات لبعض الدول الاوروبية.

– تعرض وزير صناعة السفن الايراني للسرقة في موسكو حيث تمكنت مجموعة من اللصوص سرقة حوالي اربعة الاف دولار، ويذكر ان المافيا الروسية انتشرت بشكل كبير في الاونة الاخيرة وبخاصة بعد تردي الاوضاع الاقتصادية هناك.

– رأى العلامة السيد محمد حسين فضل الله «ان اسرائيل لا تشعر بوجود اي ضرورة سياسية او انتخابية للوصول بالمفاوضات مع سورية ولبنان وفي المرحلة الحاضرة الى نتائج حاسمة» واعتبر ان عملية خطف الطائرة الايرانية «جزء من الحرب ضد الجمهورية الاسلامية بواسطة عملاء من الداخل ومن الخارج».

– تنوي فرنسا محاكمة اربعة ليبيين غيابياً متهمين بالتورط في تفجير طائرة الركاب الفرنسية فوق صحراء النيجر سنة ١٩٨٩ ومقتل جميع ركابها وعددهم ١٧١ شخصاً.

– قال مسؤول سويسري ان ضباط الجمارك صادروا اوراق نقد عراقية زنتها ٣,٥ طن لاشتباههم في ان شحنها يعد انتهاكاً للحظر التجاري المفروض على العراق.

– اعلنت وكالة الانباء الايرانية ان ايران نظمت ابتداءً من يوم الجمعة الماضي مناورات عسكرية في مضيق هرمز عند مدخل الخليج العربي.

– قررت محكمة النقض المصرية ارجاء الحكم في الطعن الذي قدمه د. نصر حامد ابو زيد لوقف تنفيذ الحكم بالتفريق بينه وبين زوجته، بعد ان حكمت عليه المحكمة قبل عدة اشهر بالارتداد عن الاسلام.

– نقلت صحيفة «واشنطن بوست» في عددها الصادر يوم الاربعاء الماضي ان امريكا وبريطانيا وفرنسا والمانيا وايطاليا وروسيا اوجدت نظاماً دولياً جديداً للاشراف على بيع الاسلحة يهدف الى تخفيض تصديرات الاسلحة والتقنيات الدقيقة الى دول معادية ⊛

انعقاد ندوة العلاقات العربية الايرانية بالدوحة الاتجاهات الراهنة وآفاق المستقبل

مستقبل مشرق للعلاقات بين العرب وايران داخل الدائرة الحضارية الاسلامية

هاني الحسن : اوسلو ترك لنا مشكلات كارثية وهو ليس افضل الحلول

د. رضوان السيد : هناك ديمقراطية وليس هناك ديمقراطيون

□ الدوحة-خاص بالسبيل من حسن علي دبا

فيما يلي الجزء الثاني من تقرير "السبيل" حول ندوة العلاقات العربية الايرانية التي عقدت في الدوحة مؤخراً ، وكنا نشرنا الجزء الاول في العدد الماضي

صورة العرب في الكتب المدرسية الايرانية

وحول الكتب المدرسية القى د. غلام علي حداد عادل من كلية الفنون والانسانيات بجامعة طهران بحثاً بعنوان صورة العرب في الكتب المدرسية الايرانية وقسمه قسمين: قبل الثورة الاسلامية وبعدها. فقبل الثورة كانت الشخصيات كما يلي: ترجيح العنصرية القومية على الديانة الاسلامية في تعريف الهوية الوطنية الايرانية، واعطاء الاهمية القصوى لايران القديمة، ووصف فتح ايران على ايدي المسلمين العرب على انه من الفتوحات الوحشية والهمجية.. عدم الالتفات الى المجتمع الاسلامي العالمي والعالم العربي واتباع سياسة الدول الغربية وطرائقها.. اما بعد الثورة فكان: التحفظ امام ايجاد اي تناقض بين العنصرية القومية الايرانية والديانة الاسلامية، الامتناع عن المدح المفرط لايران القديمة ووصف المجتمع الايراني على انه عضو في الاسرة الاسلامية الكبيرة واتباع سياسة مستقلة في قضية العرب واسرائيل والدفاع عن القضية الفلسطينية ولتنتهي الى ان الحضور الايراني في الكتب المدرسية في الدول العربية اقل بكثير من الحضور العربي في الكتب المدرسية في ايران، بينما يعد طرح مسألة العرب في الكتب الدراسية اليوم في ايران يقوم على فكرة اصيلة في الاسلام، وان رابطة الاسلام والقرآن باللغة العربية غير منفكة، كما ان نشأة الاسلام وازدهاره كانا في الاراضي العربية وجغرافيتها واستشهد بنماذج ونصوص من الكتب الايرانية.

صورة ايران في الكتب المدرسية العربية

اما د. طلال عتريسي مدير عام مركز الدراسات الاستراتيجية والبحوث والتوثيق ببيروت فقد قدم صورة الايرانيين في الكتب المدرسية العربية فاختار (٧٥) كتاباً وفقاً المنهاج الرسمي لخمسة بلدان هي سوريا والعراق والمغرب ومصر والسعودية صدرت ما بين ٩٢-١٩٩٤ لكن طبعاتها السابقة تعود الى مطلع عام (١٩٨٠) ففي الكتب المدرسية العراقية كانت صورة الايراني هي دائماً الفارسي العنصري اللئيم، والفرس اعداء الامة منذ فجر الدعوة الاسلامية، والفرس استمرار العداوة في العصر الحديث.. وفي الكتب المدرسية السورية صورة قائمة للايراني وعند عرض الحركات المعادية للعرب لا تحصرها بالفرس او تقصرها عليهم بل تتجاوز التعميم الى موضوعية تاريخية اما الكتب المدرسية المصرية فهي لا تقدم صورة بارزة ومحددة للايراني حيث لا تهتم الا بالتركيز على دور مصر وحضارتها... وفي الكتب المدرسية المغربية ليس هناك ما يرشد الى صورة محددة لايران المعاصرة، وفي الكتب المدرسية السعودية بدت صورة ايران في المقام الاول في صورة الفرس القدماء دون اي محاولة لربط هؤلاء القوم بالصورة المعاصرة لايران. وعلق: ان استمرار وجود هذه العناصر السلبية في صورة ايران في الكتب المدرسية العربية امر لا مبرر له على الاطلاق.

الدولة والاسلام والمجتمع المدني

د. رضوان السيد رئيس تحرير مجلة الاجتهاد واستاذ الدراسات الاسلامية بالجامعة اللبنانية القى بحثاً بعنوان (العرب وايران: الدولة والاسلام والمجتمع المدني) فأشار في مقدمته الى ما واجهه من صعوبات تتمثل في ان ايران مجتمع ودولة، بينما العرب ليسوا كذلك لذا فقد قارن بين ايران ومصر وذلك لتوافر بنية الدولة والمجتمع المدني والسياسي بمصر، وقرر انه اجرى دراسته للمجتمع المدني من خلال دراسة التعددية والاجتماع السياسي من خلال الدستور والاحزاب السياسية... ثم يتتبع التجربة الدستورية والتعددية في كل من مصر وايران على مر التاريخ المعاصر.. واختتم بحثه قائلاً ان الاشكالية اليوم عند العرب والايرانيين ليس في ان هناك ديمقراطية دون ان يكون هناك ديمقراطيون، بل ان الاشكالية هي ان التنظيمات التي لا تعتبرها خير الدين التونسي معياراً للحداثة يثبت اليوم انها لن تكون كذلك الا اذا استندت بل وانبثقت عن المنافع العمومية او المجال العام كما دعا اليه الطهطاوي والمجال العالم هذا يتقص اليوم لدى العرب والايرانيين بالحركية والتغيير باتجاه التوسيع وفتح الآفاق واستشراف المصالح والتطلع الى المستقبل. هذا المجال المؤار بوتيرة متصاعدة يبشر بمفاهيم جديدة للتنظيمات والدولة والمجتمع السياسي وعند العرب والايرانيين على السواء.

اوضاع المرأة العربية والايرانية

في محور المرأة: عناصر الاختلاف والتشابه: لاوضاع المرأة العربية والايرانية قدمته دكتورة بتول مشكين فام الاستاذة الجامعية بايران حيث استعرضت وضع المرأة الايرانية قبل الاسلام وبعده، وما منحه الاسلام للمرأة من حقوق ثم وضع المرأة الايرانية والعربية في العصر الحديث وتحرير المرأة المسلمة واستنهاضها لمشاركة الرجل في بناء المجتمع، وقد قدمت الثورة الاسلامية في ايران تجربة جديدة جمعت بين الاصالة والمعاصرة وقدمت الصورة الاسلامية الصحيحة للمرأة، ووظفت كل طاقات الامة لتحرر المرأة من سلطان التخلف والخروج بها من سجن التبعية الرذيلة الغربية وعددت د. بتول حصيلة هذه الصورة خلاصة في مجالي التربية والتعليم حيث ارتفع معدل النساء المتعلمات في (١٩٩١) الى (٦٧,١٪) وفي مجال الشؤون الصحية تم تطبيق برامج التخطيط العائلي مما ادى الى خفض معدل وفيات الامهات من (٢٤٥) من مجموعة مائة الف الى (٥٤) واستعرضت الباحثة بالارقام المرأة والعلم في ايران اليوم ثم قالت للمرأة العربية والايرانية: اننا نواجه في هذا العصر عدداً من التحديات التي تهدف الى الانحراف بمسيرة المرأة وطمس معالم شخصيتها وابعادها عن الدين بدعوى منحها الحرية الكاملة التي تؤدي الى تحلل مجتمعاتنا الاسلامية وتفشي الفساد والجريمة فيها وان الانتقاء الفكري والتفاعل الثقافي بين المرأة الايرانية والمرأة العربية يستطيع ان يثري مسيرة المرأة في عالمنا الاسلامي ويغنيها بالتجارب الضخمة التي مرت على ايران والعالم العربي في الحقل النسوي ويقي امتنا شرور الانزلاق في التبعية والابتعاد عن الهوية.

الخلافات الحدودية

وفي محور هام هو الخلافات الحدودية والاقليمية بين العرب والايرانيين اعتبر د. شملان العيسى بكلية العلوم السياسية -جامعة الكويت قضية النزاع بين دولتي الامارات وايران حول جزر (ابو موسى- طنب الكبرى- طنب الصغرى) مدخلاً الى مرحلة جديدة من التوتر في منطقة الخليج العربي.. وبدأ بتحديد الموقع الجغرافي للجزر الثلاث واهميتها ثم الخلفية التاريخية لهذه الجزر.. ثم ناقش القضية في ضوء القانون الدولي الحديث الذي يلغي قاعدة القانون الدولي التقليدي (القانون في خدمة القوة) فالقوة في خدمة القانون وقبل ان ينتهي من دراسته اشار الى التجاوزات الايرانية ورأى ان من اسباب ذلك التصعيد انه رسالة للقوميات التي تتشكل منها الدولة الايرانية ان الدولة غير مستعدة للتفريط في اي جزء من اراضيها، وتردي الوضع الاقتصادي، وهذه التجاوزات ايضاً انذار ايراني لدول مجلس التعاون ودول اعلان دمشق والولايات المتحدة من ان اية ترتيبات امنية في الخليج لا يمكن ان تتم بمعزل عن ايران.

وفي المحور نفسه تناول د. سيار الجميل الخلافات الحدودية بين العراق وايران حيث اوضح الفواصل الاقليمية ثم طبيعة الخلافات من خلال مضامين المعاهدات، وقال في رؤيته للخيارات المستقبلية بان بقاء الصراع بين الطرفين ساخناً او بارداً سيؤثر كثيراً لصالح الحركة الصهيونية ودولة اسرائيل.

القضية الكردية

وعن القضية الكردية وموقف العرب والايرانيين منها تحدث د. سعد ناجي جواد من كلية العلوم السياسية جامعة بغداد فعدد خمس نقاط اولها: كيف فهم العرب والايرانيون مسألة الاقليات بصورة عامة فذكر وجود الفهم الاسلامي المرن التي لم يفرق بين قومية واخرى وانما اعتمد الايمان كاسلوب للمفاضلة وذلك قبل قيام الدول القومية والحرب العالمية الاولى، وثانيها ملامح ظهور المشكلة الكردية في العراق وايران، وثالثها الفهم الكردي للمشكلة حيث ذكر ان فهم الاكراد الوطنيين في بداية القرن العشرين كان اكثر تطوراً من موقفهم في النصف الثاني من القرن ومما بعده.... وفي النهاية استعرض د. جواد تطور وتوسع المشكلة حيث اصبحت بحاجة الى حل شامل وبعد نظر طويل.. وانتهى الى ان العرب والايرانيين والاكراد مطالبون بالعمل في الاتجاه الذي يضمن لهم حياة افضل للمستقبل.

وفي القضية نفسها القت د. سعيدة لطفيان من كلية الحقوق والعلوم السياسية بجامعة طهران بحثاً بعنوان الشعب الكردي من المواجهة الى التعايش حيث ركزت على الرابطة الاثنية والتماسك القومي والتطور التساني بعامة، وبينهما وبين مستقبل الشعب الكردي في الشرق الاوسط خاصة .. وانتهت الى فشل مجهودات الغرب المتواصلة اذ لابد من وجود ضمان لتوزيع منصف للسلطة بين الحكومة المركزية والسلطات المحلية.

القضية الفلسطينية

في محور هام من الندوة طرح د. احمد صدقي الدجاني رؤيته حول القضية الفلسطينية في العلاقات العربية الايرانية فناقش المصطلحات (العالم الاسلامي -الشرق الاوسط) ثم حلل مصطلحات دول الجوار والدائرة الاسلامية ودائرة الحضارة الاسلامية او دائرة الحضارة العربية الاسلامية.

ثم القى الضوء على موقع قضية فلسطين لدى كل من العرب والايرانيين، فهي تحتل موقعاً خاصاً وقال ان مسار الصراع ضد التحالف الصهيوني الاستعماري في منطقتنا جعل الارتباط بقضية فلسطين ينتقل من مجرد العاطفة الى الوعي العقلي لدى عامة الناس العرب والايرانيين.

وحدد موقع اسرائيل بالنسبة الى الامن القومي لكل من ايران والوطن العربي، فهو يتحدد تبعاً لحقيقة كونها دولة استعمار استيطانية بالاصالة والوكالة لحساب الصهيونية العالمية والاستعمار العالمي على حد تعبير جمال حمدان، فايران والوطن العربي يقعان ضمن الدائرة الاسلامية وينتميان الى الحضارة الاسلامية واسرائيل اغتصبت فلسطين التي تقع في موقع مهم من الدائرة الاسلامية وهي بعد ان تكونت تجمعاً استعمارياً استيطانياً تعمل لنفسها ولقوى الهيمنة الغربية التحكم في المنطقة.. ثم تناول د. الدجاني اثار محاولات التسوية الراهنة للصراع العربي -الاسرائيلي في العلاقات العربية-الايرانية فأرجع هذه المحاولات الى مخطط امريكي صهيوني لاقامة نظام الشرق الاوسط في الدائرة الحضارية الاسلامية ويتضمن هذا المخطط تاثيرات سلبية في العلاقات العربية -الايرانية.

ومن معهد الدراسات السياسية بطهران كتب د. زامل سعيدي عن القضية الفلسطينية فبحث في كيفية انعكاس القضية على العلاقات العربية الايرانية واستعرض ما هو مفرق او جامع في هذه العلاقات من خلال تعاملهم مع قضية فلسطين وخلص الى ان ما يجمع اكثر واقوى مما يفرق؟ وتعزز الامل لديه في مستقبل افضل مبني على ان القضايا المصيرية مثل القضية الفلسطينية من شأنها توحيد كلمة ابناء الامة الاسلامية ورص صفوفها تحقيقاً لحقوقها المشروعة ودفاعاً عن مصالحها المشتركة.

هذا وقد شهدت هذه القضية مناقشات واسعة شدد فيها د.خير الدين حسيب مدير مركز دراسات الوحدة العربية على ضرورة التزام الاطراف المعنية بالاتفاقات الدولية الموقع عليها وحاول كل طرف تبرير وجهة النظر الرسمية التي تتبناها الحكومات وقد بدت وجهة النظر الايرانية والتي عبر عنها مفكرون ومثقفون ايرانيون الرافضة لعملية السلام والتسوية الراهنة ومع ذلك فقد عبر احد المفكرين الايرانيين قائلاً: ولا يوجد في ايران مسؤول واحد يوافق على خطة السلام في الشرق الاوسط بيد ان طهران لن تقدم على محاربة هذه الخطة او الوقوف دونها حتى لا تتاح الفرصة لاي محاولة لاختراق علاقات ايران الطيبة مع اطراف عربية داخلة في عملية السلام (وتحديداً سوريا).

العلاقات الدولية للدائرتين

العلاقات الدولية للدائرتين العربية والايرانية وحساسية المصالح الدولية للعلاقة بينهما كان بحث د. نيفين عبدالمنعم مسعد استاذة العلوم السياسية المساعد بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة قدمت الاطروحات المختلفة لتحليل العلاقات الدولية اختلافاً وائتلافاً قبل بضع سنوات من بدء القرن الحادي والعشرين وذلك عبر ثلاثة محاور: الحضاري والقومي والاقتصادي ثم تحدثت عن العرب والايرانيين وقضايا النظام العالمي الجديد فقدمت صورة للديمقراطية وحقوق الانسان في كلا الجانبين، وناقشت مشكلة التسلح وعملية الاسواق... وفي محورها الثالث ناقشت النظام الشرق اوسطي: اي دور فيه للعرب والايرانيين؟ فعددت المشروعات المطروحة للشرق الاوسط: المشروع الامريكي، المشروع الايطالي، والمشروعات الاخرى كالمشروع الاسرائيلي والتركي والايراني... وانتهت الدكتورة نيفين الى انه اذا كان القرن الحادي والعشرين هو وبحق قرن التكتلات الاقتصادية الكبرى، فان البديل الاخر ومن دون ان يحيي العرب مواثيق التكامل الاقتصادي في اطار الجامعة العربية ومنظماتها المتخصصة، ليس البديل الاخر فقط مزيداً من التراجع في مكانة العرب الدولية، لكن الاخطر ان يكون قدرهم لاجل غير معلوم هو الاستمرار في وظيفة الممول لطموحات الاخرين شمالاً وغرباً.

موقع العلاقات العربية الايرانية في اطار العالم الاسلامي

د. محمد علي اذر شب استاذ تاريخ الادب العربي بجامعة طهران ومدير مركز الدراسات الثقافية الايرانية العربية قدم بحثاً بعنوان موقع العلاقات العربية الايرانية في اطار العالم الاسلامي تناول فيه واقع الامة الاسلامية بين الوحدة والتجزئة ثم خصوصية العلاقة بين ايران والعالم العربي ثم ناقش الظاهرة القومية فقال ان الروح القومية اذا اتجهت نحو الدفاع عن عزة قوم من الاقوام فهي ايجابية، لكنها قد تنحو منحى سلبياً اذا اصطدمت بالقوميات الاخرى وتناول بعد ذلك مفارقات التجزئة والطائفية وضرورة تصحيح الصورة والخطاب الاسلامي المطلوب والوجه الانساني للاسلام والحوار الحضاري وانتهى الى ان العالم الاسلامي على الرغم من كل عوامل التجزئة الماثلة فيه يشكل وحدة ثقافية حضارية ذات معالم وخصائص واضحة، وذات موقف يكاد يكون موحداً تجاه المؤثرات الخارجية والداخلية، وبسبب هذه الوحدة الحضارية نرى وحدة في الموقف العالمي تجاه المسلمين، كما نرى العالم الاسلامي مستهدفاً بتجمعه في ظل النظام الدولي الجديد... كما استنتج د. اذر شب انه لا يمكن للعامل الاسلامي ان يتخذ مكانته الطبيعية على الساحة الدولية الا اذا عمق هويته وازال الحواجز وان العرب والايرانيين يمثلون بسبب جذورهم الحضارية وموقعهم من الصحوة الاسلامية واسطة العقد في المنظومة الاسلامية، كما يحتلون نقطة الوسط في مرمى الهجوم الحضاري الغربي، وان الحوار الايراني- العربي قادر ان كان منطلقاً من ارادة حرة وعزم رسالي على ان ينهض بدور كبير في تحقيق طموح الامة الاسلامية الى حياة حركة كريمة مستقلة، والى استعادة دورها على الساحة العالمية، والى المساهمة الجادة في مسيرة الحضارة البشرية.

حوارات حول الندوة:

وفي حوار مع السيد مجدي على مهتدي مستشار الشؤون العربية بمركز البحوث العلمية والدراسات الاستراتيجية للشرق الاوسط بطهران قال رداً على سؤال عن ماذا تريد ايران من العرب: ماذا يريد الجار من الجار والشقيق من الشقيق.. نحن نريد ان نكون على مستوى التحديات المحدقة بنا خصوصاً في هذه الظروف الصعبة فكلانا يعيش في مرحلة محاولة فرض نظام جديد على منطقتنا العربية الاسلامية دون اي مشاركة منا في هندسة هذا النظام وبالتالي فان المعطيات الراهنة بكل ابعادها تفرض علينا ان نتقارب ونتعاون ونتكاتف لدرء الاخطار المصيرية التي تواجهنا.

وحول اتفاق اوسلو قال هاني الحسن عضو اللجنة المركزية لحركة فتح: ان اوسلو تركت لنا مشكلات كارثية. وحول كونه افضل الحلول رد قائلاً: هذا الذي يقوله اليائسون، والقائد دائماً لا يقع في يأس مفرط ولا في تفاؤل ساذج، وعندما لا تكون هناك ظروف ومناخات تهيء لحل وطني يؤمن المصالح فالامر يتطلب الدخول في مرحلة الصمود، فصلاح الدين الايوبي قبل ان يحرر القدس سبقته اربعون مرحلة صمود، ولو اتى صلاح الدين قبل اربعين عاماً لما تمكن من تحرير الارض. بالاضافة الى ذلك فانني اعتقد ان المرحلة هي مرحلة جني ثمار ولكن هنا يتطلب ارادة وتصميماً ورفض الخضوع لارادة كلينتون التي ليس لها هم الا ان متعبد رابين.

تبلور الافكار والاقتراحات وآمال

في الجلسة الختامية لندوة العلاقات العربية الايرانية الاتجاهات الراهنة وآفاق المستقبل طالب المجتمعون ببلورة نظام للامن التعاوني في منطقة الخليج والجزيرة العربية يضم دول مجلس التعاون الخليجي وايران والعراق واليمن بهدف تكريس الاستقرار في المنطقة وشدد المشاركون في الندوة على ضرورة ان تعمل كل من دولة الامارات العربية المتحدة وايران على اجراء مفاوضات جادة وصادقة لحل النزاع بينهما حول الجزر الثلاث وتحديد فترة زمنية لذلك، واذا لم يتم التوصل خلالها الى حل مرضٍ للطرفين فانه يكون من حق اي منهما اللجوء الى التحكيم الاقليمي او الاسلامي او الدولي في اطار الشرعية الدولية، واكد المشاركون على ان استمرار هذا النزاع من شأنه ان يساهم في توفير عوامل تهديد امن واستقرار المنطقة ودعوا الى التوصل الى اتفاقيات اقليمية في اطار نظام الامن التعاوني المقترح تتضمن سلامة المرور والملاحة في الخليج.

ورفض المشاركون في الحوار المفتوح الذي شغل الجلسة الختامية اي توجه لاستخدام العنف في حل النزاعات او لاكتساب حقوق مؤكدين ان مثل هذه الاجراءات اثبتت فشلها، وهي محرمة طبقاً للقيم الاسلامية والحضارية. وقالوا بان امن الخليج يمثل حجر الزاوية في العلاقات العربية الايرانية، كما انه من احجار الزاوية في الامن الدولي، وطالبوا الطرفين العربي والايراني بعدم اتاحة المجال امام التدخل والمحاولات الدولية خصوصاً من قبل الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل لزعزعة الاستقرار في المنطقة... كما دعوا في الندوة الى اقامة حوار عراقي سوري ايراني يعيد التوازن للمنطقة، واقترح المفكر المغربي محمد البصري لارسال وفد يمثل الندوة للدول الثلاث لطرح امكانية تحقيق المصالحة بينهم.

ورغم تفجير صحفي سوري لمشكلة ادت الى شد اعصاب الطرفين حينما اعتبر الفشل قرين الندوة نظراً لوجود المجاملات وحوار اخر تحت الطاولات ينتر بخوف من قبل تهديد الجانب الايراني، فان المفكر الاسلامي والصحفي فهمي هويدي قد استطاع بلباقة معهودة ان يقرر ويحقق الامور الى طبيعتها التي اجمع عليها المشاركون فقال ان عقد هذه الندوة في الدوحة يشكل منعطفاً تاريخياً مهماً في تاريخ العلاقات العربية الايرانية، وهي قد فتحت طريقاً ظل مسدوداً طيلة الاعوام الستة عشر المنصرمة، مشيراً الى انه لم يكن مطلوباً منها ان تنيب كل الخلافات القائمة بين الجانبين، ولكنها - اي الندوة- جسدت اهمية التعايش في ظل وجود قدر من الخلافات، وحذر هويدي من استمرار اطراف اجنبية لم يحددها بالاسم يهمها الا يتقدم الحوار العربي الايراني، وان تظل العلاقات بين الجانبين تراوح مكانها.. واضاف انه مطلوب من العرب التخلي عن الهواجس والمخاوف تجاه ايران، كما انه مطلوب من الايرانيين بذل الجهد لطمأنة العرب وتجاوز الهواجس بما يسهم في اتاحة الفرصة لبروز القواسم المشتركة.

د. محمود سريع القلم رئيس مركز البحوث العلمية ودراسات الشرق الاوسط في طهران شدد على اهمية اجتياز حاجز سوء الفهم بين الطرفين ووقف استعمال التاريخ كسلعة يمكن المقايضة بها او كسلاح لتأكيد حق داعياً الى ضرورة تبني تبادل الافكار المختلفة حيث ان ذلك مفتاح كل حضارة وعلاقة متطورة. واقترح د. محمود ان يسعى المفكرون لدى صانعي القرار السياسي لمحاولة تغيير تصوراتهم السياسية المسبقة مما يسهم في تجاوز القضايا والنزاعات القائمة واكد ان الجانبين بحاجة الى مذكرة تفاهم بهدف تعزيز الاندماج والتوصل الى نظرة ايجابية تسهم في افراز ترتيبات وتدابير امنية للمنطقة

ودعا غسان بن جدو الصحفي التونسي ومستشار الندوة الى اعتبار العلاقة بين الجانبين شيئاً حتمياً، بلا حساسية، ودعا الى انشاء نادٍ ثقافي عربي في ايران، والاهتمام بالادب والفنون، كما دعا ايضاً الى انشاء جمعية للثقافة العربية والايرانية.

واقترح د. محمد المسفر الاستاذ بجامعة قطر في الجلسة الختامية الى انشاء امانة تتكون من مركز الدراسات الاسلامية بقم ومركز دراسات الوحدة العربية ومركز بحوث الشرق الاوسط لعقد ندوة اخرى في ايران خلال عام واحد لتناقش ثلاث قضايا هي العلاقات التاريخية، وقضايا التعليم وقضايا الاعلام.

وعلق حجة الاسلام هادي خسرو شاهي على كلام الصحفي السوري قائلاً بانه لا يعلم ان حبل النار الذي وجده قد ذاب بعد بزوغ شمس الاسلام في ايران! هذا وقد شارك الوفد الاردني الذي تكون من جواد الحمد مدير مركز دراسات الشرق الاوسط ود. عدنان البخيت مدير مجمع آل البيت بفعاليات كانت محل اعجاب وتقدير المراقبين والمشاركين

على كل الاحوال فقد كانت الندوة التي احتضنتها جامعة قطر ومركز دراسات الوحدة العربية بمثابة حوار جاد طويل، وقد كسر الحاجز النفسي للطرفين حين جلست النخبة المثقفة وتحاورت في كل وضوح.. واذا كانت بعض المجاملات قد سادت فليست محل مؤاخذة بل فضيلة تحمد لمتحدثين وليست رذيلة على حد تعبير فهمي هويدي. فهو اللقاء الاول ولا بأس من كسر هذه المشاعر بهذه المجاملة.

ان الطريق الى مستقبل مشرق للعلاقات بين طرفين داخل الدائرة الحضارية الاسلامية قد فتح ومن الواجب على النخب في كلا الطرفين تصحيح الحركة المستقبلية بصورة عقلانية على أسس من التعاون والحوار.. وهي مسؤولية تاريخية للانطلاق لعالم جديد نشكله نحن لامتنا الاسلامية الواحدة، قبل ان يشكله الآخرون. ۞

الحمد: العرب والايرانيون لا يستغني احدهم عن الاخر

على هامش الندوة التي تناولت العلاقات العربية الايرانية التقت السبيل الاستاذ جواد الحمد مدير مركز دراسات الشرق الاوسط في عمان الذي شارك في الندوة، وسلط الاضواء على الدور المطلوب لتطوير تلك العلاقات وتحسينها في ظل معطيات الواقع العربي والدولي الراهن

■■ ما هو الدور المطلوب من الدول العربية وايران لتقريب وجهات النظر حول المسائل المشتركة؟

- نعتقد بان بداية التحول من الشك والتخوف بين ايران والعرب تبدأ بقيام ايران بكسر الحصار المفروض على العراق من جهتها وازالة شبهة تدخلها في الشؤون الداخلية للدول العربية واندفاع العراق وسوريا وايران لتشكيل محور يفرض سياسات عربية ايرانية مشتركة على المشروع الامريكي للمنطقة والبدء الفوري بحل مشكلة الجزر مع الامارات.

* اين تقف التحديات العالمية في تجسير الهوة بين ايران وجيرانها؟

- تعتبر الولايات المتحدة واسرائيل حجر العثرة الاساسي في تقارب الايرانيين مع العرب خصوصاً ما بعد الثورة الاسلامية حيث حددت الولايات المتحدة ايران كمصدر لخطر يهدد مصالحها، وتعمل على حصارها تجارياً وعزلها عن محيطها العربي وتشويه صورتها ومواقفها، كما يعتبر التراث التاريخي للثورة الاسلامية في ايران عاملاً مشكلاً في علاقتها بالعرب عندما كانت ترفع شعارات تصدير الثورة، وتحريك الاقلية الشيعية في بعض الدول الخليجية، ولكن اعتقد ان العامل الدولي الامريكي يلعب الدور الاكبر في هذه الهوة.

* ما هي المراجعة المطلوبة من كلا الطرفين لتعزيز روابط التعاون؟

- نظراً لعملية التحول الجارية حالياً في المنطقة فان ايران بحاجة ماسة للعرب كما ان العرب بحاجة ماسة للايرانيين، فايران الاسلامية بثقلها الاقتصادي العسكري، ودول الخليج العربية المجاورة لها بما في ذلك العراق يمكن ان تشكل وحدة اقليمية تقوم على قواعد الامن والتعاون الاقليمي تلعب دوراً مهماً في رسم مستقبل تلك المنطقة ضمن الشرق الاوسط الجديد، واضعاف النفوذ الامريكي الامني فيها، وتبدأ بخطوات بناء الثقة بين الجانبين لمصلحة شعوبهم، كما يمكن ان يكون اتخاذ الخطر الصهيوني قاعدة لانطلاق التحالف الايراني العربي (ايران، العراق، سوريا) يضاف الى ذلك مقاومة عمليات التغيير القسرية التي تجري في المنطقة لتغيير هويتها الحضارية العربية الاسلامية في عدة جوانب اجتماعية وثقافية واقتصادية وسياسية.

* كيف يمكن الاستفادة من دور ايران الاقليمي والاسلامي في تغيير الصورة السلبية التي رافقت انتصار الثورة الاسلامية في ايران؟

- ينظر الى المؤسسة الشيعية كعناصر اتصال وتقريب، حيث يمكنها تبادل الزيارات وعقد الندوات والمؤتمرات وتنفيذ بعض المشاريع والبرامج المشتركة دون وضع الحساسيات السياسية في مقدمة السيرة.

* التطبيع مع الكيان الصهيوني.. هل يمكن ان يكون عامل مهم في التعاون العربي-الايراني المستقبلي؟

- يجب ان يولي الجانبان الايراني والعربي اهتماماً خاصاً للاعلام من اجل تسخيره لضبط العلاقة بين الجانبين وجوانبه الايجابية وتخفيف نقل صورة كل طرف عن الاخر من خلال الاعلام ووكالة الصحافة الغربية التي لها مصلحة بابقاء الشقة بين الجانبين من الناحية السياسية والاقتصادية.

* ما الدور الذي يمكن ان تلعبه المؤسسات الشيعية العربية والايرانية في التقريب بين وجهات النظر المختلفة؟

- القواسم المشتركة على صعيد البناء الايجابي او على صعيد المقاومة السلبية بين العرب والايرانين كثيرة ولا شك ان مسألة الاتهام والتصنيف والارهاب من بين هذه المسائل خصوصاً في المحافل الدولية.

* الاعلام لعب دوراً خطيراً في الماضي لتسويد صفحات العلاقات العربية الايرانية ما الدور المطلوب من الاعلام لتبييض تلك الصفحات؟

- كانت الندوة فرصة تلاقي العرب والايرانيين بعد انقطاع طويل كان الحوار صريحاً الى حد ما ويمكن اعتبار هذه الندوة مفتاحاً لحوار موسع مفصل في مستقبل علاقات الجانبين، واتمنى ان تعقد ندوة الحوار القائم في طهران او في الاردن حيث العلاقات متوازنة مع الايرانيين، وثمة ملاحظة بان الحضور العربي لم يكن شاملاً لكل اطياف اللون السياسي انما شمل الحضور الايراني الوان طيف متعددة.

* الى اي مدى على العرب وايران ان يستفيدوا من موضوع التكامل الاقتصادي في ظل الظروف الراهنة؟

- ابرز التوصيات كانت اقامة منظومة اقتصاد وامن اقليمية بين ايران من جهة وكل من العراق ودول الخليج العربية من جهة اخرى، بطرح محور مقاوم ايراني -عراقي سوري.

* الارهاب اصبح حديث وسائل الاعلام الغربية وايران مع بعض العرب اصبحوا متهمين به موصوفين باوصافه.. كيف السبيل العربي الايراني لتحسين الصورة المشتركة ونبذ الاتهامات الغربية؟

- الخطوة القادمة تتمثل بالبدء بتحرير ارادة الجانبين والدخول بحوارات او مفاوضات جادة لحل الاشكاليات العالقة مع استعداد الجانبين لتقديم قدر من التنازل في بعض جوانب مواقفه ۞

آفاق السبيل

منير شفيق

الجامعة العربية وميثاق الشرف

يدهش الكثيرون للفشل تلو الفشل الذي يلاحق مساعي الجامعة العربية لاستعادة الحد الادنى من التضامن العربي . وقد جاءت اجتماعات وزراء الخارجية الاخيرة لمجلس الجامعة مؤكدة ، مرة أخرى ، أن الحالة العربية التي نجمت عن ازمة الخليج وحرب الخليج الثانية لم تصل بعد حتى إلى المرحلة السابقة . فما زال الاتفاق العربي على مشروع ميثاق الشرف ممتنعاً ، وما زال الاتفاق على محكمة عدل عليا عربية ممتنعاً . أما المصالحة وعقد قمة عربية فليستا على جدول الأعمال بعد.

الذين يدهشون لهذا كله ينطلقون من التساؤل هل يعقل الا يدرك المعنيون اهمية تحقيق الحد الأدنى من التضامن لمصالحهم مجتمعين وفرادى ، ثم أفلا يدركون أن حاجتهم إلى التضامن هي اليوم اكثر من حاجتهم إليه في ظل الحرب الباردة ، واحتدام المواجهة مع الكيان الإسرائيلي . فالمعادلة الدولية الجديدة الآخذة بالتشكل تتم عبر صراع معقد لموازين القوى الدولية والإقليمية . ومن هنا فإن امتلاك الحد الأدنى من التضامن العربي اليوم سيكون له تاثيره الإيجابي لسنوات قادمة ، كما أن البقاء في هذه الحالة من الشتات والصراع العربي - العربي سيكون له تاثيره السلبي لسنوات قادمة ، وربما تطول .

بكلمة لا يمكن تفسير هذه الموانع التي تقيمها بعض الدول ضد المصالحة وعقد قمة عربية ، أو ضد توفير الحد الأدنى من التضامن ، بمسالة الوعي والإدراك . لأن الأمر هنا بدهي لا يجادل فيه اثنان .

إن التفسير الوحيد ، أو التفسير الأول ، يقول إن المسالة تعود إلى الخضوع للضغط الأمريكي الذي يريد أن يشكل الوضع في العالم ومعه النظام الشرق أوسطي ، وتتم عمليات التسوية والعرب في اضعف حالاتهم وأسوئها .

إن فشل اجتماعات مجلس الجامعة العربية في دورته الأخيرة لا يقرأ من خلال ما طرح من خلافيات في وجهات النظر من هذه القضية أو تلك ، على الرغم من اهمية متابعة هذه الخلافيات ، وإنما من خلال فقدان الإرادة والخضوع لدى البعض ولو كان ذلك ضد مصالح الأمة بل ضد مصالح دولهم هم بالذات ، وحتى في أضيق حدودها القطرية ۞

اشارات

□ محمد احمد ابو البراء □

زوبعة في فنجان

سمعنا عن احداث طلاب الخرطوم في الآونة الأخيرة .. ومن كثرة الحديث .. وتضخيم العدد .. وتهويل الموقف .. أشفق كل من يناصر المشروع الإسلامي في العالم على السودان .. لأن هنالك في غياهب إفريقيا ومضة امل ساطعة لشمس الإسلام التي ستشرق يوماً جديداً بإذن الله .

وإذا جردنا التهويل الإعلامي .. والغرض السياسي .. وتبعات السيناريوهات في مظاهرات الطلاب .. نجد الحقائق التالية :

قبضت السلطات الأمنية على مجموعة محدودة من الطلاب اليساريين في منزل احد أحياء العاصمة السودانية يقومون بتدبير نشاط معاد للحكومة .. وباتصالات مع فصيل عسكري من المعارضة السودانية بالخارج .. وحيث تم اعتقالهم للاستجواب ومن ثم تقديمهم للمحاكمة .. تنمّر إخوانهم في الجامعة .. وحاولوا أن يخرجوا للشارع .. فحدثت في أثناء هذه مشادات بين عناصر طلابية راح ضحيتها اثنان من الطلاب الإسلاميين .. خرجت بعض تلك التظاهرات وأحدثت شغباً فتصدت لها قوات الأمن .. واعتقلت بعضهم .. وقد أطلق سراح من لم يثبت حوله شبهة الشغب .. وقدم البقية وهم حوالي ١٥ طالباً للمحاكم لتقول كلمتها .

لكن هنالك حيثيات نريد أن نذكرها .. حتى يدرك الناس مدى الكيد الدولي ضد دولة السودان الوليدة ، أن كل اتحادات طلاب الجامعات والمعاهد العليا والمدارس الثانوية قياداتها الشرعية طلاب ينتمون إلى التيار الإسلامي .. بل طلاب الجامعات السودانية هذه .. هم الذين نصروا ثورة الإنقاذ السودانية .. في معركة تحرير الأرض في الجنوب السوداني وقدمت جامعة الخرطوم اكبر رصيد من الشهداء لصالح المشروع الإسلامي في السودان وهذه الحقائق الأساسية حيث لم تشهد الحركة الطلابية السودانية تناغماً حقيقياً بينها وسلطة وطنية طيلة التاريخ السياسي السوداني غير ثورة الإنقاذ الوطني .. ثم نقطة أخرى هذه أول مرة يحدث بالجامعة شغب منذ سبع سنوات خلت ، وهذه نقطة إيجابية غالية لمن يعرف تاريخ الحركة الطلابية السودانية .. ليس مثل ثورة الإنقاذ تنهار لخروج معزول من طلاب قلة لأن الطلاب حقيقة احد الدعائم الأساسية لهذه الثورة !! ۞

أوكرانيا ورقة ضغط لتغيير روسيا من إمبراطورية إلى دولة عادية

قال مراقبون غربيون إن جمهورية أوكرانيا هي الوحيدة من بين الجمهوريات المستقلة عن الاتحاد السوفياتي السابق التي لا تزال تنعم بالاستقرار الأمني والسياسي في المنطقة .

وأشار هؤلاء إلى مضي أربعة أعوام على انهيار الدولة الشيوعية وتفكك جمهورياتها وما تبعها من نشوب صراعات أهلية في كل من ارمينيا وأذربيجان وجورجيا ومولدافيا وطاجيكستان وحتى في روسيا نفسها، غير أن التجربة الأوكرانية استطاعت أن تكون العماد الأساسي والرمز الجديد للاستقرار في دول شرق أوروبا .

وأشارت صحيفة "واشنطن بوسب" الأمريكية إلى أنه بعد مرور ٣٠٠ عام على الاستعمار الروسي لجمهورية اوكرانيا استطاعت الجمهورية المستقلة خلال فترة وجيزة تقليص حجم التدخل الروسي في شؤونها . مؤكدة أن أوكرانيا استطاعت أن تنعم بالاستقرار والهدوء دون الحاجة إلى بسط النفوذ الروسي وهيمنته على أراضيها .

وقالت : « قد تبدو الصورة العامة زاهية غير أن هذا لا يعني أن الشعب الأوكراني لا يعاني من جراء التغيير الجذري في السياسة العامة وخاصة بعد انتهاج الحكومة سياسة اقتصاد السوق إضافة إلى مشكلات الغلاء والتضخم وارتفاع نسبة البطالة التي نجمت عن تبني هذه السياسة » ، مشيرة إلى أن جميع هذه المشكلات في طريقها للحل .

ويعتقد مراقبون في الولايات المتحدة يراقبون النموذج الأوكراني بكثير من الاهتمام أن تصرفات الرئيس الأوكراني ليونيد كرافتشوك كانت حسنة عندما وعدت حكومته بالإسراع في صرف المرتبات المتأخرة لعمال أحد مناجم الفحم تجنباً لحدوث غضب عارم في الشارع الأوكراني .

بالإضافة إلى موقفه الصائب بالوقوف إلى جانب بعض أعضاء البرلمان الوطنيين الذين طالبوه بدعم الكنيسة الأورثوذكسية في أوكرانيا لتقليص حدة سيطرة الكنيسة الأورثوذكسية الروسية على الكنيسة الأورثوذكسية الأوكرانية .

ويؤكد المراقبون أن الرئيس الأوكراني أدرك أن « التفاف الشعب حوله واستجابته للمطالب الشعبية قدر المستطاع هي السبيل الوحيد لبناء دولة ديمقراطية » .

من جهة أخرى قال خبراء دوليون إن وجود أوكرانيا كما هي عليه الآن كنظام سياسي حاكم مستقر سيغير بلا شك موازين كثيرة في المعادلة السياسية لدول تلك المنطقة كما سيكون له الأثر الكبير على مستقبل روسيا السياسي ودورها كدولة عظمى ۞



السبيل — العدد الثامن والتسعون - السنة الثانية - الثلاثاء ٢٦ ايلول - ٢ تشرين اول ١٩٩٥م

مقدمة

عرضت لجنة الحريات العامة وحقوق المواطنين تقريرها تحت قبة البرلمان قبيل انتهاء الدورة الاستثنائية ناقشت فيه ستة محاور : سحب جوازات السفر ، قانون الاجتماعات العامة ، قضية طلبة مؤتة ، تزييف الانتخابات البلدية في الزرقاء ، التجاوزات في المراكز الأمنية ، والاعتقالات . وكان لعدد من النواب مداخلاتهم التي أثرت الموضوع وأكدت على التجاوزات المعروضة ، والحكومة من جانبها قدمت ردوداً على عدد من القضايا وتجاوزت عن البعض مثل الاعتقالات وتزوير الانتخابات. نعرض تالياً تقرير اللجنة ومداخلات النواب :

قراءة في كلمات النواب ورئيس الحكومة

ملف سحب جوازات السفر الدائمة هل تم إغلاقه ؟

□ كتب : ماجد الخضري

يكاد يكون القاسم المشترك الوحيد الذي أجمع عليه نواب الأمة والحكومة خلال الجلسة الأخيرة من جلسات الدورة الاستثنائية لمجلس الأمة هو عدم المساس بجوازات سفر المواطنين الأردنيين من أصل فلسطيني ، وطالب النواب والحكومة على حد سواء بوقف عمليات مصادرة جوازات السفر وتحويلها من دائمة إلى مؤقتة .

فالنائب إبراهيم زيد الكيلاني قال : أنا لا ألوم وزير الداخلية الذي ينفذ سياسة وإنما ألوم مجلس الوزراء الذي يقرر السياسة ويضعها ، وهذه السياسة في بلد المهاجرين والأنصار تمزق الشعب الواحد ، إنها سياسة ظالمة تلك التي تجعل كل مواطن من أصل فلسطيني يتحسس رأسه ويسأل متى يأتي دوري أو متى تُصادر جنسيتي وإذا ذكرنا الركود الاقتصادي والبطالة فلا بد أن نذكر معها أن أكثر أصحاب رأس المال من أصل فلسطيني فقدوا الثقة بوجودهم القانوني على أرض الأردن نتيجة هذه الممارسات الخاطئة ، وأضاف الكيلاني يقول : إن أخطر حملة صهيونية صليبية تحشد على حدودنا في فلسطين كل اليهود ، في الوقت الذي يفرغ الأردن من أبنائه وأمواله بمصادرة جوازات سفرهم بدل أن يمكن لهم ، أو نرسم السياسة الراشدة لملء كل شبر في الأردن بأبناء العروبة والإسلام .. واستطرد الكيلاني يقول : في عام ١٩٧٠ ذهب وفد إلى دول الخليج لحث الفلسطينيين على التجنس بالأردنية ..

وقال النائب طاهر المصري إن حق المواطن حق دستوري وإنساني ولا يجوز المساس به وإذا تم المساس بهذا الحق ، فإنه يمكن أن تصاب حقوق أساسية أخرى ، وأضاف : تقول الجهات الرسمية أنها تطبق فيما يتعلق بجوازات السفر تعليمات فك الارتباط القانوني والإداري مع الضفة ، وأقول إن هذه التعليمات قد تغيرت بشكل جذري وواسع ، وقد بدأ التغيير اعتباراً من حزيران ٩٣ ولا زال مستمراً حيث أدخلت كل هذه التعليمات إضافات كثيرة ومتنوعة منها الخطي ومنها الشفهي ، وتمنى المصري أن لا يبقى قرار فك الارتباط سيفاً مسلطاً على فئات معينة من الشعب الأردني ولسنوات غير محددة ..



وانتقد النائب نيب انيس تهديد المواطنين بسحب جوازات سفرهم واتخاذ ذلك ذريعة للمضايقة قائلاً : إن إجراءات فك الارتباط تتعلق بالأرض وليس بالمواطنين الأردنيين من أصل فلسطيني . فهؤلاء لهم كامل الحقوق وكامل المواطنة ، وعليهم كامل التزاماتها تماماً مثل أي مواطن آخر مهما كان أصله ، وأنهم جزء لا يتجزأ من الدولة الأردنية التي ينتسبون إليها مثل أي مواطن آخر مهما كان أصله . وأضاف : ما زال التغول على جوازات سفر المواطنين الدائمة مستمراً ، وإذا سئل وزير الداخلية عن سبب سحب جواز سفر المواطن فلان فإن جواب معاليه المغلف المنسوب إلى القانون جاهز ..

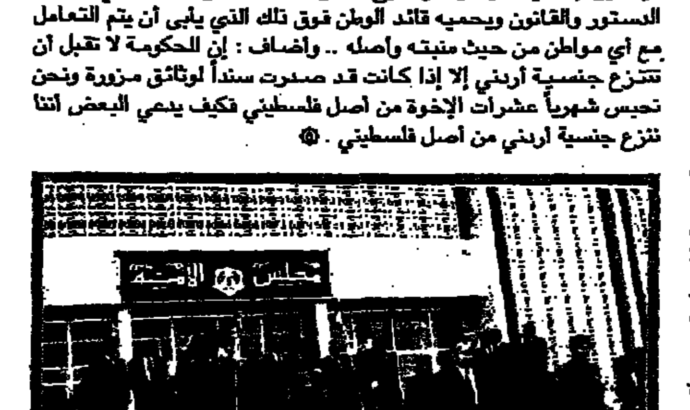
وقال النائب صالح شعواطة أن جواز السفر هو حق دستوري للمواطن وحجز أو سحب جواز السفر ليس دستورياً ، ولا أدري إذا كانت حكومتنا تدرك مدى المعاناة التي انصبت على رؤوس مواطنينا وعائلاتهم ، هذا السيف هو التهديد الدائم بسحب جوازاتهم وإعطائهم بدلاً منها جوازات مؤقتة .

وأضاف : إن قرار فك الارتباط قد شمل سكان الضفة الغربية ممن يحملون هويات إقامة داخل الضفة الغربية ، ثم توسعت وزارة الداخلية في هذا التطبيق وشملت أشخاصاً ممن حصلوا على الجنسية الأردنية بحكم إقامتهم في الضفة الشرقية ما بين عام ٤٩ - ٥٣ ، والآن نرى أن وزارة الداخلية ومديرية الجوازات تضيق الخناق على المواطنين وأصبح الأمر مزاجياً وأصبح الناس مهددين ولا يعرفون إذا كانوا أردنيين أم لا ؟ وطالب شعواطة بتوضيح ظروف فك الارتباط القانوني مع الضفة الغربية.

وقال النائب محمد الحاج أن مبررات الداخلية بسحب الجوازات غير منطقية وتطبق القرارات بطريقة انتقائية ولا يجوز أن تبقى هذه القضية سيفاً مسلطاً على رقاب كثير من المواطنين ، وهذا الموضوع يؤثر على اقتصاد الأردن وتشجيع الاستثمار .

والقى النائب عبد الحافظ الشخانبة كلمة باسم جبهة العمل الوطني (حزب العهد) قال فيها : إن جبهة العمل الوطني تدرك مدى حساسية قضية جوازات السفر وفي الوقت نفسه تدرك أن ذلك يتم استناداً لقرار فك الارتباط الإداري والقانوني وأن ذلك جاء احتراماً لخيارات الشعب الفلسطيني وقيادته وفي نفس الوقت نؤمن إيماناً تاماً أنه لا يجوز حرمان أي مواطن من جنسيته إلا إذا ارتكب ما يخالف قانون الجنسية .. وفي نفس الوقت فإننا لا نقبل ازدواجية الانتماء ، لكن الشخانبة طالب الحكومة التعامل مع هذه القضية بترو وبالتنسيق الكامل مع السلطة الوطنية الفلسطينية خاصة وأن جواز السفر الفلسطيني لم يعتمد بعد من قبل عدد كبير من دول العالم .

وقد جاء رد رئيس الوزراء على ما طرحه السادة النواب بالقول : إن جواز السفر حق طبيعي لكل مواطن يحمل الجنسية الأردنية ولا يجوز حرمانه منه كما لا يجوز سحبه من دون سند قانوني ، ومرجع المواطن المتضرر هو القضاء ، أما الاكتفاء بإثارة الموضوع في كل مناسبة وعلى كل منبر خاصة وأن يمس شريحة واحدة في مجتمع الأسرة الواحدة ، فإنه قد يؤدي حتى لو لم يقصد المتحدث ذلك إلى خلخلة في المجتمع وإلى تضعضع بنيان الوطن لا سمح الله ، وإننا نتمنى على كل متضرر من حرمانه من جواز سفره أو من سحب جواز سفره أن يتقدم بشكواه لديوان الرقابة والتفتيش وسيجاب بأسرع وقت ممكن ، فإن لم يقتنع يدفع أمره إلى القضاء الذي نصدع بحكمه ، وإن موضوع الجنسية موضوع حساس وإننا نرفض أن تكون جنسية المواطن موضوع نقاش ، فهذا الحق الدستوري يحميه الدستور والقانون ويحميه قائد الوطن فوق ذلك الذي يأبى أن يتم التعامل مع أي مواطن من حيث منبته وأصله .. وأضاف : إن الحكومة لا تقبل أن تنزع جنسية أردني إلا إذا كانت قد صدرت سنداً لوثائق مزورة ونحن نحبس شهرياً عشرات الإخوة من أصل فلسطيني فكيف يدعي البعض أننا ننزع جنسية أردني من أصل فلسطيني . ۞



مسلسل الاعتقالات اللاقانونية لم يتوقف بالرغم من تعهد الحكومة بوقفه

انتقدت لجنة الحريات العامة في تقريرها المقدم لمجلس النواب في الدورة الاستثنائية التي انتهت الأسبوع الماضي اعتقال المواطنين بدون وجود مذكرة من المدعي العام ، وطالبت أن تكون مدة التوقيف محددة ومعلومة ، واستغربت توقيف عدد من المحكومين بتهمة التآمر على نظام الحكم ، ثم يطلق سراحهم بعد ذلك ، وقد كان هذا الموضوع موضع نقاش واهتمام من قبل نواب الأمة .

فالنائب د. همام سعيد قال في معرض تعليقه على موضوع الاعتقالات : « لم تشهد فترة من الفترات من انتهاك الحريات والاعتداء على الحقوق الأساسية كما شهدتها هذه الفترة التي سبقت وتلت معاهدة وادي عربة ، حيث يجري اعتقال المواطنين لأتفه الأسباب وكما أشارت اللجنة فإن المواطنين يعتقلون بتهمة التآمر على النظام ثم يطلق سراحهم بعد أيام مما يدل على تلفيق التهم ، وهي سياسة بقاء سيف الإرهاب مسلطاً على رقاب العباد » .

« إنني أطالب بإطلاق سراح جميع المعتقلين وتحويل أي متهم منهم إلى المحاكمة العادية ، كما أطالب بالتعويض لكل من اعتقل ثم أطلق سراحه لعدم ثبوت تهمة » .

أما النائب ذيب انيس فقد قال : إن هذا التقرير الشامل سبقه تقارير ومذكرات إلى الحكومة ولكن الحال يزداد سوءاً يوماً بعد يوم ولا زال المواطنون يعتقلون وتوجه إليهم تهم متعددة ، بعض هذه التهم لو كانت صحيحة لاستحق أصحابها الإعدام ، ولكن الغرابة أنه بعد مدة يفرج عنهم وبلا محاكمة .

وذكر النائب انيس حالتي اعتقال ، الأولى على خلفية الانتماء لجهات إسلامية . والثانية بسبب رفض المواطن تسليم جواز سفره لأجهزة وزارة الداخلية ، وانتقد بشدة هذه الممارسات وتناول النائب الحاج موضوع الاعتقالات بقوله : « أما قضية الاعتقالات، فلا زالت سياسة افتعال الأحداث قائمة ، وكلما انتهت مسرحية أخرجت مسرحية أخرى ، مرة بعنوان جيش محمد ، ومرة بعنوان النفير الإسلامي ، ومرة بعنوان الأفغان الأردنيين ، ومرة بعنوان بيعة الإمام ، وأخرى بعنوان طلبة مؤتة .. أما قضية النائب الزميل الشيخ أبو زنط فإن مشاهد المسرحية حولت المتهمين بالاعتداء عليه -وهم ليسوا كذلك طبعاً- حولتهم المسرحية ومعهم سعادة النائب إلى معتدين على رجال الأمن ، وهكذا تتوالى المسرحيات بصورة وكأن البلد مضطرب أمنياً وهو بفضل الله وحده ولوعي مواطنيه ليس كذلك » .

كما وانتقد بشدة اعتقال المواطنين لفترات طويلة حيث قال : « إن اعتقال المواطن لسنوات طويلة دون تقديمه للقضاء يعد خرقاً واضحاً للقوانين واعتداءً فاضحاً على كرامة المواطن » وذكر النائب الحاج مثالاً على ذلك في قضية تنظيم بيعة الإمام الذين تم اعتقالهم منذ سنتين ولم يقدموا للمحاكمة الأمر الذي عزاه النائب إلى أن الأدلة لا تسعفهم في محاكمتهم ولذلك لا بد أن يظلوا رهن الاعتقال والإيذاء حتى تتمكن الحكومة من تأليف المسرحية وإخراجها جاهزة » كما وأشار إلى اعتقال كل من د. مازن صباح وغسان الداعور والذين لم يفرج عنهما للآن منذ شهر شباط/٩٥ بتهمة الانتماء لجمعية غير مشروعة (حزب التحرير) .

ووصف مثل هذه الممارسات أنها إيذاء للمواطنين وتكميم لأفواههم ومحاسبة لهم على آرائهم السياسية في وقت تدعي فيه الحكومة دعمها ورعايتها للمسيرة الديمقراطية . ۞

الشريف زيد يعد بدراسة الحقوق المادية والمعنوية لمتضرري مؤتة

دعت لجنة الحريات العامة الحكومة إلى النظر بعين الاعتبار للحقوق المادية والمعنوية للمتضررين من قضية مؤتة ، كما وطالب بذلك النائب د. همام سعيد في حين أن النائب د. أحمد الكوفحي أكد على أن ما جرى بحق طلاب مؤتة يعد اعتداء على الحريات وحقوق المواطنين والنيل من معظمهم عبر التعذيب الفاحش وانتزاع الاعترافات بالإكراه وإطالة أمد الاعتقال بغير وجه مشروع .

هذا وقد وعد الشريف زيد بن شاكر رئيس الوزراء بأن تقوم الحكومة بدراسة معمقة للحقوق المادية والمعنوية لأطراف هذه القضية .

لجنة الحريات تفتح ملف العنف الأمني

وحول هذه التجاوزات في المراكز الأمنية جاء في تقرير اللجنة أنها في الوقت الذي تشيد فيه بدور جهاز الأمن العام في مكافحة الجريمة والآفات الاجتماعية ، فإنها تدعو القائمين على هذا الجهاز الوطني إلى وضع حد لكل التجاوزات الفردية التي تحدث وإلى مراعاة حقوق وكرامة الإنسان في كل مراحل التوقيف والتحقيق بكل ما يخالف القانون .

كما وتدعو إلى تحسين ظروف ومكان التوقيف بما يراعي الفطرة الطبيعية للإنسان .

هذا وقد كان لكل من النائب توجان فيصل والنائب ضيف الله المومني مداخلات حول التجاوزات التي تقع في المراكز الأمنية ، حيث ذكرت النائب فيصل حالتين : الأولى عن سيدة تم اعتقالها وسجنها على خلفية صرف شيكات دون رصيد بالرغم من أنها أثبتت عدم صلتها بتلك الشيكات ، وتعرضت السيدة للضرب والإهانة في السجن ، هذا بالإضافة إلى المضايقة بعد الإفراج عنها وإلى الكثير من التجاوزات القانونية التي تخللت إجراءات قضيتها . أما القضية الثانية فهي تتعلق بشاب أراد مؤجره أن يخليه من السكن فاختلق مشاجرة أدت في النهاية إلى اعتقاله وسجنه لمدة خمسة أيام قبل أن يحول إلى المدعي العام ، وفي تلك المدة التي قضاها في النظارة تعرض للضرب بالجلد وسكب الماء البارد عليه وهو معلق وعندما حول إلى المدعي العام وراءه والده طالب عرضه على طبيب شرعي فرفض المدعي العام طلبه ، وحين حاولت النائب توجان فيصل أن تحضر وتطلب عرضه على طبيب شرعي رفض طلبها أيضاً ، والشاب لا زال للآن معتقلاً .

النائب توجان فيصل علقت على الحادثين بقولها : « فظيع ما في هذه الحوادث أنها تمارس من قبل من يفترض فيهم الحفاظ على الأمن وحماية المواطن وتطبيق القانون » وتساءلت النائب عن وجود جهاز أمني يحقق في التجاوزات ويضع حداً لها بالأمر الذي أجابها عنه وزير الداخلية سابقاً عن [illegible] تفاصيل » وطالبت النائب فيصل من زملائها دعمها في فتح ملف العنف الأمني بقولها « إن هذا الخطر لم يمكن أن يتعرض له [illegible] في صلب الديمقراطية وحقوق الإنسان » .

أما النائب ضيف الله المومني فقد أشار إلى حالة جرى فيها اعتداء على موقوف في السجن تسبب بالتعذيب بسحبه كاملاً إضافة إلى عدة إصابات أخرى عمت أنحاء جسده ، واستنكر النائب المومني الأمر بقوله : « المصلحة من يحدث [illegible] [illegible] [illegible]

في حين أن النائب د. همام سعيد طالب [illegible] اعتداءً صريحاً بتلفيق التهم [illegible] المبررات كما حدث مع المعتقلين الذين اعتقلوا من الكرك والطفيلة حيث ضرب بعضهم ضرباً مبرحاً » . ۞

لجنة الحريات العامة تدعو المتضررين في انتخابات الزرقاء اللجوء إلى القضاء

نظراً لأهمية العملية الانتخابية وبعد اطلاع لجنة الحريات العامة على مذكرة أعضاء كتلة العمل الإسلامي ومذكرة نواب كتلة جبهة العمل الإسلامي والتي أشير فيها إلى التجاوزات التي وقعت خلال انتخابات بلدية الزرقاء ، فقد أكدت اللجنة على وجوب حيادية الأجهزة الرسمية في التحضير للانتخابات البلدية أو أية انتخابات عامة .

كما دعت اللجنة "المتضررين من التجاوزات على القانون اللجوء إلى القضاء" كما أوصت اللجنة "أن تتابع مهمتها في التدقيق في كل الملاحظات التي وردت إليها وتقديم التوصيات الموجبة إلى المجلس" .

وقد تناول عدد من النواب هذه القضية ، فالنائب د. أحمد الكوفحي قال : " إن ما جرى في انتخابات بلدية الزرقاء حقيقة لا تحتاج إلى إثبات " وطالب مجلس الوزراء بإيقاف مسلسل الاعتداء على الحريات العامة وحقوق المواطنين .

في حين قال د. محمد الحاج " إن أكبر اعتداء جماعي مارسته الحكومة في هذا العام على المواطنين كان التزوير المكشوف الفاضح للانتخابات البلدية في الزرقاء والرصيفة . وقد رأيت بأم عيني كيف كان يتم التزوير بمباركة من رئيس لجنة الانتخابات البلدية في الرصيفة ، وأضاف : هناك مواطنون صوت الواحد منهم مئات المرات ، ومندوبون طردوا من مراكز الاقتراع لمجرد اعتراضهم على التزوير ، وكشف جنود حملوا في الحافلات ليلزموا على التصويت في الزرقاء لحساب الكتلة الحكومية ، كل هذا اعتداء واضح على الحريات العامة وحقوق المواطنين " .

أما النائب د. همام سعيد فقد انتقد التزييف بقوله " لقد أصبح المواطن في واد والحكومة في واد لما تقوم به من تدخل في حرية الانتخابات من بدايتها إلى نهايتها ، وما أمر الانتخابات البلدية عنا ببعيد حتى أصبح أمر التزييف معلوماً لدى الآلاف من المواطنين والذين شاركوا مكرهين بالتزييف ، هم الذين يحدثون أهلهم ومواطنيهم . وما حدث في الزرقاء والرصيفة يذكرنا بسنوات الخمسينات بل لعله لم يحدث مثله في تاريخ هذا البلد .

وقد طالب النائب سعيد بـ "إبطال الانتخابات البلدية التي تم التزييف فيها وأصبح أمرها مكشوفاً للقاصي والداني ، ومحاسبة الجهات التي باشرت التزييف" .

النائب ذيب أنيس قال إن التجاوزات في انتخابات بلدية الزرقاء لم يسبق لها مثيل ، وذكر عدة تجاوزات ارتكبتها الحكومة المحلية كان شاهد عيان عليها ، حيث تحدث عن عملية تسجيل الناخبين: "كانت تسجل أعداد كبيرة من دفاتر العائلة بدون أي إثبات أو وثيقة إذا عرفت أنها لصالح كتلة معينة ويرد دفتر عائلة واحد أكثر من مرة إذا عرف ميول صاحب هذا الدفتر ليس مع الكتلة التي شكلتها الحكومة المحلية" .

وتناول كذلك مشاركة الجنود بالاقتراع: " رأيت بعيني الحافلات العسكرية تخرج من المعسكرات محملة بالجنود بلباسهم المدني وتتجه بهم إلى مراكز الاقتراع وبأيديهم بطاقات الكتلة الوطنية ، وعندما يصل الجندي البريء صندوق الاقتراع ويسأله رئيس الصندوق من تريد فيجيبه الجندي البريء أنا أمي أريد هذه الكتلة ، ويستجيب رئيس الصندوق وينسخ أسماء الكتلة الوطنية الرئيس والأعضاء على ورقة الانتخاب الرسمية وهذا ممنوع في القانون . ويقدر عدد الجنود بستة آلاف تكرر انتخابهم في المراكز الثلاثة .

كنت شاهد عيان على رئيس صندوق الاقتراع في كل المواقع أنه لم ينظر في الكشف بين يديه وإنما ينظر إلى البطاقة التي يحملها الجندي ، وقد حاول أحد مندوبي كتلة العمل الإسلامي أن يحتج على رئيس صندوق الاقتراع لمخالفته للقانون حيث أنه يقدم ورقة الاقتراع دون أن يخرج الاسم من الكشف فكان رئيس الصندوق يسكته في كل مرة ، ولما تكرر الاعتراض من مندوب كتلة العمل الإسلامي صرخ رئيس الصندوق قائلاً للمندوب : يا (مومني) الأمر متفق عليه ، والمسألة مدبرة وستمشي رغم أنفي وأنفك " .

وأشار إلى ممارسات الشرطة يوم الاقتراع حيث قال: أنها كانت توقف كل سيارة صغيرة أو كبيرة تعمل لصالح كتلة العمل الإسلامي وتحتجزها مع صاحبها السائق بحجة أنه ينقل الناخبين بالأجرة وتم اعتقال عشرات المواطنين مع سياراتهم وأودعوا السجن وفي اليوم التالي قدموا للمحاكمة بارتكابهم المخالفات من الفئة الأولى ولم يفرج عنهم إلا بعد دفع المخالفة ٥٢ ديناراً " .

كما وتعرض إلى قطع خطوط الهاتف لكتلة العمل ، وإلى هدم الخيام وبيوت الشعر التابعة لها كذلك ، وإلى اعتقال الخطاط الذي يكتب اليافطات لكتلة العمل ومصادرة اليافطات منه .

واختتم النائب انيس مداخلته بدعوة المجلس إلى اتخاذ "القرارات المناسبة لوقف مثل هذا الظلم والتغول من قبل الحكومة في الزرقاء الذي ليس له مبرر أو مصلحة .إن مصلحة البلد أن تقف الحكومة على الحياد وحفظ الأمن ، لا أن تستخدم قواتها العسكرية والأمنية لمصلحة كتلة ضد أخرى والجميع أبناء وطن واحد ..

إنني أدعو مجلسكم الكريم للدفاع عن الحق والديمقراطية المعتدى عليها ، والشعب الذي تطاولت الحكومة على خياره المشروع " . ۞





قانون الاجتماعات العامة

التفاف آخر على الديمقراطية

عبرت لجنة الحريات العامة عن أسفها للتضييق على حرية الاجتماعات ، لأن قانون الاجتماعات العامة يعطي الحق لأي جهة شعبية في عقد الاجتماعات وحق التعبير وتسيير المسيرات السلمية في إطار القانون .

وطالبت في تقريرها الأجهزة الأمنية بتوفير الأمن والحماية للنشاط وحمايته من سوء الاستغلال والتصرف أو الإساءة والإخلال بالنظام العام كما وتتحمل الجهة الداعية لأي نشاط مسؤولية الحفاظ على أمن النشاط وعدم خروجه عن أهدافه .

وأوصت اللجنة المجلس بالطلب من الحكومة التقيد بتنفيذ قانون الاجتماعات العامة .

وحول هذا الموضوع تحدث عدد من النواب حيث علق النائب محمد الحاج قائلاً : « لقد تغول الحكام الإداريون من خلال الصلاحيات الواسعة التي أعطتها الحكومة لهم باسم اللامركزية ، وراحوا يمنعون أي نشاط سياسي يشتم منه معارضة لرأي الحكومة وبخاصة في مسألة السلام مع العدو الصهيوني ، وحوصرت أحزاب المعارضة حتى أنها لا تتمكن من عقد اجتماع لها إلا في صالة أفراح وبعض الصالات راح يعتذر أصحابها حتى لا يتعرض لمعاقبة أو تهمة . ونالت هذه المحاصرة نواب المعارضة فليس من السهل على النائب أن يلتقي قواعده الشعبية لأنه لا يستطيع مادياً أن يستأجر صالات الأفراح في الوقت الذي لا يسمح فيه للنائب الالتقاء مع المواطنين في المساجد أو المدارس أو قاعة البلدية أو غرفة التجارة أو غيرها من القاعات الرسمية.

وتابع على قوله النائب ضيف الله المومني مستهجناً الحادثة التي منع فيها نواب الجبهة الإسلامية السبعة عشر من الاستقلال في ظل بناية فيها مركز عجلون للالتقاء بالمواطنين ، في الوقت الذي ازدحمت فيه ٤٠٠ حافلة تقل سواحاً في بلدية عنجرة وأغلقت الطريق طيلة النهار بسبب الزحمة .

في حين أن النائب د. همام سعيد وصف ما يجري بأنه قمع لحرية الرأي ، ومنع للمواطنين من التعبير عن آرائهم وأفكارهم ومواقفهم ، فليس إلا قرارات المحافظين في منع اللقاءات والاجتماعات العامة والندوات والمحاضرات . وكم مرة أوصدت الأبواب ووضعت الأقفال وحيل بين المواطنين وبين وصولهم لمكان المحاضرة أو الندوة وأصبح المسموح به كل ما يصب في دائرة الرأي الحكومي الرسمي ، فمثل هذا الرأي تفتح أمامه وسائل الإعلام في أي وقت شاء .

هذا وقد عقب الشريف زيد بن شاكر رئيس الوزراء على هذه القضية بقوله : " إننا نؤمن بحرية الاجتماعات التي تعقد بأسلوب مشروع ، يلتزم بأحكام القانون ، ولن توقف إلا تلك الاجتماعات التي تخالف القانون وتتجاوز المشروعية ، وتؤثر على أمن الوطن والمواطن ، التزاماً بتوصية اللجنة الموقرة في التفريق بين الحرية والفوضى " . ۞


منع مؤتمر حماية الوطن

اعزائي القراء

اشراف: ربى الفرخ
اسماء الفرحان

«من ترك شيئاً لله، ابدله خيراً منه»

كم منا يحرص في كل شيء يفعله وفي كل عمل يدعه ان يكون لله نصب عينيه، كم منا لمس بركة في شأن من شؤونه لو فتحت له ابواب الرزق بعدما اختار رضى الله على اتباع هواه.

«من ترك شيئاً لله، ابدله خيراً منه»

سمعتها من احدهم ينصح بها آخر فظننت انني اسمعها للمرة الاولى، وذلك حين شكى الثاني للاول من كره استحكم في نفسه لاناس لا يلقى منهم الا الاذى ويريد ان يلقنهم درساً فجاءت نصيحة الاول تطلب اليه ان ينصاع لقول المولى «ربنا ولا تجعل في قلوبنا غلاً للذين آمنوا» تاركاً بذلك حظ نفسه مبتغياً رضى المولى ليبدله الله خيراً من ذلك، حلاوة في قلبه وطهراً ونقاء في دينه.

اعزائي، من ترك شيئاً لله ابدله خيراً منه ان صدق في تركه وأخذه فلابد وان يعطيه ربه بما يتفق وقدره جل وعلا، فاننا نخطب ود خالق كريم ۞

المحررة

صورة في المرآة

لست الملومة

كانت ولادة صعبة وتنشر الطبيب في قدومه والجنين تضاءل نبضه حتى كاد ينتهي لكنهم انقذوه في اللحظة الاخيرة، الا انه وبسبب انحباس الاوكسجين عنه رزقت بمولود يعاني من تخلف عقلي.

زوجي الذي حسبته يؤمن بالقضاء والقدر ارى في عيونه نظرات لوم وكانني المسؤولة عما حلّ بولدنا واسمع في صوته نبرات غضب تعكس سخط نفسه وعدم رضاه بما قسمه الله له.

في البداية حاولت ان اتفهم مشاعره خصوصاً وان هذا هو الطفل الاول ولكنه تمادى في تصرفاته الى درجة انه يرفض حمله ويتضايق اذا طلب احد من المهنئين رؤيته، بل انه بلغه الحد ان استهزأ باحدهم حين قال «مبارك» فاجابه «على ماذا، على ولد متخلف»، وكانت تلك هي القشة التي قصمت ظهر البعير فانفجرت به مؤنبة ومنكرة بقضاء الله وقدره، الا ان رفضه كان اكبر من ان يواجه الحقيقة ويتعامل معها وكل الذي وعد به ان يكف عن التبرم ولكنه لم يستطع الا ان يعتبر طفلنا شيئاً غير موجود ولم تفلح الايام في جعله يتقبل ابنه ابناً له وبقيت في نظره ملومة ۞

ام

لقاء نسائي يناقش اخطار تلفزيون الاطفال على ابنائنا

الحلقة ٣

انبرت ام عبادة «ربة بيت» محتجة:

كل ما ابديتموه حقيقة لا جدال فيه، ولكن يا جماعة لقد ظلمتم تلفزيون الاطفال، ولم تذكروا له حسنة واحدة، الا ترون في هذه البرامج ما يوسع افق الطفل وينمي خياله ويقوي ملاحظاته ويثري معلوماته؟ اجابتها ام عبد الرحمن ضاحكة: الا ان له حسنات ولكن من قلتها ضاعت في بحر السيئات، هناك برامج تعليمية ناجحة رغم بعض المآخذ عليها– عرضت سابقاً مثل لبيبة وافتح يا سمسم والمناهل، هي حقاً برامج مفيدة ونطالب باستمرارها لكنها لا تشكل الا جزءاً يسيراً امام هذا الزخم الهائل من الافلام والمسلسلات الضارة، ثم مواضيع هذه البرامج من عنف وجريمة واعتداء وقتل وشر وسحر وغير ذلك، مثل «سلاحف النينجا» و «جراند دايزر» و«توم وجيري» و« الرجل الحديدي» و «باباي» وغيرهم اترينه يوسع افق الطفل ويثير معلوماته حقاً ام ان لها تأثيراً سيئاً على نفسيته وعلى احلامه وكذلك تقليده لبعض مشاهد العنف مع اخوانه واصحابه بالاضافة الى انها تنمي النزعة العدوانية عند الطفل كما بالنسبة لتنمية خيال الطفل فان هذه البرامج التي تقدم لاطفالنا تغذي عندهم نزعة التخيل الكاذب بما يروى من قصص كاذبة واحداث وهمية وخرافات منحرفة وتضيع وقتهم وتستهلك جهدهم وفكرهم، فاين الفائدة في ذلك؟!

سألت احدى الحاضرات: على من تقع مسؤولية هذا الامر يا ترى لم اتخيل ان الامر بهذه الخطورة على علم اطفالنا وعلى دينهم وعلى نفسياتهم....

اجابت ام احمد: بل وعلى صحتهم ايضاً خاصة النظر، فالاشعاع المنطلق من شاشة الجهاز يؤدي الى نتائج مونية على نظر اطفالنا يزداد الضرر بازدياد قرب المسافة من الجهاز وبزيادة الحجم واللون وله ايضاً تأثير سيئ على عضلات الرقبة، ويسبب الصداع وتعب المفاصل والبدن والابحاث والدراسات عن تأثير التلفزيون السلبي على الصحة كثيرة ۞

ام صهيب جعابو

نبضات القلوب

اشراف د. صلاح الخالدي

الا بذكر الله تطمئن القلوب

«هذه الزاوية في عهدها الجديد»

كان يعد هذه الزاوية الهامة الاخ الاستاذ عبدالرحمن الباز، رحمه الله وكان موفقاً جداً في اعدادها والاشراف عليها، ومتابعة مشكلات وقضايا الاخوة والاخوات، النفسية والدينية والاجتماعية والاخلاقية وكانت بمثابة «عيادة» اسبوعية يشرف عليها الاخ «ابو جهاد» الاختصاصي في فن العلاج رحمه الله، وقد اعطى الاخ الباز هذه الزاوية الكثير الكثير من علمه ووقته وموهبته سواء في تلقيه مشكلات الاخوة والاخوات بالرسائل او المكالمات الهاتفية، وعرضها على صفحات «السبيل» الغراء او في متابعاته لهذه المشكلات خارج نطاق صحيفة السبيل، وحرصه على حل مضاعفاتها وآثارها، وكأنه طبيب اختصاصي يشخص مرض المريض، ثم يحسن تقديم العلاج له ثم يحسن متابعته والاشراف عليه، الى ما بعد الشفاء من المرض.

واشهد ان الاخ الباز في هذا الميدان كان موهوباً ومتفوقاً وناجحاً وحكيماً، وقد حاز ثقة الاخوة والاخوات ولحسن تقديم العلاج والنصيحة لهم.

وكنت من المتابعين لزاويته «نبضات القلوب» المطلعين على مشكلات الاخوة والاخوات، المعجبين بحسن نصائح الاخ ابي جهاد!

ولكن قدر الله وما شاء فعل. قدر الله ان ينتقل الاخ عبدالرحمن الباز الى الرفيق الاعلى، وان يتوقف نبض قلبه، ونرجو ان يكون من المفلحين الفائزين المقبولين عند الله، وان يكون قبره الآن روضة من رياض الجنة، وان يكون فيه منعماً ينعم برحمه الله سبحانه وتعالى.

وقدر الله ان تتوقف هذه الزاوية «نبضات القلوب» عدة اعداد لانتقال صاحبها الى رحمة الله!

واتصل بي الاخ الكريم الاستاذ حلمي الاسمر، وطلب مني الاشراف على هذه الزاوية، واخراجها من جديد!

واعترف انني تهيبت وتعللت واعتذرت، فانا اعلم انني لا اقدر على هذا، ولست اهلاً لهذا، واين انا في هذا الميدان من اختصاصي القلوب عبدالرحمن الباز رحمه الله؟ إنني لا اقدر على ان اسد الثغرة التي خلت بوفاته رحمه الله ولا ان املأ الحيز الذي كان يملؤه الباز رحمه الله، ولا ان اعد الزاوية كما كان يعدها الباز رحمه الله ولا ان احل مشكلات الاخوة والاخوات كما كان يحلها الباز رحمه الله، ولا ان اتابع هذه المشكلات ومضاعفاتها كما كان يتابع الباز رحمه الله!!

اعلم كل هذا من نفسي، ورحم الله امرءاً عرف قدر نفسه، فاعتذرت وتعللت مع اني اعلم ان خدمة الاخوة والاخوات واجب، وان تقديم النصيحة لهم واجبة، وان تقديم المشورة لهم واجبة، وان تقديم الحلول والعلاجات لهم من الكتاب والسنة واجبة.

تعللت واعتذرت ورجوت من الاخ الفاضل رئيس التحرير ان يبحثوا لهذه الزاوية عن من هو اكفأ وافضل مني!

لكن الاخ الاسمر اعاد الاتصال والطلب، ولم اجد بداً من الاستجابة لطلبه، فهو عندي ممن لا يرفض له طلب!

وافقت على اعداد هذه الزاوية والاشراف عليها واستقبال رسائل وقضايا ومشكلات الاخوة والاخوات ومحاولة تقديم النصيحة والمشورة والحل والعلاج والحكم الشرعي لها، وافقت على هذا مكرهاً، لعلمي بعجزي ولقصور علمي، لكني استعين على هذا وغيره بالله، وهو نعم المستعان المعين.

وبعد، ايها الاحبة من الاخوة والاخوات: ها هي زاوية «نبضات القلوب» تعود لكم بثوب هو اقصر من الثوب السابق وخبرة هي اقل من الخبرة السابقة، وجهد هو اضعف من الجهد السابق.

ولكن علي ان استقبل اشكالاتكم ومشكلاتكم واسئلتكم وقضاياكم عن طريق الرسائل الي، او الى/ صحيفة السبيل او عن طريق الاتصال الهاتفي معي او مع صحيفة السبيل، ولكن علي ان اتعامل مع ما عندكم بامانة وسرية وان اجتهد في تقديم النصح والمشورة والحكم الشرعي الصائب الراجح، وان احرص على تقديم توجيهات الاسلام الاجتماعية والسلوكية والاخلاقية من خلال الاجابة على ما تطلبون ومن الله اطلب العون والسداد، ونسير معكم على بركة الله وتوفيقه.

والسلام عليكم ورحمة الله ۞

من هنا وهناك

حقائق وارقام

■ فيتامين أ:

يؤثر نقص فيتامين أ على حوالي ٤٠ مليون طفل في العالم.

وبسبب النقص الحاد لفيتامين أ فان ٢٥٠ الف طفل كل سنة يصابون بالعمى، ويتسبب النقص المتوسط بزيادة نسبة الوفاة بين الاطفال بمقدار ٢٥٪ بسبب الالتهابات.

وتعتبر الخضروات ذات الاوراق الخضراء مثل السبانخ والخضروات الصفراء مثل الجزر والقرع مصادر غنية للفيتامين أ.

■ الحديد:

يؤثر نقص الحديد على شخص واحد من كل ثلاثة في العالم.

وتقع ٥٠٪ من حالات نقص اليود بين الحوامل والاطفال في سن ما قبل المدرسة، وتتسبب انيميا نقص الحديد في ٢٠٪ من حالات الوفاة بين الامهات، كما وتسبب ضعفاً في قدرة الطفل على التعلم وفي مقاومته للامراض.

وتشير الاحصائيات الى ان نسبة النساء اللواتي يعانين من انيميا نقص الحديد هي كالتالي:

٦٠٪ من النساء في اسيا، و ٤٤٪ من نساء افريقيا والصحراء المغربية و ٢٦٪ من نساء امريكا اللاتينية و ١٣٪ في الدول الصناعية.

■ اليود:

يؤثر نقص اليود على ١,٥ مليار شخص حول العالم وهو احد اهم الاسباب في التخلف العقلي، ففي كل عام ١٢٠ الف طفل يولدون مصابين بتخلف عقلي وجسمي حاد وحوالي ٣٠ الف جنين يولدون قبل اوانهم بسبب نقص اليود لدى امهاتهم اثناء الحمل.

٥٠ مليون طفل غير قادرين على الاستفادة من التعليم الابتدائي بسبب نقص اليود ۞

١,٥ مليون طفل قتلوا في الحرب وحقل الغام واحد لكل عشرين طفلاً

في دراسة نشرتها اليونيسيف تحت عنوان حقائق وارقام ١٩٩٤–١٩٩٥ قالت تحت باب طوارئ: «ان اكثر من ١,٥ مليون طفل قتلوا نتيجة الحروب واكثر من ٤ ملايين تكونت لديهم اعاقات دائمة في حين ان حوالي مليون اصابهم اليتم، او انفصلوا عن عائلاتهم و ١٢ مليوناً تشردوا وفقدوا منازلهم.

ويقدر عدد الاطفال المصابين بصدمات نفسية عنيفة بحوالي ١٠ مليون طفل واعداد كبيرة جداً من النساء والفتيات تعرضن للاغتصاب.

واشارت الدراسة الى انه يوجد لكل عشرين طفلاً حول العالم حقل الغام واحد وحقول الالغام هذه تبقى في فاعليتها لعقود ومن الصعب اكتشافها وازالتها، وهذه الحقول من شأنها ان تشكل ميراثاً للدمار للاجيال القادمة، فبالرغم من ان كلفة تصنيعها لا تتجاوز ٣ دولارات الا ان تطهير حقل واحد تتراوح كلفته ما بين ٣٠٠–١٠٠٠ دولار وهو رقم اعلى من الدخل السنوي لمعظم الناس في الدول النامية.

افريقيا فيها اعلى تركيز لحقول الالغام في حين ان افغانستان اكثر دول العالم كثافة بهذه الحقول حيث يوجد فيها ١٠–١٥ مليون وحدة ويأتي في المرتبة الثانية انجولا اذ فيها ٩ ملايين حقلاً ولا زال هناك المزيد يجري زراعته بالالغام ۞

هل تعلم

هل تعلم ان العلماء اكتشفوا نوعاً من الفيروسات في البراكين، وهل تعلم ان ذبابة الخيل اسرع من طائرة نفاثة فهي تطير بحيث تصبح غير مرئية للعين البشرية يمكنها ان تجتاز ثلاثمائة وخمسة وستين متراً في ثانية واحدة وهل تعلم ان ما يزيد عن حاجة البرازيل من البن يعبد به الشوارع، وهل تعلم ان مضغة الاسد تساوي ثلاثة كيلوجرامات من اللحم، وهل تعلم ان اقصر رجل في العالم يبلغ طوله ٥٧ سم وهو موجود في الهند ومتزوج ۞

معتصم خالد النتشة واسماء خالد النتشة.

مرج الحمام

«أخوة»

من زمن بعيد.. بعيد بُعد القديم الجميل من الذكريات وددت لو اراك.. كثيراً...

اخي لو طلبت روحي لاعطيتك لوكنت لا تدعني هائماً اريد قربك فلا تبعد.

من ابي تصل رسالة «الا اشفقت علينا فانت في سراب يدعى «اخوة» تعيش وعلى امل لقاء بهم تقتات، امك في وجل وانا قد كبرت بي السنون فارحم شيبنا وضعفنا.... يا بني».

ابي.. اي كلمة تخرج من روحي وقلبي لك شكري وتقديري وان كان قليل على بحر عطائك وجودك، ارحم طفلك الباكي.. فقد كبرت به السنون ۞

عبدالرحيم حسن الجندي

الا بذكر الله تطمئن القلوب

نعم.. هذا ما نلمسه ونحن نسمع الاذان.. لا سيما اذان الفجر والجو صامت والذي يبعث الالفة والانس على العبد المؤمن هو نزول الله سبحانه وتعالى في وقت السحر قبل الفجر بمدة قصيرة. فكان العبد المؤمن ايقن ان حبيبه اصبح اقرب اليه من اي وقت وان حان الوقت ليبث ما اصابه من ظلم وما ران على قلبه من معاص وليطلب المغفرة ممن بيده ملكوت السموات والارض وهو يجير ولا يجار عليه.. اسمع النداء...

الله اكبر.. هكذا قاله المؤذن وكررها ونجد لها حلاوة في القلب رغم كل العناء والظلم الذي يمرّ بنا.. لا شعورياً نردد معه الله اكبر نعم اكبر من اي قوي ظلم على الارض.. اكبر من اي متكبر جبار ومعرض عن ذكره..وفي الوقت ذاته نجد وكأن قلوبنا تبكي مع هذا النداء لانها تذكرت ان ما اصابه سيزيله الله لانه اكبر... ۞

نيال يسرى شحادة

الحي الشاهد على الشهيد الحي

كان يوماً حزيناً ذلك اليوم الذي نستيقظ فيه حينا المتواضع على نبأ وفاة ابن الحي الفتي وعود الند الطري الاخ العزيز المعتز بالله عبدالعزيز العزة .. امسك بيد امه لحظة النزع الاخير وودعها بعينين ذابلتين كأنما يطلب منها الدعاء له والصفح عما مضى منه.. وارتقت روحه ذات الصباح على موعد قد قدر في مقعد صدق عند مليك مقتدر، إهنا اخانا الحبيب ونم نومة العروس في خدرها فتراب الحي الذي ضم روحك الطيبة شاهد لك على اعمالك الطيبة. واهل الحي الذين حملوك على اكتافهم هم الذين احتضنوك حياً في اكنافهم.

اهنأ اخانا الحبيب فالنشر كلهم يشهدون بفكم في قلوبهم مكتوب ابداً لم يوارك التراب ولكن تغطيك الجفون ايهذا الشهيد الحنون... ايهذا الشهيد البطون... انا على فراقك لمحزونون.. ولكن .. انا لله وانا اليه راجعون ۞

عن اخوانك في مسجد الرحمة -ابراهيم الصالحي

طفل الشعلة

لن استسلم
صرخ الطفل باعلى صوته لن استسلم
انا لست بالعوبة ترمى تقذف
انا ذاك النجم الساطع في وسط العتمه
انا ذاك الحقل والبيدر مغروس في كل ذرة ومل
لن استسلم فانا النغمه
تصرخ في اذن تجعله في الحُلمه
انا طفل لكني اصبح صخره
تسد طريق عدوي كي تمنعه من تنفيذ الخطه
وسهام وبروق ورعود ونار تشتعل في وسط الظلمة
تحرق عدوي تطفي ناري تجعله كالفحمه
امسك حجري اضرب عدوي فهي الطلقة
هل عرفتموني أخوتي
فانا طفل الشعلة.... ۞

روان السرحان

ردود سريعة

– الاخ ابراهيم ابوشهاب/ القصيدة التي ارسلتها اشخص لمن اسلحه الشخصي اهلاً بك.

– الاخ/عبدالرحيم حسن الجندي، انا اردت الكتابة في المناسبات فعليك ان تكتب قبل شهر على الاقل من يوم المناسبة حتى يتسنى لك دور في النشر وحياك الله.

– الاخ/ اسامة الحمد، موضوعك «اليهود في القرآن» طويل، وتم معالجته بشكل جيد في زاوية الدكتور صلاح الخالدي وكذلك زاوية الشيخ عبدالمنعم ابو زنط اكتب في مواضيع اخرى، وباختصار وشكراً على جهودك.

– الاخ/ محمد عمران، فكرتك غير واضحة، اكتب مرة اخرى وعلى وجه واحد من الورقة، واهلاً بك.

– الاخ/ وليد ابو عبيده، موضوع مكب النفايات في الرصيفة تم الحديث عنه في مختلف وسائل الاعلام، لكن يبدو ان مشكلة المكب اصبحت كالسرطان لا رجاء من شفائه. نأمل من الحكومة الاستجابة لنداءات المواطنين في المستقبل القريب.

– الاخت/ الفتال محمد الحمش، اريد موضوعك مهنة القلم في الحياة، لا بأس به ولكن عاودي الكتابة على وجه واحد من الورقة وحياك الله.

– الاخ/ عثمان الاحمد ترحب بك صفحة السبيل وترجو منك الكتابة على وجه من الورقة لنتمكن من نشر مساهماتك واهلاً بك.

– الاخت/ زينب نوفل مقالك متنوع في رحلة عن توقف دار فات اوانه نأمل ان تكتبي باختصار في موضوع جديد، وحياك الله.

– الاخ/ عدنان خليفات، في موضوعك حوادث الطرق وطرق علاجها رأي شخصي واطالة نعتذر عن عدم النشر واهلاً بانتاجك الجديد.

– الاخت / اماني عبدالرؤوف ابو عبيده خطك صغير جداً والحواشي كثيرة اكتبي على وجه واحد من الورقة وجزاك الله خيراً.

– الاخت/ ابنة الاسلام ختام، نسألك: هل يرثي الشهيد؟ واهلاً بك على صفحات السبيل.

– الاخت ربى صحصح، ابعثي لنا بمحاولة واحدة في كل مرة وحياك الله.

– الاخ/ باسم الاشقر، ان موضوعك عن الاريتز فيه فتوى شرعية وهي بحاجة لاهل الفقه والاختصاص نرجو عدم الدخول في متاهات الفقه في المراحل القادمة لخطورته، واهلاً بك.

– الاخت/ فدوى احمد ابو سيفه شكراً على نصيحتك، وفقك الله لما فيه خير الجميع.

– الاخت كميليا عبدالله، ترحب بك على صفحات السبيل، اكتبي لنا بخط واضح وعلى وجه من الورق واهلاً بك.

– الاخ/ محمد نمر التلفيتي، ابتعد عن مواضيع الفتاوى الشرعية ودعها لاهل الاختصاص، اكتب على وجه واحد من الورقة واهلاً بك.

– الاخ/ احمد سرحان، جرش، ما ارسلته ليس بخاطرة وانما نقد لظاهره حاول مرة اخرى وحياك الله.

– الاخ/ ابراهيم النعمة شكراً على ثقتك بالسبيل، والعقدة النفسية التي تتحدث عنها موجودة لكن علاج المشكلة يحتاج الى عمق وتخصص اكبر حياك الله.

– الاخ/ شادي صالحي، نشكرك على مشاعرك، اكتب لنا على وجه واحد من الورقة وحياك الله.

– الاخ/ هيثم يعقوب رشيد، محاولتك الشهيد البطل كمال كميل لا بأس بها ننصحك بمزيد من المطالعة حاول مرة اخرى.

– الاخت /ريما محمد محسن، موضوعك عن السقوط طويل وبحاجة الى تركيز اكثر، نحن بانتظار جديدك وحياك الله ۞

عشرة ضائعة لا ينتفع بها

علم لا يعمل به، وعلم لا اخلاص فيه ولا اقتداء، ومال لا ينفق منه لا يستمتع به جامعه في الدنيا ولا يقدمه امامه الى الاخرة، وقلب فارغ من محبة الله والانس به، وبدن معطل عن طاعته وخدمته، ومحبة لا تتقيد برضاء المحبوب وامتثال اوامره، ووقت معطل عن استدراك فارط او اغتنام بر وقربه، وفكر يجول فيما لا ينفع، وخدمة من لا تقربك خدمته الى الله ولا تعود عليك بصالح دنياك وخوفك ورجاؤك لمن ناصيته بيد الله وهو اسير في قبضته، ولا يملك لنفسه ضراً ولا نفعاً ولا موتاً ولا حياة ولا نشوراً.

واعظم هذه الاضاعات هما اصل كل اضاعة: اضاعة القلب واضاعة الوقت، فاضاعة القلب من ايثار الدنيا على الاخرة واضاعة الوقت من طول الامد، فاجتمع الفساد كله في اتباع الهوى وطول الامل والصلاح كله في اتباع الهوى والاستعداد ليوم اللقاء العظيم والله المستعان ۞

مازن جوارنه
جامعة العلوم والتكنولوجيا

اختاه اذا اردت السعادة



فالسعادة ليست هي المال.فهو فان بلا شك.
والسعادة ليست الدنيا فهي ساعة زائله
والسعادة ليست القصور فلا تدوم بعد موتك.
سكناك القبور
تذكري اختاه اننا جئنا لنعبد الله ونطيعه
جئنا لا نملك شيئاً فرزقنا الله
جئنا لا نعلم شيئاً فعلمنا الله
جئنا لا نساوي شيئاً واكرمنا الله

فهل نتعالى.. عمن خلقنا
هل نتكبر عن عبادته ولعلهم افضل منا تقوى
فتذكري اختاه
الحياة السعيدة هي التي يحكمها الدين وطاعة الرب المعين
الحياة السعيدة هي تذوق طعم الجهاد في كل امور حياتنا
السعادة في انشاء جيل مسلم
السعادة في اختيارك للزوج الصالح التقي
وتجعني مهرك الايمان وقبولك له رضا من الرحمن ۞

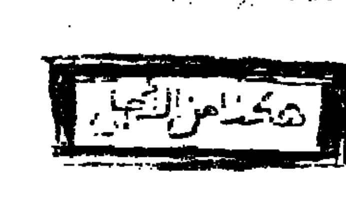
اختك ربى محمد
الزرقاء

الى روح الشهيد القائد «عماد عقل»

ترجل يا فارس المنايا

يا من يحتضن الفجر..
المعبأ بالرصاص
في المقل...
هذا فيضٌ مني اليك...
غضب يسري بين حناياك....
وزعتر بري.. ينبتُ بين صخرتين
في الطلل....
غربة الصبايا .. عن
زغرودة الشهيد....
كانت هودجاً...
للعريس ولم تزلْ.....
في ثوبك المطرز بالقشيبْ....
بياض الحور العين..
وكفنٌ من سواد العمرْ
حضروه للبطلْ..
هنا صلىْ
هنا اقام دولته الصغرى...
وهنا تزفه البشرى.. وتنتحر الدولْ
يا قاطعاً (رابين) كل وعود الثار...
لهبٌ يرسلُ آهاتٍ
حري...
في عجلْ
هذا الحقدُ مقدسْ...
واشلاؤكم نُحرقها ونرميها للبحر
ويوم جهنم نراهُ...
اكان مفروضاً علينا ..الفجر...
ولا جهادكمْ...
(والرايات الحمر) تخفق في علاه...
هذا الحقد مقدس.. وهذا الشهيد ...
الملثم تعرفونه...
هنا صلى...
هنا اقام دولته الصغيرة
وهنا تزفه للبشرى
وهنا اهتزت (يهود) من وقع خُطاه.

طارق الديلواني – جامعة اليرموك



السبيل العدد الثامن والتسعون - السنة الثانية - الثلاثاء ٢٦ ايلول - ٢ تشرين اول ١٩٩٥م

بعد وضعها في قفص الاتهام ومنع عروضها

اجازة عرض مسرحية «القراصنة» لفرقة اوسكار بنقاط مشروطة

□ كتب اياد الطوباسي

حينما نتحدث عن مسرح هادف فعال لتوعية الناس، انما نتحدث عن حقائق واقع نعيشه يحتاج لعلاج كثير من المشاكل على اختلاف الطرق والاساليب.

اننا مع المسرح الملتزم البعيد كل البعد عن الهزل والضحك لاجل الضحك.. نحتاج فعلاً الى مسرح جاد لتوعية الناس الى قضايا تهم مصيرهم ومشاكلهم، علّ وعسى ان يساعد هذا عن نشوء جيل واعٍ يعرف ماذا يدور حوله، ويقرر بنفسه ماذا يفعل.

مؤخراً اجيز عرض مسرحية القراصنة لفرقة اوسكار بعد منعها لمدة طويلة وللوقوف على حقيقة الاوضاع كان للسبيل هذا اللقاء مع الاستاذ خالد القدومي مؤلف ومخرج المسرحية رئيس فرقة اوسكار للمسرح حيث قال: «القراصنة» مسرحية يختلط فيها الرمز بالواقع، تمثل تخاذل بعض القادة والامراء في التصدي للغزو الجغرافي والديمغرافي الواقع على جزء من الاراضي الخاضعة لسيطرتهم، هذا بدلاً عن جمع الصفوف والتصدي للمغتصب بكل شراسة... وطالما ان قوى الشر بمجموعها قد تكالبت ووحدت صفوفها فالاجدر بقوى الخير ان تستعد للمواجهة هي الاخرى، بدلاً من الخنوع والارتماء في ركب الغرباء.

واضاف القدومي: رفض المسرحية أتي لاسباب سياسية محضة فقط كون المسرحية تحتوي على معارضة لمسيرة السلام في الشرق الاوسط والذي يتشدق بالاسباب الفنية لعدم اجازة المسرحية رأيه مردود عليه وستعرض المسرحية قريباً ان شاء الله تعالى ويعرف الجميع الاسباب الكامنة وراء الرفض، والدليل على ما اقول منعها مرتين من العرض في جامعة اليرموك.

واردف قائلاً: وقد سبق ان طُلب منا احضار اجازة المسرحية من دائرة المطبوعات والنشر. فاحضرنا الاجازة ومع ذلك استمر رفض عرض المسرحية: وبقيت المسرحية تحت نير الاخذ والرد لمدة ثمانية اشهر، والى ان حصلنا على اجازة مشروطة ببعض التغييرات في شخصيات المسرحية.

السيد خالد قال: الفريق المسرحي في الفرقة مجموعة من الهواة اصبحوا بعد التدريب والخبرة والدراسة المستمرة مجموعة من الخبراء في الصفة المسرحية حيث تقدم عملاً واحداً في السنة فيطبع في ذهن المشاهدين زمناً طويلاً، ومعظم العباقرة في التاريخ هم من الهواة وليسوا من الاكاديميين مع عدم الانتقاص من دور الدراسة النظرية التي يجب ان تواكب الهواية والخبرة.

ولنأخذ مثلاً على ذلك الكاتب الكبير العقاد الذي ترجمت كتبه الى خمس عشرة لغة ولم يتعدى تعليمه السادس الابتدائي وفي سؤال للسبيل عن نص المسرحية واخراجها قال القدومي: الذي يريد ان يتأكد من القوة الدرامية لنص مسرحية القراصنة فليشرفنا بعد فترة قريبة لحضور المسرحية ليكتشف مدى الضبط للحركة المسرحية الرمزية والتتابع الحدثي وصراع الشخصيات، الحوار الرمزي القوي ثم اللغة السياسية التي استخدمت في انشاء الحوارات.... نحن لاندعي كثيراً ولكن يحضرني المثل المصري الذي يقول «الية تكذب الغطاس».

واضاف: ان الصفة الاخراجية التي يتخذها الاخرون كحرفة تجارية ويتشدقون بأن اعمالهم سياسية وهي لا تعدو عن كونها تنفيسية هزيلة، يخرج منها الجمهور ضاحكاً مستهزئاً ومن اراد ان ينقص من حقنا فليسأل عن اعمال فرقة اوسكار فنياً والتزاماً وسلوكاً.

وقال مخرج المسرحية الاستاذ خالد: فرقة اوسكار ستستمر على نهجها الملتزم، وتلاقي بعض عروضنا المسرحية من احترام وتقدير الجمهور ما يجعلنا ننفق كثيراً قبل الخوض في العمل القادم، وهدفنا في الفرقة ثقافي وليس مادياً.

واضاف: الاعلام من تلفزيون وصحافة يجافينا، ويبقى يلمع في صورة مسارح العاصمة التي لا تقدم سوى مسرح الـ «Farse» الذي يعني الضحك من اجل الضحك فقط ويعبر عنه بصيغة اخرى بالمسرح الترفي.

ويتمنى من وزارة الثقافة ان تعامل مسرح الاقاليم بما يتناسب مع النهج الديمقراطي الحالي...

واتساءل لماذا لا تتساوى مع ما يحصل في مسارح العاصمة من عدم وجود اجازات العروض والنصوص المسرحية ليتمكن الفنان المبدع من الشعور بعدم الملاحقة والمتابعة في عصر تدعي بأنه ديمقراطي.

السبيل بدورها قامت بالالتقاء بالسيد مخلد الزيودي الاستاذ في قسم الدراما في جامعة اليرموك عضو لجنة اجازة النصوص التابع لوزارة الثقافة لمحافظة اربد، كاتب ومخرج مسرحي مؤسس فرقة زواد ولد عواد للمسرح السياسي حيث قال: بداية لم يعد هناك شيء اسمه اجازة نص مسرحي وانما الاجازة هي لاجازة العرض المسرحي من حيث المستوى «الفني».

شكلت لجنة مكونة مني مع الزميل محمد يوسف نصار المدرس في قسم المسرح في جامعة اليرموك ومندوب من وزارة الثقافة «وحضرت بروفة نهائية لمسرحية القراصنة لمؤلفها ومخرجها الاستاذ خالد القدومي ومقدم من فرقة اوسكار للمسرح. وهي فرقة مسرحية هاوية غير متخصصة شأنها شأن كثير من الفرق الموجودة على الساحة الاردنية حيث لا يوجد بين اعضاء الفرقة اي متخصص في مجال العلوم المسرحية.

واضاف الزيودي: وكانت البروفة النهائية على مسرح بلدية اربد، ففوجئنا بأخطاء كبيرة كان على مخرج المسرحية ان يكتشفها فنص المسرحية ضعيف درامياً من حيث التسلسل المنطقي للاحداث ومن حيث البناء الفكري. فالنص يناقش قضية انتصار مجموعة من القراصنة لجزيرة يسكنها اهلها الشرعيون بشكل بسيط لدرجة السذاجة. وهو موضوع مكرر كثيراً حيث ادعى الكاتب في الرمزية دون ان يراعي شروط المذهب الرمزي في الادب، وهذه ربما لا تسجل على الكاتب كونه هاوياً غير متخصص.

الاستاذ مخلد قال: طلبنا من المخرج اعادة كتابة النص واختصاره وتعميق الفكرة وطرحها بشكل جديد كون للموضوع مكرراً، ومن الواضح ان الكاتب اراد به ان يناقش ازمة اغتصاب فلسطين من البدايات حتى انتهاء مؤتمر السلام ووقع في مطب محاولة اختصار كل هذه الاحداث والتي تجاوز زمنياً على ارض الواقع ٧٠ سنة في ساعة مسرحية واحدة، جاءت بشكل مهلهل وضبابي وتشكل اساءة لجوهر القضية: الا ان مخرج المسرحية اصرّ على موقفه وتحدث بلهجة عدائية ولكي لا يُفسر الموقف المتصل ضدنا وتجاوز قضية بناء النص.

واردف قائلاً: هذا عدا الاخراج حيث ان المخرج كان يفتقر لابسط الادوات التي ممكن ان يستخدمها لاعطاء العرض شكلاً مقبولاً فلا ديكور ولا اضاءة ولا موسيقى.. المخرج برر ذلك لعدم توفر الامكانيات واعذرناه بداخلنا كمخرج هاوٍ ولانه ينقصه المعرفة والتدريب والمشاهدات. وعرضنا عليه التعاون والتوجيه الا انه تصلب في رأيه... اما الممثلون الذي قاموا بالادوار فهم يمتلكون حساً جميلاً وامكانيات لو وضعت بين يدي مخرج لديه خبرة ودراسة متواضعة لاستطاع ان يقدم عملاً ينافس به المحترفين.

الاستاذ مخلد قال: لم نمنع المسرحية كونها تناقش موضوع عملية السلام بل لهبوط مستواها الفني، كوننا نسعى الى ان نرقى بمستوى الاعمال التي تقدم، وترقى في الوقت نفسه بالذوق العام للجماهير ولحرصنا كذلك ان لا تناقش قضية اغتصاب فلسطين وموضوع الصلح مع اسرائيل بوقت قصير لا يتجاوز الساعة ⊕

لماذا وكيف يتمرد البشر؟

□ ابراهيم غرايبة

يكشف التاريخ المتاح للبشرية عن طائفة متسعة من اسباب القهر والاستغلال تفرض سؤالاً مهماً: لماذا يتمرد البشر، وكيف يتمردون؟ كيف يقبل بعض الناس بتلك المخاطر المهولة المترتبة على التمرد؟ وكيف يبقى التمرد مستمراً؟

وقد يمضي بنا التفكير الى التساؤل الا تخضع اعمال التمرد الى سلسلة من التحكم والتوجيه قد تكون متاحة لتلك القوى والدول التي امتلكت اسباب البحث والقوة لتستخدمها في اغراض الهيمنة والاستعمار؟ الا يمكن في الوقت نفسه لجماعات التحرر والنهضة بفهمها الصحيح لاجابات هذه الاسئلة ان توجه شعوبها ولوطانها وتحميها من الاستدراج والاستنزاف؟

وقد يفاجيء القارىء العربي معرفته ان هذه الاسئلة كانت موضوع بحث ودراسة طويلة ومتكررة في الغرب. فقد اصدر روجر بيترسن دراسة تحت عنوان «نظرية التمرد» ويعرض بيترسن في مقدمة دراسته نظريات تفسير التمرد، مثل نظرية التمني اللاامني لصاحبها جميس سي دافيز (١٩٦٢) والتي تركز على العوامل النفسية المتراكمة، ونظرية الحرمان النسبي لـ تيد وبرت جير (١٩٧٠) ونظرية شالمرز جونسون (١٩٨٢) التي تربط بين الحالات النفسية المتراكمة والمجتمع غير المتوازن.

ومن الكتب والدراسات التي تناولت موضوع التمرد وتفسيره «الدول والثورات الاجتماعية» ١٩٧٩/تيدا سكوكبول.

يعتبر بيترسن السؤال الجوهري في دراسته هو عن الديناميات والاليات التي تحول المجتمعات المحلية الى تنظيمات تدعم التمرد وتبقي عليه.

ويستنتج ان عوامل بقاء التمرد وقوته تعتمد على المجتمعات المحلية القوية والمتجانسة اقتصادياً، والتقليدية اجتماعياً، والمتخلفة سياسياً. ويتغير آخر: مجموعات غير مقيدة ومرتبطة بعامة السكان من خلال روابط وسيطة.

تتميز المجتمعات المحلية عادة بمحدودية العدد والعلاقات المباشرة بين اعضائه، وتتعدد هذه العلاقات (اجتماعية واقتصادية...) والمساواة النسبية في الظروف المالية، والمشاركة في المعتقدات والقيم.

ولكن لماذا تعتبر المجتمعات المحلية القوية شديدة الاهمية لتحريك التمرد واستمراره.

ان المجتمعات المحلية توفر فرصاً للتعاون وتخفض الاعباء وتمنح الثقة لافرادها، وتعزز مكانة البطل والقائد.

ولكن الدراسات الميدانية والتفصيلية لحركات التمرد تضيف مدخلات جديدة كثيرة لفهم وتفسير الحركات والثورات وتنفي ايضاً كثيراً من الافتراضات النظرية او العلاقات الحاكمة لمسار العمل والتغيير. وليس مهمة هذه المقالة ان تقدم تفسيراً للتمرد او تناقش نظرياته وتقارن بينها، ولكنها استطرادات ضرورية لتأكيد مقولة ان حركة المجتمعات وردود افعالها خضعت لدراسات ومحاولات وفهم وان هذه الرؤى والافكار وجهت خطط الاحتلال والهيمنة التي جرت في العالم الاسلامي.

وفي نظريته للنهضة وشروطها يحدد الاستاذ مالك ابن نبي رحمه الله معادلة محددة للنهضة والتخلف وهي المعادلة المشهورة بالانسان والتراب والوقت، ويتحدث عن القابلية للاستعمار، وهي عوامل التخلف والضعف والتبعية هي مفتاح السيطرة والاحتلال، وبالتالي فقد حرص الاستعمار على فهم مواقع هذه القابلية ثم تعزيزها وتكريسها في المجتمعات والامم، ونجد في القرآن الكريم كثيراً من السنن والقوانين التي تحكم مواقع التمرد والتغيير او توضح اسباب العجز والتخلف. كالحديث المتكرر الكثيف عن المنافقين والمرجفين «وفيكم سماعون لهم» او الحديث عن الآثار الطيبة للدعوة والاصلاح «ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة» «ومثل كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء» «ولو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبالاً» «حرض المؤمنين على القتال».

ومرة اخرى اقول ان هذه القسمات الطويلة كلها للدعوة في التأمل في مجموعة من الظواهر في حياة الامة ومسارها؟

كيف تعاملت الامة مع «مشروع تاريخ» عام ١٩٦٨، ثم مع «كامب ديفيد» عام ١٩٧٨.. ثم مع اتفاق اوسلو عام ١٩٩٣؟

وليس المقصود هنا تحديد الصواب والخطأ في موقف الرأي العام وتحركه واتجاهاته.. ولكن الا يدعو ذلك الى افتراض او مظنة ان الامة خضعت لدراسات ورصد ثم تجارب واجراءات ومواقف لتنتقل من حالة رفض مطلق نهائي لوجود دولة لليهود ثم رفض التعامل معها، ثم التخلي عن فكرة محاربتها والغائها، ثم قبول الصلح معها، ثم التهافت على ارضائها والقبول بزعامتها وقيادتها.

ما الذي تغير في المجتمعات والامة وما الذي بقي؟ وربما يكون للسؤال وجه آخر: هل احسن دعاة الاصلاح او التغيير خطاب الامة والمجتمعات؟ او هل يتفق خطابهم مع حاجات الدعوة والاصلاح؟

اخشى في كثير من الاحيان ان دعاة النهضة ومؤسساتها وبرامجها تسير في الاتجاه المعاكس لاهدافها «وهم يحسبون انهم يحسنون صنعاً».

واتذكر اليوم واتساءل هل كان الدفع الكبير والقوي في الدعم الواسع الهائل اعلامياً ومالياً وشعبياً ورسمياً للمجاهدين الافغان هل كان ذلك في منظومة «نظريات التمرد» التي احسن فهمها وتخطيطها؟ وهل ما يجري الان ايضاً شيء من هذا القبيل.

واخيراً فان فكرة تبدو بعيدة عن هذا المقال كله لكنها احد اسبابه ولا بأس من قولها برغم مظنة التكرار فلقد اصبح كل شيء علماً يدرس ويدرس حتى الرقص والغناء له كلياته التي تمنح اعلى الدرجات العلمية.. ولكن اين العمل الاسلامي والاصلاحي والنهضوي من ذلك كله؟ ⊕

فيلم سينمائي يحيي حنين الاسكتلنديين الى الاستقلال

■ زعيم سياسي: نريد دوراً مستقلاً وفاعلاً في اوروبا

□ احياء ذكرى ثائر اسكتلندي اعدمه الانكليز قبل ٧٠٠ عام

□ ناصر يس / لندن - قدس برس

لاقى الممثل الامريكي الاسترالي الاصل ميل غيبسون استقبالاً يليق بالابطال عند وصوله الى مدينة ستيرلينغ الاسكتلندية لحضور العرض الاوروبي الاول لاحدث افلامه المثيرة «بريفهارت» او «القلب الشجاع» في نهاية الاسبوع الماضي.

ويلعب غيبسون في الفيلم الجديد دور البطل الاسكتلندي وليام والاس الذي طرد الجيوش الانكليزية من منطقة ستيرلينغ في القرن الثالث عشر بعد ان خاض معها معارك عنيفة.

وخرج نحو الفي شخص لاستقبال غيبسون عند وصوله الى قاعة «ماك روبرت» في جامعة ستيرلينغ وهو يرتدي التنورة الاسكتلندية وكان من اوائل الحضور ممثلون كبار.

غير ان اكثر الحضور اثارة للجدل كان زعيم «الحزب القومي الاسكتلندي» اليكس سالموند الذي صادف وصوله مع هطول زخات مطر مفاجئة، رافعاً مظلة كبيرة تحمل الوان حزبه المفضلة الاسود والاصفر.

فيما قوبل مايكل فورسايث وزير الشؤون الاسكتلندية في الحكومة البريطانية ونائب منطقة ستيرلينغ في مجلس العموم البريطاني بأصوات الاستهجان والازدراء لدى وصوله قاعة العرض.

فقد سبق ان اعلن «الحزب القومي الاسكتلندي» عن نيته استغلال مناسبة عرض الفيلم للبدء بحملة تهدف الى كسب مؤيدين جدد لسياسته الداعية الى الاستقلال عن انكلترا، وقام اعضاء من الحزب بتوزيع بيانات تتضمن خطابات للجمهور تقول «الان بعد ان شاهدتم الفيلم عليكم مواجهة الحقيقة».

يشار الى ان شخصية الفيلم الرئيسية الثائر وليام والاس، الذي جعلت منه كراهيته لكل ما هو انكليزي، وروحيته التي لا تعرف الخوف احد عظماء الابطال الاسكتلنديين في العصور الوسطى من مواليد مقاطعة «رينفروشير» عام ١٢٧٠، وبعد مقتل والده وشقيقه الاكبر على يد جنود انكليز يحتلون اسكتلندا حمل السلاح ضد «المضطهدين الاتين من الجنوب».

وفي عام ١٢٩٧ تمكن والاس من قتل شريف مقاطعة «لانار كشير» الانكليزي، وشن عدة هجمات على القوات الانكليزية في المدن والقلاع الاسكتلندية، الى ان تمكن من هزيمة الجيش الانكليزي في معركة «جسر ستيرلينغ».

هذا النصر نصبه قائداً للمقاومة الاسكتلندية ضد السيطرة الانكليزية حتى انه ابعد في وقت لاحق رجال الدين الانكليز من اسكتلندا، واستعاد مدينة «بيروك» المتاخمة للحدود الانكليزية الاسكتلندية، وشن غارات على مقاطعة «نورثمبرلاند» قبل ان يحاول كسب تأييد فرنسا والمانيا لخوض معركة نهائية لحسم الصراع مع ملك انكلترا في ذلك الوقت ادوارد الاول (ادى دوره الممثل باتريك ماكوهان).

غير ان خطط والاس باءت بالفشل حينما منيت قواته بالهزيمة الساحقة في مدينة «فولكيرك» عام ١٢٩٨ امام قوات الملك ادوارد الاول المعروف بلقب «مطارق الاسكتلنديين».

كما تعرض لاحقاً للغدر من قبل احد رجاله واخذ الى لندن حيث ادين بتهمة «الخيانة العظمى» وقبل ان يصدر الحكم بحقه قال للمحكمة «الى ادوارد ملك انكلترا.. انا لست خائناً، انا لا ادين له باي ولاء، وهو ليس الملك الشرعي الذي اخضع لحكمته، ولم اقسم له اي ولاء، وطالما تدب روحي في هذا الجسد الفاني، فانه لن يحصل مني على مثل هذا الاعتراف».

وصدر بحقه حكم بالاعدام، حيث شنق وانتزعت منه احشاؤه، وتم قطع رأسه في سوق الجزارة في لندن بمنطقة سميث فيلد، كما ارسلت اطرافه الى مدن نيوكاسل، بيرويك، بيرث، وستيرلينغ لتثبيط عزائم بقية الوطنيين الهاربين في اسكتلندا.

وخلد ذكر والاس في اشعار الشاعر الاسكتلندي روبرت بيرنز الذي نظم في القرن الثامن عشر قصائد باللهجة الاسكتلندية عن «دماء والاس التي سالت» وكلمات وليام وردزورث كبير شعراء الحركة الرومانتيكية الانكليزية التي جاء فيها ان «القتال الذي قاتله والاس من اجل اسكتلندا جعل اسمه كالازهار البرية يُعثر عليها في كل بقاع بلده العزيزة» وتم تنصيب صروح تخلد انتصاراته في مدن ابردين، ستيرلينغ، ولندن.

وبالرغم من ان قتال والاس للانكليز مضى عليه ٧٠٠ عام، الا ان زعماء الحزب القومي الاسكتلندي يعتقدون ان رسالته ما تزال ذات اهمية في الوقت الحالي.

وقال بول سكوت نائب رئيس الحزب القومي ان «وليام والاس ايقن ان الاستقلال شرط اساسي لتحقيق المصالح العلم وبدونه فان حرية بلاده في مزاولة تجارتها وتنمية مواردها والدخول في تحالفات خارجية بملء ارادتها وتحديد اولوياتها... ستنعدم».

واضاف سكوت «بالمعنى الحديث فان التطلعات الى القومية المدنية ما تزال تماماً كما هي، فنحن لا نملك مستقبلاً اقتصادياً، الا اذا استثمرنا مواردنا في ذلك المستقبل، كذلك لا يمكن ان نلعب دوراً فاعلاً في اوروبا الا اذا تكلمنا بصوت مستقل».

وتقول البيانات التي يوزعها الحزب في سائر انحاء اسكتلندا ان «الاستقلال ليس فقط تاريخاً، معظم الامم الاوروبية نالته، واسكتلندا بحاجة له مرة اخرى، والان فان ٤٠٪ من الشعب الاسكتلندي متفقون على ذلك.. معظمهم يصوتون للحزب القومي الاسكتلندي» مشيراً الى انه «اليوم ليس فقط اصحاب القلوب الشجاعة يختارون الاستقلال، وانما العقول الحكيمة ايضاً».

وبدأت العروض الاوروبية الاولى للفيلم الذي صورت مشاهده في مواقع الاحداث الاصلية في اسكتلندا وايرلندا، وبلغت تكلفته نحو ٨٠ مليون دولار، قبل ايام في مدينة ستيرلينغ على ان تبدأ عروضه العامة غداً الجمعة في بقية المدن البريطانية.

وقد رافق عروض الافتتاح مشاهد احتفالية للرجال الاسكتلنديين وهم يحملون السيوف، ويرتدون التنانير ذات الثنيات الطويلة، فيما انتقل الضيوف بعد العرض الاول الذي استغرق ٣ ساعات الى قلعة قصر ستيرلينغ، حيث تم احياء حفل خاص تخللته فقرات غنائية تراثية، وعروض بهلوانية وتناولوا وجبات طعام اسكتلندية، وشربوا الجعة المعروفة بنفس عنوان الفيلم «بريفهارت».

وشارك في حضور حفل الافتتاح زعيم الحزب القومي الاسكتلندي اليكس سالموند الذي قال للراقصين الحاملين السيوف «سأضرب عنق مايكل فورسايث (وزير الشؤون الاسكتلندية في الحكومة البريطانية ونائب مدينة ستيرلينغ في مجلس العموم البريطاني) اثناء فترة الاستراحة».

وقد ادت تلك التفوهات الى اثارة السير مايكل هيرست رئيس الفرع الاسكتلندي لحزب المحافظين الذي دعا سالموند الى الاعتذار عن «ملاحظاته الحمقاء والخالية من اللباقة» لكن الاخير رفض ذلك وقال متحدث رسمي باسم الحزب القومي الاسكتلندي ان «السير مايكل تعوزه روح النكتة والفكاهة، ولا يعرف النكتة اذا سمعها».

وبعيداً عن المشاهد الاحتفالية وخططها السياسي فان وليام والاس في الفيلم الذي اخرجه غيبسون نفسه، وشخصية كارزماتية، فهو رجل سلام يلجأ الى السلاح مترددا من اجل دره الظلم عن وطنه وشعبه، وهو ايضاً فارس ذو قلب شجاع، عاشق رقيق، متعلم، ديمقراطي، يحب السفر، ومتكلم عدة لغات.

صوفي مارسيو التي شاركت غيبسون دور البطولة لعبت دور اميرة ويلز، زوجة ابن الملك المتيمة عاطفياً، وعندما يلجأ اليها الملك للعب دور الوساطة مع الفارس والاس تقع في حبه، الا انه يحاول مقاومة هذه العواطف اخلاصاً لحبه الاول، حتى انها عندما حاولت ان تسقيه مادة مخدرة لكي لا يشعر بالالم عند التعذيب، قال لها «افضل المحافظة على ادراكي» وبعد ان توسلت اليه شرب الجرعة لكنه لفظها بعد ان غادرت.

مشكلة والاس الوحيدة كانت باعتقاده ان كل الناس الشرفاء سيشاركونه تطلعاته بتحرير اسكتلندا، الامر الذي ادى الى هزيمته في النهاية امام الجيوش الانكليزية الجبارة، التي لم تكتف بشنقه، وانما تقطيع جسده في سوق الجزارة، ومع ذلك فان الفكرة لم تهزم بل ظلت خالدة.

وقد يكون كاتب النص روندال والاس تعامل بسخاء مع شخصية بطل الرواية «وربما استمده من مشاطرته له اسم العائلة» حيث اعترف ان «الجانب الروحي اعظم من الواقع» الا ان الفيلم في النهاية يعد لفتة جادة من مولودي التاريخ الاسكتلندي بعيدة عن غلنتازية ويتشابه غير في «الفارس» الاول» عن تاريخ ايرلندا.

«القلب الشجاع» ليس افضل اعمال غيبسون مقارنة مع دوره للعقد في «رجل بلا وجه» عام ١٩٩٣ وقيامه الاستعراضي الاول «ماد ماكس» عام ١٩٧٩ الذي اوصله الى هوليوود، كذلك «السلاح القاتل» عام ١٩٨٧ «هاملت» عام ١٩٩٨ و «معاملته» عام ١٩٩٠ ⊕

البرنامج الاقتصادي لحزب الرفاه - تركيا

الحلقة الاولى

اعد حزب الرفاه الاسلامي في تركيا هذه الدراسة كبرنامج اقتصادي تقوم به الى المواطنين في تركيا، وستقوم السبيل بعرض اهم ما في هذه الدراسة على حلقات لعل ذلك يقدم الى القراء والمهتمين نموذجاً للتفكير الاقتصادي الاسلامي

مدخل

ان النظام الاقتصادي القائم في تركيا حالياً هو نظام استعباد. وعلى الرغم من ان الدستور التركي نص في بنوده ان يكون النظام عادلاً، على اساس سواسية الناس امام القانون وتكافؤ الفرص وتحريم الاستغلال.. الا ان التطبيق جاء على عكس ذلك تماماً.. وبقيت مواد الدستور اوراقاً محفوظة على الرف.

ان نظام الاستعباد المطبق في تركيا لم يوجد صدفة. بل ان الراسمالية العالمية والصهيونية ويمنتهى المكر والمعرفة والتخطيط هي التي أوصلت نظامنا الاقتصادي الى هذه المرحلة.

والعالم لا يعيش في فراغ.. فالصهيونية التي تتخذ من البنوك الموجودة في شارع وول ستريت في نيويورك هي عبارة عن عقيدة وايديولوجية محددة.

ان اليهود يعتقدون انهم شعب الله المختار، وان الشعوب الاخرى ما وجدت الا لخدمتهم، وانه بقدر ما يستغل ويستعبد اليهود الآخرين.. بقدر ما يتقربون بعملهم هذا للرب.

اليهود هم الذين يوجهون الراسمالية العالمية.. والراسمالية المستغلة هي التي تحكم وتتحكم بالعالم فالدول الراسمالية هي التي تتحكم في الحقيقة بمقدرات الدول والانسان.

في تركيا، الراسمالية والصهيونية تؤيدان الاحزاب التقليدية، وتؤمنان لهذه الاحزاب احتياجاتها. ونتيجة لهذا التعاون والتعاضد، فان تركيا ومنذ ٤٠ سنة تحكمها احزاب تختلف في الاسم ولا تختلف في المحتوى، هذه الاحزاب كلها تسير حسب خطة صندوق النقد الدولي الذي يؤمن القروض الخارجية. وهذه القروض عندما تنوء الدولة بحملها، وتصبح في وقت من الاوقات عاجزة حتى عن سداد فوائدها.. هي الوسيلة لادخال الدولة في اطار التبعية.

وليست تركيا وحدها التي تعاني من الاستغلال.. بل ومعظم اقطار العالم الاسلامي تمر بنفس الظروف.

ووقعت أهم ثروات المسلمين وخاصة البترول تحت سيطرة الرأسمالية العالمية.. هذه القوى هي التي تحدد كم برميلاً ننتج من النفط وبكم نبيعه، وأين نضع اموال النفط وكم النسبة التي يمكن للدول ان تستفيد منها وكيف.. ونتيجة لهذه الاوضاع اصبحت معظم اموال النفط في البنوك الرأسمالية التي تسيطر عليها الصهيونية.. والتي تقدر بـ (٧٠٠ مليار دولار). من هذه الاموال تقترض بعض الدول الاسلامية قروضاً بنسبة فائدة عالية. مثلاً ديون تركيا الخارجية تزيد عن ٥٠ مليار دولار، وفوائد هذه المبالغ حوالي ٨,٥ مليار دولار، ومصر ديونها الخارجية حوالي ٥٠ مليار دولار فوائدها ٧,٥ مليار دولار تؤديها سنوياً للبنوك الرأسمالية الصهيونية.

الرأسمالية والصهيونية تستغل جميع الدول الاسلامية وهذا الاستغلال لا يقتصر على الديون الخارجية فقط بل وفي جميع الميادين، في اجهزة الاتصالات وصناعات الاسلحة، والصناعة الاستراتيجية الاساسية، والبنوك التجارية، والقروض والتحويلات، والوكالات ووكالات الانباء ودور النشر وباختصار في مختلف مجالات الحياة.

ولكن كيف يستغلنا نظام الاستعباد العالمي

ان النظام الربوي الرأسمالي يستغلنا بواسطة خمسة امراض:

* الربا
* الضرائب المجحفة
* صك النقود بلا رصيد
* النظام المصرفي الجائر
* نظام القروض

هذه الامراض تدفع الاسعار باستمرار للارتفاع وتزيد من نسبة التضخم.

ان النظام الرأسمالي الربوي بواسطة هذه الامراض الخمسة تجعل جميع مقدرات الدول، وانتاج الجماهير، بيد الرأسمالية العالمية والصهيونية ومجموعة من شركاء هذه الانظمة ومجموعة اخرى من اصحاب الشركات الكبرى (الهولدنغ).

ان العامل الذي يقف من الصباح يعمل لملم غرن النار يطرق الحديد. فان خمسة طرقات يبذلها العامل للآخرين مقابل طرقة واحدة من اجل لقمة عيشه وعيش عياله.

في ميزانية عام ١٩٨٣ كان عجز الميزانية ٧٪، بينما وصل في ميزانية عام ١٩٩٠ الى ١١٪. في ميزانية عام ١٩٨٣ كانت فوائد الديون الخارجية ٤٪ من الميزانية بينما وصل الرقم الى ٢٠٪ في ميزانية عام ١٩٩٠ فوائد الديون الداخلية والخارجية عام ١٩٨٣ كانت ٢٧٪ من الميزانية بينما وصل الرقم الى ٤٢٪ عام ١٩٩٠م.

وهكذا يزداد استغلال الامة يوماً بعد يوم.

بلغت ميزانية عام ١٩٩١ مقدار ١٠٤ تريليون ليرة تركية تقريباً. العجز في حدود ٢٠ تريليون. مجموع اقساط فوائد الديون الخارجية والداخلية ٤٥ تريليون ليرة. معنى ذلك ان الميزانية الحقيقية هي ٤٠ تريليون ليرة. وكما هو معروف فان قسماً كبيراً من هذا الرقم يسجل تحت بند المشاريع ولا يستخدم في العادة.. مما يجعل الرقم الحقيقي المستخدم من الميزانية صغير للغاية. هذه هي نتائج الانظمة التقليدية وكيف تخرب بنية البلد.

كثير من المواطنين يتقاضون راتباً في حدود ٣٠٠ الف ليرة تركية.

هذا المواطن يدفع ١٤٪ تأمين (أي ٤٢ الف ليرة).. تحسم من راتبه.. (في الحقيقة التأمين هو ٣٤٪، ١٤٪ من العامل و٢٠٪ من صاحب العمل).

من هذا المبلغ ١٨ الف (اعفاء). الباقي ٢٤٠ الف ليرة يدفع على الاقل ٢٥٪ منه ضرائب دخل أي حوالي ٦٠ الف ليرة اي ان ما يخصم على شكل تأمين وضريبة دخل تبلغ ١٠٢ الف. الباقي ١٩٨ الف ليرة هي الراتب الصافي الذي يقبضه المواطن. معنى ذلك اذا كان حقه ٢٠٠ فانه يأخذ ٣/٢ من حقه أي ٦٦٪ فقط. المواطن الذي يقبض راتبه الصافي يخضع للحسابات السابقة.

ومع ذلك فان المواطن يدفع ثمن السلعة التي يشتريها ٣/١ الثمن ضرائب غير مباشرة.

أي انه يدفع من الـ ٦٦٪ المتبقية له ما مجموعه ٢٢٪ للفوائد و١٤٪ للضرائب غير المباشرة ويبقى له ٣٠٪ فقط.

هذا النظام الذي استباح ان يصدر النقود بدون رصيد يعرض المواطن الى خسارة ٤/١ ما يملك.. وهذا لا يقلل الـ ٣٠٪ التي بقيت له من راتبه الى ٢٢٪ فقط.

نظام التبادل المصرفي الذي فرض تخفيض قيمة الليرة التركية مقابل الدولار.. هذا النظام يحرم المواطن ايضاً من ٤/١ ما لديه.

عام ١٩٨٩ اصبحت قيمة الدولار ٣٠٠٠ ليرة.. معنى ذلك ان المواطن الذي يبقي له من راتبه ٢٢٪.. نتيجة التلاعب في اسعار الدولار. لم يبق له الآن سوى ١٦٪ من راتبه.

هذا النظام الذي يكون راتب المواطن ١٠٠ على سبيل المثال، فانه يخسر من هذا الراتب فوائد وضرائب ويخضع لتلاعبات اسعار الدولار ويبقى له نتيجة لذلك ٦/١ حقه.. بينما ٦/٥ من حقه ينهب للآخرين.

وهكذا فان المواطن العامل الذي يؤدي عمله.. يستفيد فقط ٦/١ من الجهد الذي يبذله اما الباقي فيذهب سدى.. أي من الـ ١٠٠ التي كان يفترض ان يأخذها العامل مقابل جهده يأخذ ١٦ فقط.

هذا النظام العبودي المطبق على المواطن المسكين الذي يأخذ ٦/١ لقوته وقوت عياله ولا يستفيد منه. المواطن لا يستفيد الا من نصف الاجر اي لا يبقى له من ١٦٪ غير ٨٪.

اذا وضعنا جميع المواطنين في بناية من خمسة طوابق:

في الطابق الاول : ٢٠٪ من السكان وهؤلاء هم / العاطلون، العمال. الفلاحون. الموظفون. المتقاعدون، الايتام.. هؤلاء يتقاضون من الدخل القومي ما نسبته ٤٪ فقط

في الطابق الثاني : ٢٠٪ من السكان.. وهؤلاء يتقاضون ٧٪ من الدخل القومي.

في الطابق الثالث : ٢٠٪ من السكان.. يتقاضون ١٤٪ من الدخل القومي.

في الطابق الرابع : ٢٠٪ من السكان.. دخلهم ١٧٪ من مجموع الدخل القومي.

في الطابق الخامس : ٢٠٪ من السكان.. وهم الطبقة المستفيدة من دخلهم ٥٨٪ من مجموع الدخل القومي.

في الطوابق السفلية الثلاث وفيها ٦٠٪ من السكان دخلهم لا يتجاوز الـ ٣٠٪. ومن اجل تجاوز هذا الظلم لا بد من رفع الرواتب الى الضعف على الاقل.

ان هذا النظام يأخذ من الفقير ويعطي الغني..

كيف يمكن التخلص من الظلم الذي يفرضه هذا النظام الاستعبادي؟

الملايين يعانون من ضيق العيش، والجوع، والبطالة، والتخلف، وهذا النظام ينتزع من ايدي المواطنين حقوقهم ظلماً وعدواناً ويعطيها للمؤسسات الامبريالية والصهيونية ولفئة قليلة من المتنفعين صنائع النظام. نتيجة لهذه الظروف فان الكثرة تزداد فقراً.. بينما تتحصر الامكانات والثروات في ايدي مجموعة من المحاسيب. وهذه الحالة تنذر بخلل اجتماعي ينذر بأسوأ النتائج.

ان هذه الانظمة لا تتسبب في سوء توزيع الثروة القومية في داخل البلد فحسب.. بل تزيد من التفرقة بين الحكومات... فالانظمة الامبريالية تزداد غنى وتحكماً.. بينما العالم الثالث المحتاج الفقير ينحدر باستمرار نحو مزيد من الفقر والبطالة. مما يهدد التوازن بين هذه الانظمة وينذر بعواقب وخيمة على مستقبل الانسان.

والسؤال: هل هذه الامراض موجودة فقط في النظام الذي يقيمه حزب الوطن؟

والجواب: ان جميع الاحزاب التي تتبنى نفس الافكار وتطبق نفس السياسة.. تنتهي لنفس النتيجة. ما الفرق بين حزب الوطن الأم و حزب العدالة او حزب الشعب..؟ لا يوجد فرق على الاطلاق.

هذه الاحزاب باستثناء حزب الرفاه. كلها احزاب ربوية، كلها تأخذ الضرائب على دخل المواطن فتزيده فقراً، كلها تطبع النقود بدون رصيد مما يتسبب في سقوط قيمة العملة، كلها تعطي القروض للاغنياء، واذا لم يدفع هؤلاء الاغنياء قروضهم، فانها تؤخذ من اموال الفقراء الذين يدفعون الضرائب على كل سلعة يشترونها. ان النظام المصرفي باختصار يأخذ من الفقير ليعطي الغني.

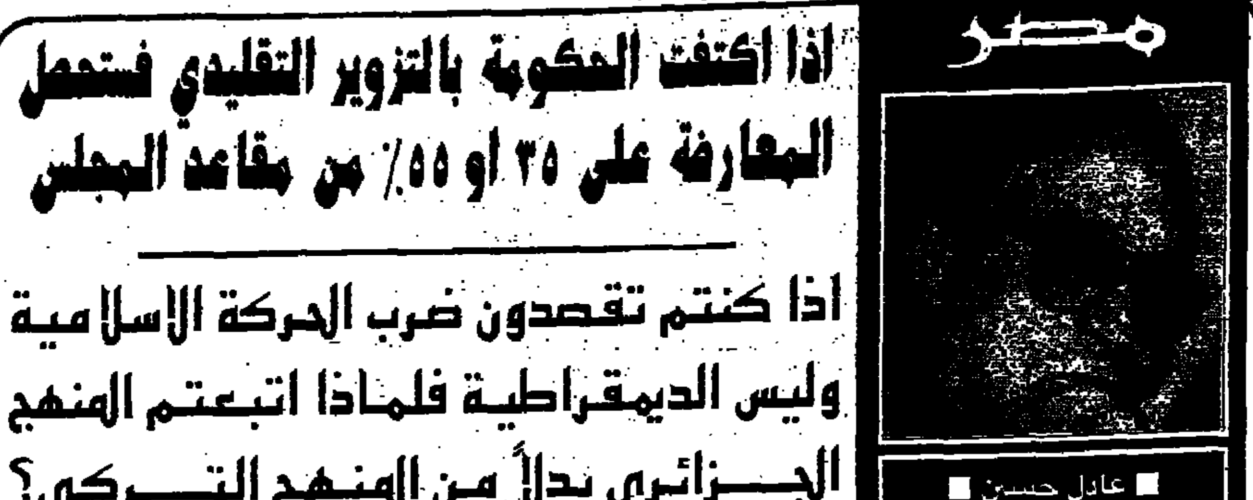
كل هؤلاء لهم نفس العقلية ولا فرق بينهم على الاطلاق.. مهما ادعوا غير ذلك.

ان هذه الاحزاب لا تستطيع ان تخلص الامة مما هي فيه.. بل ان هذه الاحزاب لم تفكر يوماً في وضع حلول لمشاكل المواطن.

حزب الرفاه سيعمل على اقامة تركيا الكبرى من جديد.. تركيا التي يتمتع فيها المواطن بحقه كاملاً. سيعمل حزب الرفاه على تغيير المواد الدستورية التي تقر الظلم ويحل محلها المواد التي تحمي المواطن، وتعطيه حقه كاملاً، وتعطي الفرص بالتساوي للناس اجمعين.

النظام الذي يدعو له حزب الرفاه لن يكون فيه ربا، ولا ضرائب ظالمة، ولن تصك النقود بلا رصيد وستمنح القروض بالعدل لكل انسان يقوم بعمل مفيد.

في ظل هذا النظام العادل سيستطيع كل مواطن ان يشتري ثلاثة ارغفة من الخبز بنفس مبلغ الرغيف الواحد الذي يشتريه اليوم، وسيزداد الانتاج ثلاثة امثاله اليوم، وستنتهي البطالة وستنزل الاسعار، وستزداد الصادرات.. وستزداد تركيا قوة بين مثيلاتها من الدول الاسلامية، وعند اقامة السوق الاسلامية المشتركة.. ستصبح تركيا في ظل النظام العادل من اهم الدول واقواها.. وستستطيع ان تقدم خيراً كثيراً للانسانية.. كما فعلت كثيراً من قبل. ⊕



مصر

اذا اكتفت الحكومة بالتزوير التقليدي فستحصل المعارضة على ٣٥ او ٥٥٪ من مقاعد المجلس

اذا كنتم تقصدون ضرب الحركة الاسلامية وليس الديمقراطية فلماذا اتبعتم المنهج الجزائري بدلاً من المنهج التركي؟

■ عادل حسين ■

من المؤكد ان جو الاعداد للانتخابات العامة هذه المرة احسن منه في اية انتخابات سابقة، ولا تعبر هذه السخونة عن حدة التنافس الصحي بين القوى السياسية المختلفة، ولكنها تعبر عن اصرار الحكومة على كبت هذه المنافسة وعلى زيادة تزويرها وتلاعبها في نتائج الانتخابات.. ان تزوير اهل الحكم للانتخابات والاستفتاءات داء قديم، هم لم يحتفظوا بمواقعهم طوال السنوات الثقيلة الماضية الا بفضل هذا التزوير لارادة الامة الذي فرضوه بالقوة ولكنهم ينوون في الانتخابات القادمة ان يتفوقوا على انفسهم ويحققوا الرقم القياسي في الارهاب والتزوير.. وبلغت الصفاقة حد تقديم من يسعون لترشيح انفسهم الى المحاكم العسكرية!

هم مزورون دوماً ولكن ازمتهم الان اشد

لقد لجأ اهل الحكم الى تزوير الانتخابات السابقة عبر عديد من السبل، بدأت بابتداع نظم انتخابية اسقطتها المحكمة الدستورية، وتنتهي بالتلاعب الفظ في صناديق الانتخابات وفي اعلان النتائج حيث تعلن السلطات زوراً وبهتاناً نجاح من اثبت فرز الاصوات انه ساقط.. وقد ثبت كل ذلك باحكام قضائية قاطعة، بالاضافة الى ان كل المواطنين قد عاينوا كل ما نقول باعينهم.

وحتى في انتخابات ١٩٩٠ التي قاطعتها احزاب المعارضة الرئيسية (العمل - الاخوان - الوفد) احتجاجاً على رفض مطالبها في وقف التزوير.. حتى في هذه الانتخابات التي لعب الحزب الوطني فيها وحده، كان تقليد التزوير قائماً وادانهم القضاء في ٨٠ دائرة، وكان من بين من ثبت عليهم التزوير رموز عالية للحزب الحاكم بينهم د. فتحي سرور رئيس مجلس الشعب (ورئيس الاتحاد البرلماني الدولي!) وبينهم كذلك مهندس الانتخابات في الحزب الوطني الاستاذ كمال الشاذلي.. وقد اصدرت محكمة النقض (ذروة الجهاز القضائي) احكامها هذه في اطار ما قدم اليها من طعون، ولكن من المؤكد ان هناك عشرات اخرين من المزورين الذين تقاعس منافسوهم عن تقديم الطعون يأساً من النتائج.. ولعل لهؤلاء بعض العذر، فهل سقطت العضوية عن نائب واحد اثبتت المحكمة انه مزور!

الا ان لجوء الحكومة الى التزوير في الانتخابات السابقة كان يتحقق وهي في ظروف سياسية افضل نسبياً فانتخابات مجلس الشعب عام ١٩٨٤ كانت في عز فترة الرئاسة الاولى لمبارك، وكذلك كانت انتخابات ١٩٨٧.. ايامها لم تكن سيرة الفساد شائعة وكانت هناك امال في قيادة الرئيس لتغييرات تدفع التنمية وتصوب اتجاهها.

وفي انتخابات ١٩٩٠ كان اهل الحكم في ذروة نشوتهم لمشاركتهم في الحرب ضد العراق.. حذرنا ايامها من كارثة موالاة الاعداء ومحالفتهم في ضرب القوة العراقية، وقلنا ان هذه الفعلة الشنعاء ستعلي هيمنة الطاغوت الصهيوني.. ورغم ان اي مكسب مادي تحصله لقاء هذه الجريمة يكون كسباً حراماً لا خير فيه، فاننا حتى في هذه الناحية سنخرج من «المولد بلا حمص».. قلنا ذلك كله عام ١٩٩٠، ولكن اعترف باننا كنا في الاقلية بعد ان تمكن الاعلام الرسمي من فتنة الناس بحيث ظن اغلبهم اننا سنسترد القدس والحقوق العربية مكافأة على ضربنا للعراق(!) وظنت الغالبية كذلك ان ابواب الخليج ستفتح امامنا على مصاريعها عمالة واعماراً وتجارة ومعونات، صدق الكثيرون هذه الاوهام فكان اهل الحكم في ذروة شعبيتهم اثناء الانتخابات التي جرت في ذلك العام (ومع ذلك زوروها وحرصوا على ابعاد احزاب المعارضة!)

لقد وقع التزوير في الانتخابات العامة السابقة اذن رغم ان الحكومة كانت في وضع سياسي افضل نسبياً فكيف يكون الحال الآن بعد ان بلغت الحضيض؟ لقد سقطت كل الاقنعة وانكشف الوجه الكئيب البشع لهذا الحكم وسياساته.. لقد اصبح معروفاً الان ان هذا الحكم اضاع القدس وفلسطين، وزلزل امة العرب والمسلمين كلها، ومع كل هذا كان لابد ان تضيع مصر.. لقد ظهرت الان نتائج خيبتهم الاقتصادية فمع شلل التنمية في الداخل ومع انكماش سفر العمالة للخارج، عم الفقر وشاع الغلاء ووصلت البطالة الى ارقام فلكية.. كيف يمكن اخفاء هذه الحقائق؟ واكثر من ذلك وادهى حكاية الفساد الذي وصلت سيرته الى اعلى مستويات الحكم. وبلغ تورط اهل الحكم في هذا الفساد الى حد انهم لا يستطيعون تقديم متهم واحد الى المحاكمة رغم ان هيبة النظام اصبحت تتطلب ذلك... ان هذا العجز عن تقديم متهم واحد لا يعني الا ان محاولة التضحية باي واحد (ذراً للرماد في العيون) ستؤدي الى اعترافه على باقي افراد العصابة.. ولذا فان السجلات لا تفتح، واذا فتحت اسرعوا الى اغلاقها.

كيف تواجه الحكومة اذن هذا الشعب في انتخابات ١٩٩٥؟ اذا كان اهل الحكم قد لجأوا الى التزوير في الانتخابات السابقة، فانهم في الانتخابات القادمة في حاجة الى تزوير اكثر وقاحة وفجراً. بعد كل هذا الكسب الحرام الذي نهبوه، وبعد انكشاف تفريطهم وعجزهم اكثر من اي وقت مضى.

الحرب على الاخوان بالاعلام والمحاكم

لقد اوضحنا يوم صدر القانون ٩٣ لوأد حرية الرأي والصحافة ان هذا القانون (الذي لا مثيل له في العالم المتحضر) هو تعبير عن هزال الحكم الذي لم تعد صحته تتحمل مجرد فتح نافذة يتجدد منها الهواء، لقد اوضحنا ان القانون يهدف الى اسكات كل الاصوات المعارضة والناقدة حتى تدخل المعارضة الانتخابات القادمة خرساء.

وحين صدرت اوامر القبض على نفر من مجاهدي (الاخوان المسلمون) اوضحنا كذلك منذ اليوم الاول ان الهدف الرئيسي خلف هذه العملية القذرة هو التأثير في الانتخابات بعد ان بدا لاهل الحكم ان الاكتفاء باساليب التزوير العادية لم يعد مجدياً وحين اصبح متوقعاً ان يفرج القضاء المدني عن هؤلاء بلغ استعلاؤهم الذروة فحولوا الاخوان الى محكمة عسكرية.

والحرب ضد الاخوان لا تنحصر في هؤلاء المقدمين الى المحكمة العسكرية فالحرب الاعلامية اشد ضراوة، وصحيح ان الكتاب المحترمين في الصحف الرسمية تمردوا ولم يشتركوا في هذه الحرب، ولكن اجهزة الامن تولت المهمة بنفسها فاصبح المسؤولون فيها يملون التصريحات والتحقيقات الصحفية.. ونظراً لجهل هؤلاء وانخفاض خبرتهم في مجال الاعلام جاءت الحرب الاعلامية محدودة الاثر وكذبها مفضوحاً. بل كان اغلب ما نشر بمنزلة دفاع مجيد عن التيار الاسلامي، على عكس ما قصد اصحابه بالتأكيد.. «ذلك بانهم قوم لا يفقهون».

دعك من العناوين التي تتكلم عن صلة الاخوان بحادث اديس ابابا، فهي تثير السخرية، وانت حين تقرأ التفاصيل الواردة تحت مثل هذه العناوين لا تجد الا كلمات مفككة، وما يوصف بانه معلومات ليس الا «فبركات» يتناقض اولها مع ما جاء في اخرها.. وقد ادهشني ان الاجهزة الامنية رأت ان تدعم موقفها بمناسبة بدء المحاكمة العسكرية فلم تجد الا ان تنشر ما جاء في تحريات المباحث، وبعضاً مما جرى في التحقيقات واذا بكل ما ينشر يؤكد ان «المتهمين» كانوا يعدون بجدية تامة للمشاركة في الانتخابات النقابية وفي الانتخابات العامة.. الا يعلم من نشروا هذا الكلام انهم «بغبائهم» كشفوا ما تسعى الحكومة لاخفائه؟

نحن نعلم والشعب يعلم ان الحرب الحالية ضد الاخوان هي بهدف تزوير الانتخابات من المنبع وقبل ان تبدأ، والحكومة تحاول نفي تلك ولكن جاءت تحريات المباحث وجاءت التحقيقات المنشورة لتكشف كذب الحكومة وتؤكد صدق ما اعلناه

انتم تحاربون الاتجاه الاسلامي في كل مكان فكيف تتركوننا طلقاء؟

ان حرب اهل الحكم ضد دعاة الحل الاسلامي هو امر مشتهر ولا سر فيه، ومن الطبيعي ان تزداد ضراوة هذه الحرب في موسم الانتخابات حتى يخنقوا رأي الشعب في هذه الدعوة للاحتكام الى شرع الله.

ان البرنامج الاسلامي لحزب العمل وللاخوان يقدم بديلاً متكاملاً عما تفعله الحكومة.. وهذا البرنامج الذي يخرج مصر من عثراتها، تتفرع كل بنوده من مبدأ العبودية لله وحده «قل اني نهيت ان اعبد الذين تدعون من دون الله».. نعم نحن لن نشرك بالله ونعبد الطاغوت الامريكي او نخشى العدو الصهيوني... باسم الايمان الذي ندعو اليه لن يكون الحكم لعبيد الذهب والمترفين، ولكن سيكون الحكم لمن هم قدوة حسنة لامتهم خلقاً وتقوى، وعبر القدوة والعدل سنقضي على الفساد، وتندفع الامة بكل طاقاتها واموالها لتصلح احوالها واقتصادها، ولتحقق وحدة العرب والمسلمين.

نعرف بان ما ندعو اليه يخالف ما يجري في بلدنا الان مخالفة تامة، ولكننا رغم هذا نعمل في اطار الدستور الحالي الذي ينص على ان الشريعة الاسلامية هي المصدر الاساسي للتشريع، والحكومة التي تخالف مبدئنا هي التي تخرج على الدستور.

وبعيداً عن حكاية الدستور فاننا يا اهل الحكم ننذركم ونذكركم ان انتم اصررتم على غيكم فاعداء تطبيق الشريعة لهم في الدنيا خزي ولهم في الاخرة عذاب عظيم.

اننا ننصحكم يا اهل الحكم وننذركم من عواقب ما تفعلون في الداخل والخارج.

ان جمهور الامة يعجب من جرأتكم على الله، ومن محاولاتكم الدؤوبة لاطفاء نوره! ان الناس لا تصدق عينيها وهي ترى حكومة مصر وقد نذرت نفسها لحرب الصحوة الاسلامية في كل انحاء المعمورة (وليس في مصر وحدها) ولا يمنعها من الانطلاق في هذه الحرب الى حدها الاقصى الا ان «اصدقاءها» الدوليين لا يعطونها الضوء الاخضر.. ان الناس لا يضللها انكم تتحدثون عن «الاصولية» و«التطرف» و«الارهاب» فهي تعلم ان مقصدكم الحقيقي هو حرب الصحوة الاسلامية، والناس يدهشها انها تعيش في زمن تحارب فيه حكومة مصر الصحوة الاسلامية، وتقدم نفسها باعتبارها الاكفأ في اداء هذه المهمة الخسيسة من اليهود واسرائيل.. حلم هذا ام علم؟! ثم اترشحون انفسكم لهذه المهمة باعتبار ان مصر بلد الازهر كما تقولون؟ لا حول ولا قوة الا بالله.. ما لكم انتم والازهر؟ ولماذا تسيئون الى سمعته الدينية والعلمية في العالم الاسلامي؟

الحرب الاعلامية ضد الاخوان ساذجة جداً واظهرت الحق الذي حاولت الحكومة اخفاءه!

لماذا الاصرار مثلاً على مساندة الطغمة العسكرية الفاشية الدموية في الجزائر؟ ان هذه العصابة الخاضعة لفرنسا تهدد عروبة الجزائر وانتم لا تبالون، وخوفكم من احتمال انتصار الاسلاميين هناك عبر الانتخابات الحرة اصبح يعلو على خوف المانيا وانجلترا وامريكا!

ان المانيا (والدول الاوروبية الاخرى عدا فرنسا) تفتح ابوابها، وكذا امريكا لممثلي المعارضة الجزائرية الديمقراطية وضمنها جبهة الانقاذ الاسلامية.. وانتم وحدكم ترفضون هذه المعارضة، وترتبون مع جهات الامن الجزائرية افضل الوسائل لذبحها. ان ايطاليا تعقد على ارضها مؤتمراً لقوى المعارضة الجزائرية (وضمنها جبهة الانقاذ) والمؤتمر نظمته جمعية كاثوليكية واصدر برنامجاً عظيماً يخرج الجزائر من مأزقها... ايطاليا تفعل ذلك بينما انتم هنا لا تفكرون الا في دعم القمع والدكتاتورية مخافة ان يخرج الاسلام منتصراً في الجزائر ومعه العروبة.

اتزايدون على اوروبا وامريكا في محاربة الاسلام ؟ ما جبلتكم؟!

ومن الجزائر الى السودان .. المخطط واحد.

وقد قرأت لكاتب في المصور يحذر من سعي السودان الى تشكيل كتلة اسلامية (يسميها امبراطورية) تبدأ من المغرب العربي الى قلب افريقيا مروراً بالسودان.. ما الجريمة في ذلك يا هذا؟ افهم ان تقول: انه حلم صعب التحقيق، ولكن اتقول: انه كابوس ومصيبة ان حصل؟! وقد ذكر هذا الكاتب ان حلم السودان بتحقيق وحدة اسلامية عربية افريقية جعلها قاعدة للارهاب، بل لقد اصبح السودان -على حد قوله- القاعدة الجديدة للارهاب الان، الا انه بالغ في ذلك واخطأ لا شك في ان ايران قاعدة اخرى اشد (!) وقد تداركت هذا «الخطأ» على اي حال مقالات اخرى تمحض المسألة وتثبت خطورة ايران وجدارتها بالضرب.

وحتى صحوة الاسلام في تركيا تعرضت في المصور وفي صحف رسمية اخرى، تحليلات مذعورة. ان القوة المتصاعدة لحزب الرفاه قد تثير القلق والمخاوف في الغرب ولكن لماذا تثير المخاوف لدى حكومة مصر؟ كيف نعقل هذا؟ اذا كان هناك من يخشون من الثورة الاسلامية في ايران لانها راديكالية، فان حزب الرفاه في تركيا مؤسسة اصلاحية تنشط وتسعى الى التغيير بطريقة ديمقراطية، ومن ناحية اخرى.. فان عودة الاسلام الى تركيا تحول هذه القوة الصناعية العسكرية الكبيرة الى رصيدنا في المنطقة، بدلاً من كونها قوة ترتبط بحلف الاطلنطي وتدعم اسرائيل.

انها حرب اذن ضد صحوة الاسلام في صورها كافة، وهي حرب تساند المخططات المعادية، بل تزايد عليها.. وما يجري في مصر الان ضد الحركة الاسلامية هو جزء من هذا الاتجاه العام.

ومع ذلك فحربهم ليست على الاسلاميين وحدهم

الا ان قولنا هذا لا يعني ان الحكومة تعادي الحركة الاسلامية وحدها، هذا الكلام يشيعه الان بعض انصار الحكم والمتحدثين باسمه، ولا ينبغي ان يصدق هؤلاء اي عاقل فالهدف الحقيقي لاهل الحكم هو التصدي لكل طلاب الاصلاح والتغيير، ايا كان نمط الاصلاح والتغيير الذي يدعو اليه. ان هدفهم الحقيقي هو ابقاء كل شيء على حاله.. ليس السياسات فحسب ولكن الاشخاص ايضاً.. في وقت من الاوقات تصورنا ان الرئيس هو المرشح وحده للبقاء في منصبه مدى الحياة، ولكننا اصبحنا الان في مرحلة يبقى فيها رئيس الحكومة ايضاً والوزراء والمستشارون مدى الحياة، حتى ولو خربوها بالعجز والفساد.

لاسباب كثيرة لم يكن التيار الاسلامي مرشحاً لكسب الاغلبية في مجلس الشعب القادم، ولم يكن هذا التيار يستعد لمنازلة الحزب الحاكم في كل الدوائر فلماذا كل هذه الضجة والافتراءات والمحاكم؟ انهم لا يقصدون منع «الخطر» الوشيك، خطر وصول الاسلاميين الى الحكم كما يزعمون، ولكنهم يقصدون ابقاء الوضع القائم كما هو وهم يعلمون ان هذا لا يتحقق الا بالقوة الفاجرة السافرة. واذا كان اهل الحكم يركزون في بطشهم الان على الاسلاميين (باعتبارهم القوة الرئيسية في المعارضة) فان هذا يرجع الى عدائهم الخاص للتيار الاسلامي في ذاته، ولكنه يهدف كذلك وفي الوقت نفسه الى ارهاب لاحزاب المعارضة عموماً، والى ارباك خططها.

اننا عازمون على دخول الانتخابات العامة القادمة رغم تقديرنا الذي شرحته في هذا المقال والذي يؤكد ان هذه الانتخابات ستكون اشد تزويراً من اية انتخابات سبقت ونحن في الوقت نفسه مستبشرون بالنتائج.. كيف؟ وعلى اي اساس؟

نحن لا نتوسل ولا نستجدي حرية الانتخابات من اهل الحكم، فهؤلاء قد طبع الله على قلوبهم فهم لا يسمعون ولا يفقهون ونحن بالتالي لا نقيم تفاؤلنا على اية ثقة بهم.. اننا نثق بنصر الله لاننا سنجاهد لانتزاعه.

اننا نسلم بان التعاون بين قوى المعارضة غير فاعل بالدرجة المطلوبة في هذه الظروف الحرجة.. ان دعوتنا الى التحرك الجماهيري المشترك (وبخاصة عقد مؤتمر قومي حاشد) لادانة التزوير التقليدي وغير التقليدي (المحاكم العسكرية وما اشبه) لم تلق حتى الان الاستجابة الملائمة، وكذلك فان وثيقة الوفاق بين الاحزاب تتعثر، ومع ذلك فاننا سنواصل السعي والدفع لتوحيد الصف، وخصوصاً ان ضربات الحكومة الارهابية والاجهاضية لن تتوقف في الفترة المقبلة.

واذا كنا ندعو قوى المعارضة الى تأكيد مطالبتها باستخدام اجهزة الاعلام المركزية، فان الحكومة في المقابل لا ترفض هذا المطلب وحسب، فهي تزيد التضييق على دعايتنا الانتخابية المحدودة، فهي تسعى لتقليص مدة المعركة الى اقل ما يمكن وفي الوقت نفسه قررت منع المسيرات وعقد المؤتمرات.

وهذا امر قد يثير الاحباط لدى البعض اذ ماذا بقي من معركة الانتخابات بعد هذه الاجراءات؟ ولكننا لا نيأس ولا نبتئس لاننا نعتمد على جيش من الدعاة يتكلم في كل بيت وفي كل ناصية.. وكذلك فان الناس لم تعد تحتاج الى جهد كبير لاقناعهم بضرورة تغيير الحكومة واسقاط مرشحيها.. ان سمعة اهل الحكم الان وكما قلت في الحضيض.

ونحن نتقدم الان في اتجاه تقليل التنافس بين مرشحي المعارضة في مختلف الدوائر، ولكن اهم من ذلك ان يتفق الجميع على المواجهة الموحدة للبلطجية يوم الانتخاب حماية لحقوقنا القانونية والدستورية وكذلك لابد من التواصي بان يتعاون مندوبونا داخل اللجان الانتخابية على منع تزوير البطاقات والتلاعب في فرزها.. واذا غاب مندوبو احد المرشحين المعارضين، فان الباقين يردون غيبته ويحلون محله دفاعاً عن الحق ونحن واثقون بان هذا سيتحقق باذن الله.

الا ان المصدر الاول لثقتنا يأتي من يقين بان الشعب في هذه المرة على غير ما كان عليه في الانتخابات السابقة.. ان الحكم اشد حرصاً على التزوير ولكن الشعب اشد حرصاً على عزيمتها واعلاء ارادته ولهذا ستزداد باذن الله درجة المشاركة في الانتخابات وسيتوافر بالتالي العدد الكافي من المجاهدين الذين يضربون على يد المزورين.

واذا كان هذا الكلام صحيحاً بشكل عام، فانه صحيح بشكل خاص بالنسبة الى الشباب والطلاب ۞

الاعلام العربي اسهم في كسب المعركة لمواجهة ايران متجاوزاً كل الخطوط الحمراء*

١ من ٢

الاستاذ فهمي هويدي

بعدما تنامت سطوة الاعلام في هذا الزمن، لم يعد يهم كثيراً ما اذا كنت على صواب او خطأ، ولكن الاهم هو ماذا يقول الاعلام عنك واين يصنفك، ولان الاعلام اصبح يؤدي ذلك الدور الخطير في تشكيل الرأي العام، فقد اصبحت فنون التغليط الاعلامي علوماً تدرس في معاهد الصحافة وصارت كل الفنون اسلحة تستخدم في الصراعات السياسية حيناً وتواكب الصراعات المسلحة في احيان اخرى، وما التغليط الا سلاح في الاغتيال المعنوي اذ بمقتضاه يصبح بمقدورك ان تصفي خصمك وتجهز عليه سياسياً بفنون الاعلام وحدها.

ليست بعيدة عن الاذهان قصة الخبر الذي جرى دسه على وسائل الاعلام في الولايات المتحدة الامريكية بعد ثلاثين دقيقة من وقوع انفجار اوكلاهوما، وكانت المعلومة التي روج لها الخبر ان اثنين من اصحاب الوجوه الشرق اوسطية شوهدا وهما يبديان في سيارة من مكان الحادث، وهي المعلومة التي اسهمت بدور فعال في توجيه اصابع الاتهام الى العرب والمسلمين منذ اللحظات الاولى، مع ما صاحبه ذلك من تداعيات سلبية مشهورة كان اهمها وقوع ٢٠٠ حادث اعتداء على العرب والمسلمين خلال الخمسين ساعة التي اعقبت الانفجار، حسبما اعلنت مصادر المجلس العربي-الامريكي لاحقاً.

وحين تكشفت الحقيقة، وعرف ان الفاعل او الفاعلين امريكيون، لم يعثر على مصدر الخبر، الذي لا نحتاج الى جهد لكي ندرك انه طرف معاد يجيد فن التغليط فقام بدسه وسط الذهول الذي ساد البلاد عقب الانفجار، ونجح في تفجير مشاعر التوتر والبغض ضد العرب والمسلمين، وكانت وسيلته بسيطة للغاية مجرد سطرين في عشرين كلمة على اكثر تقدير.

خذ ايضاً تلك القصة النموذجية التي نشرتها صحيفة الشرق الاوسط اللندنية في شهر تموز/يوليو، وكانت خلاصتها ان حركة الجهاد الاسلامي تحقق في واقعة اختلاس مليون دولار اودعها احد مسؤوليها في حسابه وان هذا المبلغ كان في الاصل دولارات مزيفة قدمتها ايران الى الحركة، التي تولت «غسيلها» في اوروبا، وبعد ان نجحت في هذه المهمة استولى احد مسؤولي الجهاد على المبلغ واودعه في حسابه الامر الذي دفع قيادة الحركة الى فتح ملف التحقيق في الموضوع.

عند تحليل القصة نجدها محملة بالاشارات الملغومة التالية: ايران هي التي تقف وراء حركة الجهاد الاسلامي تقدم لها الدولارات بالملايين، ايران في ذلك تلجأ الى التزوير والخديعة لانها تقدم ذلك الدعم المفترض بواسطة دولارات مزيفة، حركة الجهاد التي تحمل ذلك الاسم الجليل في الوعي الاسلامي لا تتورع عن القيام بدور قذر يتمثل في غسل تلك الدولارات المزيفة في اوروبا، اوروبا الطيبة والمسكينة وقعت ضحية للمسلمين الاشرار، الجمهورية الاسلامية وحركة الجهاد الاسلامي فتعاطت الدولارات المزيفة، رجال الجهاد الاسلامي ليسوا مجاهدين شرفاء كما يتصور الناس، لكنهم فاسدون في الحقيقة بدليل ان احدهم وهو من المسؤولين الكبار لم يكتف بارتكاب جريمة تسويق دولارات مزيفة، ولكنه اختلس المبلغ حين استبدله بدولارات حقيقية!

وحين يقرأ الانسان العادي هذا الكلام وتبلغه الرسالة كاملة، فمن الطبيعي ان يشعر بالازدراء والنفور من ايران وحركة الجهاد والجهاد ذاته، وكل منتسب الى الاسلام في هذا الزمن.

صحيح ان قيادة الحركة ممثلة في امينها العام د فتحي الشقاقي اصدرت نفياً للقصة من اولها الى اخرها، نشر بعد يومين من اذاعة القصة الاولى (في ٧/١٧) ولكن بعد ان ذاعت المسألة واحدثت ما احدثته من لغط واصداء، واصبح بمقدور المتخصصين في الدس والاغتيال الاعلامي ان يعتمدوا على ما نشرته الصحيفة في المرة الاولى ويتجاهلوا التكذيب المنشور في المرة الثانية!

لسنا بحاجة الى ايراد المزيد من الامثلة للتدليل على خطورة الاعلام حين يستخدم في التضليل لا التنوير، وهذه الخطورة تتزايد حين يصبح الاعلام تحت سيطرة الدولة او عاكساً لتوجيهاتها وهو الحاصل في مختلف الدول غير الديمقراطية اذ في هذه الحالة يستخدم الاعلام لخدمة السياسات العامة، ويغدو معبراً عن السلطة وليس عن المجتمع

اولاً: ظلال اثرت سلبياً على العلاقات

واذا حاولنا ان ندقق في موقف الاعلام العربي من قضية العلاقات العربية-الايرانية، فسوف نجد ان السمة الغالبة له انه كان عاكساً لمواقف الحكومات خصوصاً بعد الفرز الذي حدث في اعقاب اندلاع الحرب بين ايران والعراق مباشرة في العام التالي لقيام الثورة الاسلامية، فاغلبية الدول العربية التي انحازت الى صف النظام العراقي تبنت مقولاته بصورة او اخرى، وعمل الاعلام على الترويج لتلك المقولات فيما بدا انه دعم او مناصرة للعراق، الذي اعلن من البداية انه يخوض المعركة دفاعاً عن الامة العربية ضد «الخطر الفارسي» وليس انطلاقاً من حساباته او مصالحه الخاصة.

بالمقابل فان الدول التي لم تؤيد العراق اتسم خطابها الاعلامي بالاتزان والاعتدال، ينطبق ذلك بالدرجة الاولى على سوريا وبدرجة او اخرى على لبنان.

والقدر المتيقن ان مرحلة الحرب التي استمرت ثماني سنوات احدثت تشوهات كثيرة في العلاقات العربية-الايرانية، من حيث انها ادت الى استقطاب كامل من شأنه تعميق الفجوة بين الطرفين في وقت مبكر. هذه الفجوة ملئت بالمخاوف والانطباعات السلبية التي ظلت اثارها ممتدة بدرجة او اخرى حتى الوقت الراهن، اي بعد ستة عشر عاماً من قيام الثورة.

ازاء ذلك فان متابعة موقف الاعلام العربي تقتضينا ان نفرق بين مرحلتين في العلاقات العربية-الايرانية، هما: الاولى، مرحلة الحرب العراقية-الايرانية (١٩٨٠-١٩٨٨) ومرحلة ما بعد الحرب، وقد شاءت المقادير ان تواكب مرحلة الحرب زمن انتصار الثورة الاسلامية الاولى، وقيادة الامام الخميني للدولة في ما قد نسميه تجاوزاً بالجمهورية الاسلامية الاولى. اما المرحلة الثانية، فقد تزامنت مع غيبة الامام الخميني عام ١٩٨٩ ومن ثم اقامة الجمهورية الثانية.

لم تكن ظلال الحرب وحدها التي اثرت بالسلب في العلاقات العربية-الايرانية، ولكن هناك اموراً اخرى وضعت الطرفين موضع التقاطع حيناً والتناقض احياناً اخرى، في مقدمتها ما يلي:

- تفكيك المشروع القومي بعد رحيل الرئيس جمال عبدالناصر، ودخول العالم العربي مرحلة اللامشروع مع ما صاحبه ذلك من انفراط وانفلات.
- تزايد النفوذ الغربي عموماً والامريكي بوجه اخص، سواء بعد طرد الخبراء الروس من مصر، الامر الذي ادى الى دخولها تدريجياً في الفلك الامريكي، وهو وضع جرى تكريسه بعد انهيار الاتحاد السوفياتي، او بعد الغزو العراقي للكويت في سنة ١٩٩٠، الذي افرز تعاظماً مشهوداً للنفوذ الغربي والامريكي في العالم العربي بصورة عامة ومنطقة الخليج بصور خاصة.
- توقيع اتفاقية الصلح بين مصر واسرائيل في سنة ١٩٨٧، الامر الذي ادى الى اخراج مصر من مجمل الصراع العربي-الاسرائيلي ومن ثم اضعاف الجبهة العربية على اطلاقها.
- تراجع اهمية القضية الفلسطينية خصوصاً بعد مؤتمر مدريد، الذي انفتحت فيه شهية اسرائيل للتعامل مع العالم العربي والاسلامي قفزاً فوق القضية الفلسطينية، ومن دون حل اي من عناصرها الاساسية.
- الصدام بين بعض الانظمة العربية، مصر على رأسها، وبين الحالة الاسلامية التي كانت الثورة الاسلامية في ايران احدى اهم تجلياتها.

هذه العناصر ادت الى مزيد من التباعد بين العالم العربي وايران، الامر الذي لم يقتصر على المجال السياسي وحده، وانما كان له صداه التلقائي على التناول الاعلامي بحكم ارتباط الاعلام بالسياسة في اغلب اقطار العالم العربي.

تركز هذه الدراسة على موقف الاعلام المصري من العلاقات العربية-الايرانية لاسباب عدة وربما على رأسها ان مصر اكبر بلد عربي، فضلاً عن ان اعلامها هو الاقوى تأثيراً في العالم العربي، وسنميز في رصدنا لذلك الموقف بين مرحلتي الحرب العراقية-الايرانية وما بعدها.

ثانياً: الإعلام في مرحلة الحرب العراقية-الايرانية

قلنا ان اغلب الدول العربية وقفت في صف العراق، الامر الذي جعل اغلب الخطاب الاعلامي العربي يتبنى موقف بغداد والمقولات التي اطلقها الاعلام العراقي لكسب معركته، صحيح ان النظام المصري انذاك بقيادة الرئيس انور السادات كانت له دوافع اخرى لمناهضة الثورة الاسلامية منها علاقته الوثيقة بالامريكيين التي جعلته يستضيف شاه ايران اي لم يجد بلداً يرحب به بعد الثورة سوى مصر، الا ان ذلك ربما يعزز من الدوافع لكنه لم يؤثر في النتائج.

ولعلنا لا نبالغ اذا قلنا بان موقف الاعلام المصري انذاك كان هو ذاته موقف اغلبية المنابر الاعلامية العربية الامر الذي يجعلنا نزعم بان تلك الاغلبية اتخذت موقفاً واحداً في تناول الشأن الايراني ابان مرحلة الحرب، كان الخصام وسوء الظن هما منطلق خطاب تلك المرحلة، الامر الذي ترجم في معالجات عمدت الى اثارة الشكوك وكيل الاتهامات.

لن نفصل كثيراً في موقف الاعلام في مرحلة الحرب التي انقضت وصارت تاريخاً لان ما يهمنا بدرجة اكبر هو المرحلة التالية، المستمرة الى الان، لذلك فاننا سنجمل محاور الخطاب الاعلامي المصري، التي قلنا انها كانت عاكسة لتوجهات الاعلام العربي الواقف في الخندق العراقي انذاك.

نستطيع ان نرصد اهم تلك المحاور في خمس نقاط هي:

١ - ان ايران تسعى الى تصدير الثورة الى مختلف انحاء العالم العربي، وقد استغلت الى ابعد مدى في اثارة هذه المسألة تصريحات بعض المنسوبين الى الثورة، الذين عبروا في لحظة الانتشاء بالانتصار عن تطلعهم الى تصدير الثورة لكي تعم العالم العربي باسره.

وبصرف النظر عما اذا كانت تلك التصريحات قد بولغ فيها ام لا، ام انها كانت تعبيراً عن اراء شخصية لاولئك المسؤولين او عن سياسة تلك المرحلة المبكرة فالقدر المتيقن ان عنوان «تصدير الثورة» كان مصدراً اساسياً للمخاوف التي زرعها وعممها الخطاب السياسي والاعلامي العربي انذاك، وهي مخاوف ما زالت اصداؤها تتردد الى الان.

٢ - ان ايران لها اطماعها في منطقة الخليج، وقد كان الدليل جاهزاً لا يحتاج الى افتعال وهو يتمثل في مسألة الجزر الثلاث: ابو موسى وطنب الكبرى وطنب الصغرى، اذ اعتبرت هذه المسألة وما زالت بمثابة خطوة اولى لتحقيق تطلعات ايران واطماعها في منطقة الخليج، التي قد تتطور في ما بعد اذا واتتها الظروف.

٣ - ان الحرب بين العراق وايران بمثابة جولة جديدة في الصراع التاريخي بين العرب والفرس، وقد بذل بعض الباحثين العراقيين جهداً في محاولة لتأصيل هذه المقولة، حيث سعوا الى انتقاء وقائع التاريخ وليها لاثبات ان الصراع بين الطرفين ازلي وابدي في الوقت ذاته.

٤ - ان الحرب تعبير عن المواجهة بين العروبة والاسلام، حيث وضع العراق ومعه الامة العربية في كفة، ووضعت ايران في الكفة المقابلة وشهدت محافل النخبة العربية حوارات عدة حول العلاقة بين الاثنين، حيث ناصر بعضهم فكرة التقاطع والمواجهة ودعا اخرون الى الجمع بين الركيزتين.

٥ - فتحت الحرب ملف العلاقات السنية الشيعية، وتعددت مقالات الصحف كما اغرقت الاسواق العربية بمؤلفات جديدة او قديمة اعيد طبعها، اضافة الى العديد من الاشرطة التي سعت كلها الى تجريح عقائد الشيعة وتبيان نقائصها، ومن ثم تعميق الشقاق بين اتباع المذهبين على الرغم من ان الشيعة ليسوا في ايران فقط، ولكنهم يمثلون نسبة عالية من السكان في العراق والبحرين، وينتشرون في دول الخليج والعربية السعودية وسوريا ويصل مجموعهم الى نحو عشرة ملايين نسمة.

الخلاصة: ان الخطاب الاعلامي والسياسي وهو يهدف كسب المعركة في مواجهة ايران خلال الفترة بين عامي ١٩٨٠ و١٩٨٨ لم يتورع عن تجاوز العديد من الخطوط الحمراء واهدار المصالح الاستراتيجية للامة المتمثلة في مسعى تأجيج الصراع بين العرب والفرس، او بين العروبة والاسلام او بين السنة والشيعة من دون انتباه الى الاثار المترتبة على ذلك في المستقبل، ومن دون اعتبار لاهمية ايران كعمق استراتيجي للامة العربية او كحليف محتمل في مواجهة الخطر الاسرائيلي ۞

* ورقة قدمت لندوة «العلاقات العربية -الايرانية / الدوحة - قطر

دراسات في ادب «الشمولية الاسلامية»

الحلقة الرابعة

النظرية الاسلامية لفن الشعر (مقدمات منهجية)

□ بقلم: عباس المناصرة

رابعاً: خطوط التعويض في البناء الحضاري

وحتى نعوض انفسنا عن علم الوحي المباشر، الذي كان يقود التجربة الاولى لهذا الدين، تحت رعاية الله سبحانه وتعالى وعنايته، وبعد ان انقطع عنا خبر السماء، الذي كان يصحح المسيرة باستمرار، وحتى نعوض انفسنا عن غياب الحبيب القائد الذي لا ينطق عن الهوى، اصبح لزاماً علينا، ان نبحث عن منهج علمي، يحمينا من جهلنا وتخبطنا، منهج يؤخذ من المصادر الشرعية ونصوصها، يخضع لها، ويهتدي بها في كل صغيرة وكبيرة، هذا المنهج ويقوم على خطوط رئيسة منها:

١ - الخط الاول: الاخذ بالاسباب:

وتقوم منهجية الاخذ بالاسباب على اساس راسخ من العقيدة الاسلامية حيث يدرك المسلم ان خلافته في الارض ويجب عليه الاستعداد للحياة الدنيا، من خلال الاخذ بالاسباب وعلى اساس من معرفة النواميس والسنن، التي غرسها الله سبحانه وتعالى في الكون والحياة والنفس البشرية، وحيث ان المنهجية القرانية تدفع بالمسلم نحو اكتشاف الاسباب ومعرفة نتائجها، والاخذ بها حتى يتقوى بهذا الاكتشاف، ويستعين به في بناء حضارته مع علمه ان هذه الاسباب لا توصل الى الاهداف الا بتوفيق من الله عز وجل.

المؤمن يتقوى بالاسباب، ويلجأ الى خالقها، طالباً منه التوفيق والعون والسداد، حتى لا يقع في عبادتها من دون الله، انه يتوكل على الله وليس على الاسباب ونتائجها قال صلى الله عليه وسلم (اعقل وتوكل).

ونلاحظ ذلك عملياً في تطبيقات الرسول صلى الله عليه وسلم ففي غزوة بدر مثلاً، اخذ بالاسباب والاستعداد، ثم ختم ذلك بالدعاء الى خالقها، طالباً منه العون اولاً والثبات، ثم ترك الامر لمشيئة الله سبحانه تختار للمسلمين ما تريد.

يقول سيد قطب - رحمه الله - (فأما هذه الامة المختارة فقد استيقنت هذا كله، واتسع له تصورها ووقع في حسها التوازن بين ثبات السنن وطلاقة المشيئة فاستقامت حياتها على التعامل مع سنن الله الثابتة والاطمئنان الى مشيئته المطلقة)

ومن ضوابط هذه المنهجية والتي تدعمها شواهد كثيرة من القرآن الكريم والسنة الشريفة ما يلي:

١ - لابد من وضوح الغايات والاهداف التي نصت عليها عقيدة الاسلام وشريعته في تفكير المسلم، لان وضوح الاهداف والغايات يؤدي الى وضوح الطرق والمراحل والوسائل التي توصل اليها، واخضاع العلم والتطبيق لنية العبادة والتقرب به الى الله وهو اول اسباب النجاح والعلم والاعمال تتحول الى طاعة وقربى اذا خلصت النية فيها لله سبحانه وتعالى قال صلى الله عليه وسلم:(انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرىء ما نوى...) رواه البخاري ومسلم.

٢ - ومن ضوابط هذه المنهجية: التأصيل الشرعي الدائم للعلم والعمل، لان هذا التأصيل معناه، صحة العمل، وصحة العبادة والقبول عند الله اولاً، ومعناه ايضاً اسلامية المنهج واسلامية التطبيق واسلامية الغايات والاهداف ثانياً، وبذلك ينال ثقة المسلمين، ومن معانيه نفي الخبث والانحراف والتشوه عن دين الامة، والعودة به الى صفاء النبع الذي تشرب منه الامة (القرآن والسنة) وهو الوسيلة الجديدة التي تجعل المسلم قادراً على تمييز الحكمة عند الاخرين عن وعي ودراية.

٣ - ومن ضوابط هذه المنهجية الاخذ بتقصي درجات الاستعداد العلمي لفقه الاسلام والعلم به من القرآن الكريم والسيرة النبوية الشريفة (التجربة التطبيقية الاولى) لان المسلم مطالب شرعاً بالمقاربة والتسديد، والعلم العميق بالاسلامي يضيء طريق العمل له قال صلى الله عليه وسلم:

١ - «... ولكن سددوا وقاربوا...)

٢ - (فقيه واحد اشد على الشيطان من مئة عابد)

٦ - ومن هذه الضوابط الابتعاد عن الترف الفكري، وتحويل العلم الى عمل، لان فائدة العلم هي العمل به، وتصحيح العلم والعمل ومواجهة الاخطاء ومنع تراكمها، ونلاحظ ان ادبيات الصحوة الاسلامية -في ايامنا هذه- تقوم على المجاملة والتقليد والتهرب من التصحيح في كثير من جوانبها، خوفاً (من جلد الذات) كما يقول العباقرة والمبررون...!!

٧ - ومن العبارات المشهورة في تاريخ هذه الامة ان عمر رضي الله عنه وعندما تأخر النصر على المسلمين في احدى المعارك قال لقائد تلك المعركة: انما ننتصر عليهم بطاعتنا لله وعصيانهم له، فاذا تساوينا معهم في المعصية كانت الغلبة للقوة اي للاخذ بالاسباب. ۞

رئيس لجنة مؤسسي شركة التأمين الإسلامية يتحدث لـ "السبيل":

موسى شحادة: الشركة تهدف إلى تغطية أعمال التأمين بوسائل مضبوطة شرعاً

٣ شركات تأمين إسلامية تدخل السوق الأردني لأول مرة

□ كتب محرر الشؤون الاقتصادية:

شهدت السوق الاردنية طلبات تسجيل لثلاث شركات تأمين إسلامية من بين إحدى عشرة شركة جديدة لمزاولة أعمال التأمين بعد صدور نظام شركات التأمين الجديد.

ولإلقاء المزيد من الضوء على نشاط شركات التأمين الإسلامية الجديدة، كان لنا هذا اللقاء مع السيد موسى شحادة رئيس لجنة المؤسسين لشركة التأمين الإسلامية:

١- متى بدأت فكرة إنشاء شركات تأمين إسلامية؟

بدأت الفكرة منذ حوالي عشر سنوات وتم التقدم بطلب في حينه، ولم تكن القوانين تسمح بذلك وقتها، وبعد صدور نظام التأمين الجديد تم إحياء الفكرة وتجديد الطلب.

٢- البنك الإسلامي الأردني من المساهمين الرئيسيين في إنشاء شركة التأمين الإسلامية. ما هي أهداف البنك من المساهمة؟

بعد أن نجح البنك الإسلامي الأردني بحمد الله أصبح لزاماً عليه أن يكمل أعماله بالمساهمة في إنشاء شركة تأمين إسلامية لتغطية الاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية للمواطنين وفق أحكام الشريعة الإسلامية. ويهدف البنك إلى إزالة الحرج عن العملاء الذين ما زالوا يتحرجون من التعامل مع شركات التأمين التقليدية القائمة.

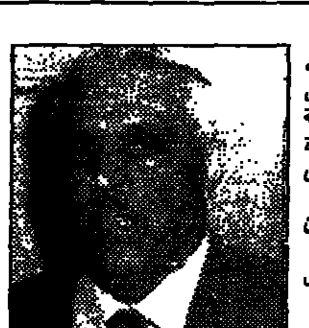
٣- ما هي الدوافع لإنشاء شركة تأمين إسلامية؟

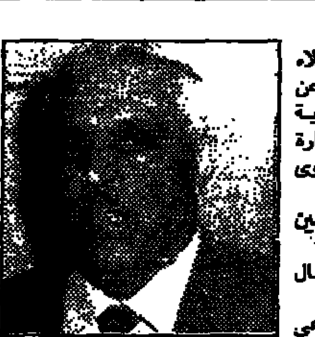
إيجاد الأداة والنافذة في مجال التأمين تكون ملتزمة بأحكام الشريعة السمحة، ليكون المجتمع متعاوناً متكافلاً. فالمسلمون كالبنيان المرصوص يشد بعضهم بعضاً.

٤- هل تتوقعون نجاح الشركة الإسلامية للتأمين؟

إن أعمال الشركة ستلاقي النجاح بتوفيق الله، إذ سيكون مستوردو البضائع التي تستورد أو تمول عن طريق البنك وكذلك السيارات وغيرها أهم عملاء الشركة، إضافة إلى استقطاب المواطنين الراغبين في التعامل معها.

ولقد باشر البنك منذ عام ١٩٩٤ بتقديم خدمة التأمين لصغار المدينين من العملاء بإنشاء صندوق تأمين تبادلي داخلي حسب قانونه، يغطي العجز الكلي وحالات الوفاة، ولندفع العملاء للاشتراك فيه بلا تردد، مما خفف عن الورثة جزءاً مهماً من عبء مديونية مورثهم. والوثائق المقدمة لوزارة الصناعة والتجارة تشير إلى جدوى إنشاء هذه الشركة





٥- ما هي أهداف شركة التأمين الإسلامية؟

تهدف الشركة إلى تغطية أعمال التأمين بوسائل مقبولة شرعاً.

٦- ما هو التكييف الشرعي للتأمين الإسلامي؟

يفضل توجيه مثل هذا السؤال إلى الفقهاء، وما اطلعت عليه من الفقهاء هو جواز التأمين التبادلي والذي يتعاون فيه المسلمون على أمور حياتهم ليكون المجتمع متكافلاً متضامناً. وهنالك العديد من شركات التأمين الإسلامية في كل من دبي والسعودية وتونس والسودان منذ عدة سنوات.

٧- كيف ستعمل شركة التأمين الإسلامية؟

ستلتزم الشركة بتطبيق مبدأ التأمين التبادلي بحيث يكون المؤمّنون هم المستفيدون مما يزيد عن التعويضات والاحتياطات التأمينية اللازمة بحيث يعاد لهم ما يزيد من أقساط دفعوها. وبهذه المناسبة أرجو أن أوضح أن المساهمين في الشركة سيكون عائدهم فقط من استثمار رأس مال الشركة ولا دخل لهم في الأقساط المحصلة من المؤمّنين إلا بمقدار المصروفات التي صرفت لتسيير عمل الشركة.

٨- هل سيقتصر المساهمون والمؤمّنون على المسلمين فقط؟

بالتأكيد لا. فالشركة ترحب بغير المسلمين كمساهمين ومؤمّنين وحسب تطبيقات الشريعة الإسلامية، فهي لجميع المواطنين الأردنيين بلا تمييز.

٩- من المساهمون في الشركة؟

البنك الإسلامي الأردني والشركة الإسلامية العربية للتأمين والشركة الإسلامية للتأمين وإعادة التأمين والعديد من المستثمرين العرب من خارج الأردن ومن الشخصيات الأردنية ۞

حول مشاركتي في مؤتمر بكين

□ بقلم: نوال الفاعوري

تتناول خطة العمل الدولية في المساواة والتنمية والسلام وتحدد الخطوط العريضة لأحد عشر مجالاً من مجالات الاهتمام الحيوية. وتقترح الاستراتيجيات والإجراءات لتحقيق ذلك لتعزيز مكانة المرأة في المجتمع. وبدا واضحاً من خلال الاطلاع على الوثيقة الجهود المضنية التي بذلت في دراسة شتى جوانب المشكلة وتحليلها. وكذلك في جعلها شاملة المضمون، وعالمية التطبيق، وتركيزها على اهتمامات المرأة ومشاغلها من حيث وضعها في مجالات التعليم وأماكن صنع القرار والصحة والفقر والبيئة والعمليات الإنتاجية والإعلام..

وبما أن خطة العمل منطلقة من قيم وطبيعة المجتمع الغربي فكانت حلول القضايا المطروحة وفق نموذج التشريع الغربي.

وبالرغم من ذلك فإن الوثيقة تعاني من الإفراط والتفريط في بعض الجوانب، ومن الأمثلة على ذلك عدم الاعتراف بأهمية القيم الروحية والأخلاقية وإغفالها دور الدين في المجتمع، والذي يحتل المكان الجوهري في حياة أغلب الشعوب، لذلك تركزت جهود الوفود العربية والإسلامية الحكومية والشعبية على إبراز هذا الجانب والتنبه إلى خطورة تجاهله وبذلت جهود رائعة في هذا المجال وذلك من خلال:

١- الحضور المكثف للوفود الرسمية والشعبية العربية والإسلامية ووفود المنظمات الإسلامية المختلفة.

٢- تمكنت هذه الوفود المعنية من الاتصال والتنسيق الدقيق وكان لسمو الأميرة بسمة دور بارز في عملية التنسيق والاتصال لكون الأردن يترأس مجلس وزارة التنمية الاجتماعية في جامعة الدول العربية للدورة الحالية، وقد سيطر جو التعاون والتفاهم في جلسات النقاش.

٣- كان هناك تواصل وتنسيق مع مندوبي الفاتيكان والدول الكاثوليكية والتي تعارض بعض توجهات الوثيقة المعدة مما أعطى دفعة قوية ومؤثرة وتسليط الأضواء على سلبيات الوثيقة.

٤- نتيجة لكل هذه الجهود تحققت نتائج ملموسة ما كان يمكن أن تتحق بدون المشاركة الفعالة للوفود العربية والإسلامية. إذ تشكلت قوى ضاغطة نجحت في إدخال تعديلات تعتبر أساسية وهامة على وثيقة المؤتمر لجعلها متوائمة مع مبادئ شريعتنا الإسلامية وقيمنا وذلك بتعديل الفقرة التاسعة من خطة العمل الدولية والتي أصبحت تنص على الالتزام بتنفيذ البرامج والسياسات والاستراتيجيات في إطار احترام سيادة كل دولة ومبادئها وقيمها الأخلاقية.

٥- وكان هناك مجال واسع للحوار وعرض وشرح النظام الاجتماعي الإسلامي بطريقة موضوعية وصحيحة وهذا مكسب كبير لمقاومة الدعاية المعادية ومحاولة تشويه صورة الإسلام والمسلمين.

٦- الوفد الأردني حدد موقفه استناداً إلى مبادئ الشريعة الإسلامية السمحة وقيمنا وتقاليدنا العربية، وقد ظهر هذا من خلال خطاب سمو الأميرة بسمة في المؤتمر ۞

الذكرى الثانية لوفاة فريد جرار

بعد أيام تقترب منا الذكرى الثانية لوفاة الأستاذ الغالي فريد جرار رحمه الله. يعز علينا فراقه ولكنها إرادة الله لا تعلوها إرادة، وإذ نستذكره ونتذكر صفاته، نستذكر كلماته كلما مرت بنا خطوب ومشاكل.. نتذكر كلماته الرائعة التي كانت (على الجرح) نتذكره كلما أمر بمعروف ونهى عن منكر، نتذكره عندما كان يحترنا من أشياء ستمر علينا وها هي الآن تتحقق كل كلماته، نتذكر بملء قلوبنا وعقولنا كلماته النابعة من القلب إلى القلب..

لقد كان رحمه الله، أخاً وفياً وأباً حانياً للجميع، نتذكره بنكاته الرائعة، بأخوته الصادقة، بمجاملاته اللطيفة، بحنانه المتدفق، بحزمه وكرمه، وطيب شمائله..

وإذ نعاهده أننا باقون على العهد بإذن الله، نتمنى على الله سبحانه وتعالى أن يجمعنا به في عليين مع الأنبياء والصديقين والشهداء.. إنه سميع مجيب ۞

رد من تلاميذ عبدالله الحبشي

السبيل سبق أن تناولت في الاعداد الاولى موضوع «الاحباش» وفي اعداد قادمة ستتناوله بشكل علمي مفصل ومن باب حق الرد ننشر ما جاءنا من تلاميذ «عبدالله الحبشي» ونحن لا نعتقد أن هناك خلافاً مع الامام الشافعي أو التابعين أو الاشاعرة... الخلاف مع فئة محدثة عليها الكثير الكثير من المآخذ خاصة ما يتعلق بمنهجها التكفيري لعامة الناس وللعلماء كابن تيمية وسيد قطب...

والمناظرة التي يتحدث عنها الرد ستكون ان ظلوا على تحديهم من خلال تحقيق للسبيل.. فيما يلي نص الرد.

الى رئيس تحرير جريدة السبيل المحترم:

لقد ساءنا المقال المعنون بـ «الاحباش يغزون الاردن» المنشور في جريدتكم السبيل في تاريخ ١٩٩٥/٩/٥ وما احتواه من افتراءات واباطيل. فقياماً منا بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر كتبنا هذا الرد.

هذا المهندس خالد المجالي الذي افترى على اتباع، وتطاول على اعراض المسلمين حيث قذف بعض تلاميذ الشيخ عبدالله الحبشي وقال: انهم ضبطوا في الجامعة الاردنية... الى آخر هرائه، فنقول له عيب عليك مثل هذا الكلام، وهو بعيد كل البعد عن الصحة، واني اتحداك لن تأتي باسم واحد لهؤلاء الذين زعمت انهم طردوا من الجامعة، ولن تستطيع، وليت شعري كيف ادعيت هذا الكلام فهل كنت تعمل مراقباً لهم.

واني اذكرك ان قذف المسلمين المؤمنين من كبائر الذنوب، واذكرك بحديث الرسول صلى الله عليه وسلم :اياكم والكذب فان الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار، ولا يزال العبد يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذاباً، رواه ابن ماجه.

هل غرك قول يا مهندس فجئت للحق المبين تعكس، ام انك مجرد حجر شطرنج يحركه من يدفع لشق صف المسلمين وعمل بلبلة بينهم، في وقت هم احوج ما يكونون فيه الى الوحدة والتعاون والتعاضد، لما فيه خيرهم وخير دينهم واوطانهم.

ايها الاحبة القراء نحن فئة من المسلمين لا نتبع منهجاً جديداً ولا فكرة مستحدثة منذ خمسين سنة، ولا مائتي سنة، ولا ستمائة سنة، انما نحن على النهج الذي ينتسب اليه مئات الملايين من المسلمين، اشعرية، شافعية، اشعرية من حيث العقيدة، وهي عقيدة مئات الملايين من المسلمين ومن حيث الاحكام العملية شافعية.

والامام الشافعي هو امام اهل السنة الذي لخص عقيدة الصحابة والتابعين كان في القرن الثالث الهجري ومات في مطلع القرن الرابع، ولم يأت الا بايراد الادلة العقلية والنقلية، اما مذهب الامام الشافعي لقد مضى عليه الف ومائتا سنة.

ونحن لا نستحل اغتيال رجال الحكومات، وقلب الانظمة لاجل انهم يحكمون بالقانون، نحن بريئون من هذه الفئة ونحن لسنا مسخرين لدولة من الدول من اجل الامداد المالي، ومن نسب الينا غير ذلك فالله حسيبه.

وانطلاقاً من هذا، فاننا في جمعية الثقافة العربية الاسلامية ندعو هذا الرجل لمناظرة علنية، عبر جميع اجهزة الاعلام وامام الناس، ليظهر لنا الوثائق والدراسات المزعومة التي تكلم عنها، وليظهر من الكاتب الاشر، فهل يتجرأ على قبول هذه المناظرة؟! هيهات هيهات.

وكما قال الشاعر:

يا ناطحاً جبلاً يوماً ليوهنه ... اشفق على الرأس لا تشفق على الجبل

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

□ فراس المجالي

ندوة حول مؤتمر بكين

تقيم اللجنة النسائية في حزب جبهة العمل الإسلامي - فرع إربد - ندوة بعنوان «مؤتمر المرأة في الميزان» ويشارك في هذه الندوة: الأستاذة الدكتورة سميرة فياض الخوالدة عميدة كلية الأميرة عالية، والأستاذة الدكتورة شادية التل عميدة كلية التربية / جامعة اليرموك والسيدة الفاضلة نوال الفاعوري عضو مجلس الشورى لحزب جبهة العمل الإسلامي.

وذلك يوم الثلاثاء الموافق ١٩٩٥/٩/٢٦ الساعة الرابعة والنصف عصراً، في مقر الفرع الكائن في شارع الهاشمي - مقابل المسجد الهاشمي، عمارة الزحراوي، الطابق الثالث.

والدعوة عامة للنساء.

من نشاطات مدرسة النهضة الأساسية الخاصة / الزرقاء

اقامت مدرسة النهضة الأساسية في أسبوعها الأول حفل تعارف لطلابها تخلله عدد من الفقرات الإنشادية والمسرحية وكلمات طلابية، وقد وزعت الحلوى على طلاب المدرسة ابتهاجاً ببدء العام الدراسي الجديد، كما نظمت إدارة المدرسة محاضرة طبية للدكتور نزار ياسين تحت عنوان «العناية بالأسنان».

ورتبت المدرسة زيارة لمجموع طلابها إلى مركز عالم الطفولة / عمان، تم خلال الزيارة الترويح عن الطلاب كما تضمنت الزيارة تقديم وجبة إفطار للطلبة مع هدية رمزية لكل طالب ۞

الدبلوماسي الفرنسي / تتمة

ظروف الاعتقال بالغة السوء. للتهمان اكدا انهما تعرضا للتعذيب المبرح وانهما هُدِّدا بالاعتداء البليغ اله وان لحاهم حلقت، وانهم ظلوا ٦٠ يوماً في سجن سواقة بدون استحمام ترجعوا فيها على سجن المخابرات.

وفي حديثهم السريع «للسبيل» اكدوا انهم تعرضوا للتعذيب في السجن بعد رفضهم استخدام التمون الذي يزيل اثار التقشر الناجم عن التعذيب، واكدا على استمرار الضرب بعد رفضهم تمثيل الجريمة، ومن الجدير ذكره ان احدهم (تتحفظ عن ذكر اسمه) قال لهم عندما رفضوا تمثيل الجريمة (غصباً عن.... بدكو تمثلوا)!

في جلسة المحكمة الثانية قدم المحامي صالح العرموطي مذكرة بعدم دستورية المحكمة وعدم اختصاصها وكرر المحامي حكمت الرواشدة نفس الاقوال.

العرموطي اكد في مذكرته ان اختصاصات الضابطة العدلية قد مورست من غير صاحب الاختصاص حيث لا يجوز الانابة بالاستجواب وقال «كل استجواب يقوم به اي شخص خلاف المدعي العام يعتبر باطلاً حيث تم تعذيب موكلي التنكيل به».

واضاف ان موكله يحتفظ بحقه بتحريك شكوى جزائية لدى المحاكم ضد من ساهم في اعطاء الراي العام معلومات غير صحيحة ضده وضد من انتزع اية اقوال منه سنداً لاحكام المادة (٢٠٨) من قانون العقوبات الاردني والتي تعتبر من سام شخصاً اي نوع من انواع العنف والشدة التي لا يجيزها القانون بقصد الحصول على اقرار بجريمة او على معلومات بشأنها عوقب بالحبس من ثلاثة اشهر الى ثلاث سنوات.

واضاف انه «من خلال ما ورد في ملف التحقيق وشهادة شهود النيابة فان موكلي لم يرتكب اي فعل من الافعال المسندة اليه في قرار الاتهام ولم تصدر بحقه اي مذكرة توقيف كما هو واضح من ملف القضية الذي قمت بتصويره بالكامل وبالتالي فان استمرار توقيف موكلي بهذا الشكل دون ان يرتكب اي جناية ولا اي فعل من الافعال المسندة اليه وطيلة هذه المدة يشكل مخالفة قانونية ودستورية مما يستوجب اخلاء سبيله في الحال وبالكفالة التي ترونها مناسبة».

واضاف العرموطي ان موكله «يطعن بتشكيل محكمة امن الدولة حيث ان المحكمة الناظرة لهذه الدعوى لم يراع في تشكيلها احكام النصوص الدستورية والاصول القانونية وقانون استقلال القضاء ومبدأ الفصل بين السلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية حتى تكون هناك ديمقراطية حقة واحتكام السيادة القانونية، علماً بان السادة قضاة محكمة امن الدولة وعند تعيينهم في هذا الموقع لم يحلف اي منهم القسم القانوني الواجب حلفه عند تولي منصب القضاء كما هو معمول به في القضاء النظامي، وهذا اجراء جوهري وواجب التطبيق وبالتالي فان ما تقوم به مع الاحترام من اجراءات في ظل هذه المخالفة القانونية تعتبر اجراءات باطلة».

واضاف محكمتكم الموقرة ايضاً غير مختصة بمحاكمة موكلي والمتهم الاول على ضوء ما ورد بقرار الاتهام مع عدم التسليم بذلك وباعطاء كامل وشامل لكل ما ورد فيه فانه كان يتوجب وسنداً لاحكام قانون المفرقعات رقم ١٣ لسنة ١٩٥٣ التي توجب ان يتم التحقيق اصلاً من قبل النيابة العامة المدنية التي عليها اما احالة المتهم للمحاكمة امام محكمة امن الدولة او امام المحاكم النظامية وقد صدر بهذا الخصوص قرار عن محكمة التمييز الموقرة اعتبرت ان محكمة امن الدولة غير مختصة قبل القيام بهذا الاجراء وانني اتمسك بعدم الاختصاص».

فاذا قررت المحكمة توجيه السؤال لموكلي عما اسند اليه وعدم الاخذ بهذه الدفوعات الشكلية المثارة فان محاكمة موكلي تجري بناء على ما يرد في قرار الاتهام ولا يكون محل اعتبار في المحكمة لاي تناقض قد يبين قرار الاتهام وقرار الظن ولائحة الاتهام ولا تكون المحكمة ملزمة في حكمها في مثل هذا التناقض لو وجد وهذا ما نص عليه القانون والاجتهاد القضائي ●

اتفاق اوسلو / تتمة

ووصفت المعارضة الفلسطينية اتفاق اوسلو الجديد الذي يتوقع ان يتم التوقيع عليه بصورة رسمية يوم الخميس القادم في حفل يجري في البيت الابيض في واشنطن تحت رعاية الرئيس الامريكي وحضور عدد من زعماء المنطقة، وصفت الاتفاق بانها اسوأ من الاتفاقات السابقة..

ويكرس الاتفاق الجديد السيطرة الامنية الاسرائيلية المطلقة على نحو ٧٠٪ من اراضي الضفة عدا القدس في حين ستحتفظ السلطات الاسرائيلية بالمسؤولية عن الامن الشامل في بقية المناطق التي سيتم اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي فيها.

وقد قسم الاتفاق مسألة الافراج عن المعتقلين الى ثلاث مراحل لا تشمل المعتقلين الذين تتهمهم السلطات الاسرائيلية بالتورط في سفك دماء اسرائيليين كما تم تأجيل بحث حالة منطقة اريحا ومسألة الكهرباء ●

اعتقال والدة عياش/تتمة

حالتها الصحية.

وفي وقت لاحق اعتقلت سلطات الاحتلال ليلة الاحد الماضي مرعي عياش (٣٧ عاماً) شقيق «المهندس» يحيى عياش، وكان مرعي قد اعتقل مدة ١٩ شهراً بتهمة مساعدة شقيقه والاتصال به وافرج عنه قبل ثلاثة اشهر، وباعتقال مرعي يكون ثلاثة من عائلة عياش معتقلين لدى سلطات الاحتلال.. والدته عائشة في سجن المسكوبية وشقيقه يونس عياش (٢٨ عاماً) ومرعي عياش (٣٧ عاماً)، وقالت مصادر فلسطينية ان جنود الاحتلال داهموا مجدداً منزل عائلة عياش واعتدوا بالضرب المبرح على والده العجوز عبداللطيف عياش (٦٠ عاماً) وقاموا بجره على الارض الى الموقع الذي يتواجد فيه الجيب العسكري ثم تركوه ملقى على الارض بحيث لم يعد يقدر على الوقوف بسبب الالام الناتجة عن الضرب المؤلم الذي تعرض له وقال اهالي قرية (رافات) ان الجيش الاسرائيلي هدد عبداللطيف عياش باعتقال كل اقارب المهندس يحيى.

وقد وجهت عائلة عياش في الاردن رسالة الى مؤسسات حقوق الانسان واصحاب الضمائر الحية ناشدتهم فيها العمل من اجل الافراج السريع عن المعتقلة.

وفي اطار حملتها المحمومة للبحث عن يحيى عياش، داهمت قوات كبيرة من الجيش الاسرائيلي قرى رافات وقراوة بني حسان بحثاً عن المطارد رقم (١) للسلطات الاسرائيلية وقال اهالي قرية رافات مسقط راس عياش والتي يبلغ عدد سكانها نحو ٤٠٠ شخص ان الجيش قام باقتحام قريتهم في ساعة متأخرة من الليل بعد محاصرتها بقوات كبيرة وقامت باعمال تفتيش واعتقالات في صفوف اهالي القرية.

واضاف اهالي القرية ان قوات الجيش قامت بضرب مصطفى فارس عياش البالغ من العمر ٧٠ عاماً ضرباً مبرحاً بعد اعتقال نجله، مما ادى الى فقدانه الوعي واصابته بالاغماء وتعرضت قرية رفات والعديد من القرى المجاورة لحملة مراقبة ومداهمة شبه دائمة في سباق مع الزمن لالقاء القبض على عياش.

وعلى صعيد اخر قالت صحيفة «جيروزاليم» الاسرائيلية ان الاذاعة الاسرائيلية رشحت «المهندس» عياش كرجل العام في اطار برنامج (الاسبوع - يوميات واحداث) رغم معارضة مدير الاذاعة امنون نداف، وقد اختار غالبية الاسرائيليين عياش كرجل السنة العبرية الماضية رغم ترشيح اسماء اسحق رابين وشمعون بيريز وبنيامين نتنياهو وقال الصحفي الذي اشرف على الاستطلاع ان والد الجندي نحشون فاكسمان الذي اختطفه مقاتلون من كتائب القسام وقتل اثناء مداهمة قوات الجيش الاسرائيلي، قد ايد ترشيح عياش كرجل العام في «اسرائيل».

رسالة من عائلة عياش الى كل الضمائر الحية في هذا العالم

لقد اقدمت قوات الاحتلال الاسرائيلي على اعتقال والدة المطارد المهندس يحيى عياش في خطوة تستهدف الضغط على المجاهد الكبير «يحيى» مع العلم ان والدته عائشة عياش البالغة من العمر (٥٥ عاماً) تعاني من عدة امراض منها السكري والضغط والازمة القلبية وهي تعيش برئة واحدة.

لقد تم اقتيادها من منزلها في الساعة الرابعة فجراً من يوم الاربعاء ٢٠/٩/٩٥ ولم تراع قوات الاحتلال اليهودي المجرم حالتها الصحية ليتم اعتقالها في سجن كفار يونا، ونظراً لحالتها الصحية فقد قامت قوات الاحتلال بتحويلها الى المستشفى حيث تمكث الان.

اننا نستصرخ كل الضمائر الحية في هذا العالم وكل مؤسسات حقوق الانسان والصليب الاحمر للضغط على قوات الاحتلال من اجل الافراج السريع عن والدة المهندس يحيى عياش.

عائلة عياش الاردن

الاخوان / تتمة

شورى التنظيم.

وقالت المحكمة ان المتهم رقم ٤٩ عبد الله احمد وهدان قد انضم الى جماعة اسست على خلاف القانون على النحو الوارد بالتحقيقات، وطلبت بتوقيع العقاب عليه وفقاً المادتين ٨٠، ٨٦ مكرر عقوبات.

قرار الإحالة.

حملات الإدانة تتواصل

وقد واصلت الاحزاب والقوى السياسية والنقابات المهنية اعتراضها على قرار إحالة الإخوان والمدنيين عموماً إلى القضاء العسكري وطالبت بمحاكمتهم امام قاضيهم الطبيعي، وواصل الكتاب والصحفيون اصحاب الاقلام الحرة انتقادهم هذا القرار، واكدوا ان الهدف منه هو منع اعضاء الجماعة الذين لهم ...

وزراء/ تتمة

اكدوا توقعاتهم بتغيير الوضع في العراق الا انهم في ذلك الوقت ابدو تخوفهم من التغيير، خاصة دول الخليج التي تعتقد ان اي بديل للنظام العراقي سيكون في حاجة الى مساعدتها وستكون ...

او قوة سياسية في ان تشكل حزباً تعبر من خلاله عن افكارها.

ثم تحدثت زوجات المعتقلين -اللاتي حضرن المؤتمر ومعهن اولادهن- وناشدن رئيس الجمهورية التراجع عن هذا القرار، لان استعداد المعتقلين لخوض الانتخابات هو حق شرعي يكفله الدستور لجميع المواطنين.

وقد اعربت اللجنة العليا لحزب العمل -في بيان لها- عن بالغ اسفها لما قامت به السلطات ...

النقابيين والبرلمانيين السابقين، وتثبت القرائن ان الاجراءات المتخذة بحقهم تستهدف بشكل رئيسي الحيلولة دون مشاركة الاخوان في الانتخابات البرلمانية التي من المقرر ان تجري في شهر نوفمبر القادم.

وبينما تعرب منظمة ليبرتي عن تقييمها لهذه الخطوة الانسانية فانها تأمل ...

على الامر باطلاق سراحهم لعدم ثبوت تهمة بحق احد منهم.

وكان المحامون البريطانيون قد استهجنوا تحويل المدنيين الى محاكم عسكرية بتهمة ممارسة النشاط السياسي الذي يعتبر حقاً من حقوق المواطنين لا يجوز ان يحرمه مواطن ناهيك عن ان يجرم بسببه.

بعد اتصالات مكثفة / تتمة

في اتصال هاتفي/ تتمة

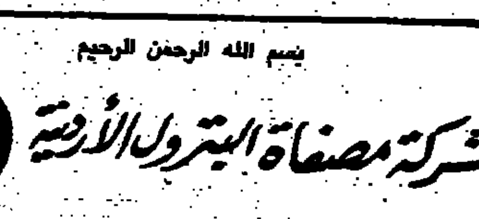
... مرزوق وعقب بقوله انه لا يعتقد ان «اسرائيل» يمكنها تحمل عبء المطالبة بالدكتور ابو مرزوق.

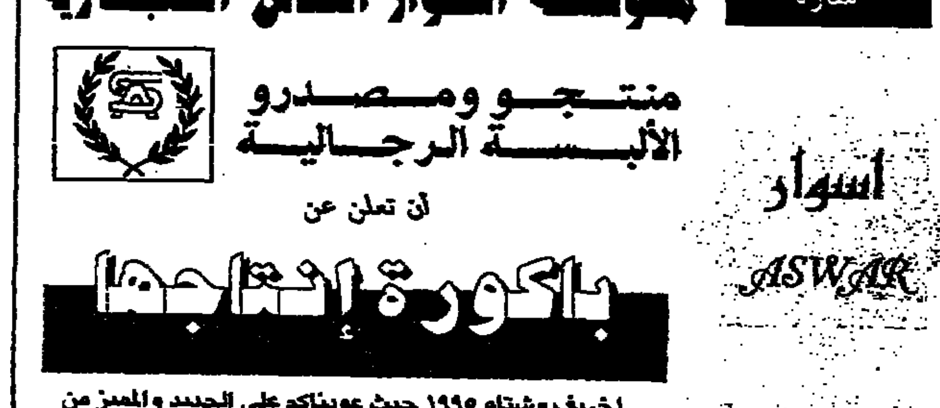
و ذكر كومين ان هناك تجمعاً فلسطينياً برئاسة السيد عبدالرحمن العموري رئيس المجلس الاسلامي الاعلى في واشنطن ينظم حملات لايجاد تعاطف عام مع قضية ابو مرزوق في الاوساط الامريكية وخاصة المسلمين ●

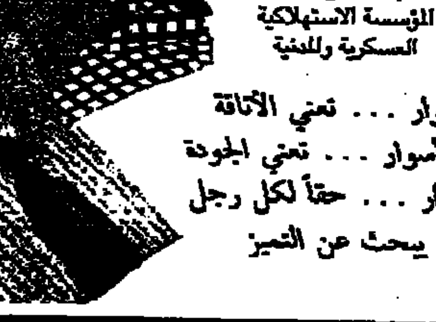
اعلان تأسيس / تتمة

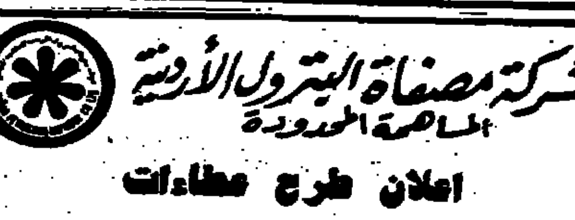
واضاف سليمان ان المركز مجلس مديرين يتكون من السادة الدكتور حسن هويدي -سوريا، والاستاذ عبدالمجيد الذنيبات -مراقب عام الاخوان المسلمين في الاردن والاستاذ محمد عاكف - مصر.

ويعقد المركز مؤتمراً صحفياً يوم ١٩٩٥/٩/٢٨ في مقر الصحافة الاجنبية foreign Press Association في لندن، وقد دعا المركز وسائل الاعلام العالمية لحضور هذا اللقاء الذي يشرح فيه السيد /كمال الهلباوي -المتحدث باسم الاخوان المسلمين في الغرب- الاوضاع والتطورات السياسية الاخيرة في مصر، وموقع الاخوان المسلمين منها، كما يتضح في هذا اللقاء عن اهمية دور هذا المركز الحضاري وضرورة بلورة اهدافه المذكورة في برامج واوجه نشاط مناسبة، على امل الاسهام في ارتياد مستقبل افضل بين الشرق والغرب وتفهم اعمق لدور الحركات الاسلامية وبخاصة الاخوان المسلمين ●



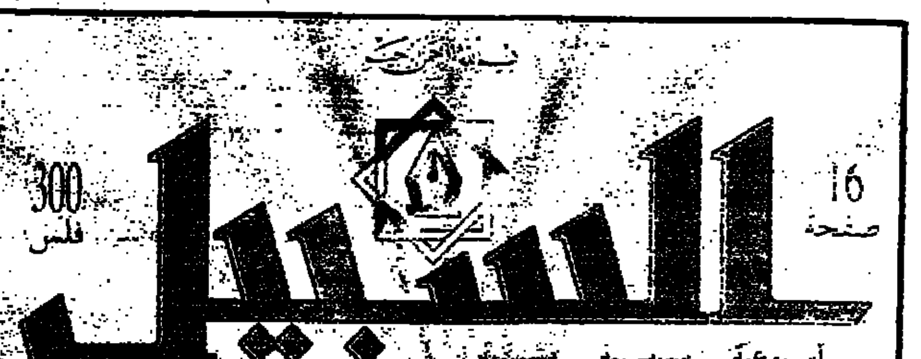











أكثر من كلمة

تحية إلى عروس الشمال وتحية إلى جبهة العمل الإسلامي

نشعر بفرح غامر –في زمن عز فيه الفرح– ونحن نشهد عروس الشمال وهي تنتفض انتصاراً لشرفها بعد أن كاد يتلوث بدنس ممثل دولة المغضوب عليهم من قتلة الانبياء وسماسرة الشرف وشذاذ الآفاق !!

نشعر بزهو ما بعده زهو بعد أن تمردت العروس الأردنية العربية المسلمة على مزيفي التاريخ الذين يريدون أن يسجلوا أن أبناء الأردن الأحرار استقبلوا الغزاة القتلة بالترحاب واكاليل الغار، وفرشوا لهم الجباه الحرة مداساً لبساطيرهم!!

نشعر بنسمة طرية –ترد الروح إلى الروح– وسط أجواء العفن والتلوث بغبار الانهيارات الكبرى وسخام الهزائم المتتالية كقطع الليل المظلم، نشعر بها تهب علينا لتمس شغاف القلب وتطرب الوجدان وتعلن أن النبض الحقيقي لهذا الشعب الطيب ما زال هو هو لم يمسسه رجس السياسة، والحسابات الصغيرة، ولم يتلوث بالاعيب البراغماتيين وسدنة مدرسة الخضوع للأمر الواقع بأي ثمن !!

و .. مرة أخرى، تثبت جبهة العمل الإسلامي انحيازها التام للموقف النقي والمصلحة الحقيقية لهذا الشعب، حيث تصدت باقتدار – مع عناصر الخير والطيبة في بلادنا – لمحاولة تسويق سفير العدو في شمالنا الأبي، كما تصدت من قبل لقضايا المواطن وانتصرت لنبضه الحقيقي ومصالحه الحقة في القضاء والحريات العامة والتطبيع ومجابهته وقضايا المعيشة رغم حالة الحصار المحيطة بها من كل جانب، ورغم حملات التشكيك و"التشليخ" التي تخصصت بشنها الصحافة الصفراء وسدنتها من تلاميذ أحمد سعيد، أملاً في رفع مبيعات صحفهم ولو كان هذا على حساب كرامة الوطن والمواطن على حد سواء !! ...

وبعد، فقد كان موقف الاربديين استفتاءً حراً على "السلام" ويكفيهم فخراً –هؤلاء الرجال الطيبون– أنهم قالوا "لا" كبيرة فعلاً وقولاً في زمن كثر فيه التزييف والتزوير وكتابة سيناريوهات التآمر الموهوم والمعارك الدونكيشوتية !! ۞

تعقيباً على اتفاق اوسلو ٢

غوشة: الاتفاق اعطى الاحتلال ٧٠٪ من الضفة وسلمه السيطرة الامنية

وصف المهندس ابراهيم غوشة الناطق الرسمي باسم حماس لاتفاقية «اوسلو ٢» بانها اخطر واكثر تعقيداً من اتفاقية القاهرة التي تلت اتفاقية اوسلو الاولى وقال: ان خطورة هذه الاتفاقية تأتي في ان الطرف الفلسطيني للاسف قد تخلى عن ٧٠٪ من اراضي الضفة الغربية للاحتلال و عن حوالي ٧٠٪ من المياه الموجودة في الضفة للاحتلال والاخطر من ذلك سيطرة «اسرائيل» الامنية على معظم مناطق الضفة (٩٠٪ او يزيد) وقال ان لخطر ما في هذه الاتفاقية انها رسمت الحدود شبه النهائية لما سيكون عليه الوضع لما يسمى (بالكيتونة الفلسطينية) لان الدول لا يمكن ان تأخذ هذا الوصف عندما تُسقط منها العاصمة (القدس) وعندما تُسقط منها السيادة والحدود وعندما لا تمثل الا جزءاً من الشعب الفلسطيني (فاربعة ملايين فلسطيني في الخارج لا تغطيهم الاتفاقية).

واضاف غوشة: « لقد لمسنا الارتياح الكبير على قادة الصهاينة بعد توقيع اتفاقية (طابا) فشمعون بيريز اعلن بوضوح انها ليست اتفاقية اقتصادية اوسياسية وانها تاريخية واعلن رابين رسم حدود «اسرائيل» مشيراً الى ان الاتفاقية ضمنت للصالح الامنية لاسرائيل وحفظت دولة الصهاينة من قومية ثانية اي ان باب الهجرة اليهودية سيفتح على مصراعيه، اما بالنسبة للانتخابات فلا تسري الا على جزء من الشعب الفلسطيني.

واضاف غوشة: ان الانتخابات لا تفرز الا ممثلين عن جزء من الشعب اي مليوني فلسطيني من اصل ستة ملايين فلسطيني في المهاجر ومليون فلسطيني في داخل فلسطين ٤٨، وهي انتخابات مربوطة بسقف اوسلو وبشروطها وهي مجزوءة لا تعبر عن ارادة الشعب الفلسطيني الكلية، وقال ان حماس لن تُشارك فيها، واضاف ان الاتفاقية خفضت نسبة سقف التمثيل الفلسطيني طواعية لن لا يعلن انه الممثل الشرعي الوحيد لجميع الشعب الفلسطيني.

وحول موضوع الاسرى قال: « اننا نخشى ان يتم الافراج فقط عن انصار السلطة وهناك تخطيط وتفهم مشترك لابعاد الباقين عن الشارع الفلسطيني، أما المطعن الهام في الاتفاقة فهو تجاهل ٣٠٠ الف مستوطن في القدس والضفة.

واكد ان مدينة الخليل هي ضحية ثانية قفز الاتفاق عنها كالقدس بما في ذلك استمرار الحرم الابراهيمي تحت السيطرة الاسرائيلية وما سمي ايضاً باماكن مقدسة في نابلس وبيت لحم اضافة للقدس.

واضاف غوشة: «اما بالنسبة لجريمة (خرائط الانتشار) فهي الاخطر.. لانها قسمت الضفة الى كانتونات سكانية بمساحات منعزلة ومختنقة بالسكان. الخطورة في ان الطرف الصهيوني لم يكشف كيفية تعامله مع هذه المساحات المكتظة بالسكان، لهذه الاسباب وفي غيبة قضية اللاجئين والنازحين ولاسباب اخرى فان هذه اتفاقية مرفوضة من قبل حركة حماس».

واشار غوشة الى ان هدف هذه الاتفاقية هو (الاجهاز) على المقاومة الفلسطينية «واننا ننظر بخشية وحذر لتهديدات وممارسات السلطة الفلسطينية ضد الفصائل المعارضة».

واكد ان حركة حماس ستبقى ملتزمة ومخلصة لاستحقاقات مسيرة المقاومة والجهاد وضد الاحتلال مهما غلا الثمن وستظل مقاومة مشروعة طالما بقي الاحتلال جاثماً على الارض والمقدسات الفلسطينية، وتوقع ان يعقد لقاء لقوى التحالف الفلسطيني (ربما يكون في دمشق) لتدارس الوضع وايجاد اليات التعامل معه ۞

الخلاف ما زال مستمراً بين السعد ومحافظ جرش

اثار قرار محافظ جرش الاسبوع الماضي منع النائب الشيخ سليمان سلامة السعد نائب محافظة جرش ردود فعل سيئة على المستوى الشعبي والرسمي على حد سواء، فقد استغرب اهالي جرش منع نائب يمثل كافة اهالي المحافظة في مجلس الامة من الالتقاء بمواطني المحافظة والاستماع إلى وجهة نظرهم سيما أن اللقاء الذي عقد كان من المفروض ان يكون لقاء بروتوكولياً يعقده النائب كل فترة من الزمن وهذا ما درج عليه معظم نواب الامة، وما اثار استهجان السعد تهديد المحافظ للنائب المحترم بإرسال الشرطة لفض الاجتماع بالقوة إذا لم يتصع لأوامر المحافظ.

السعد من جهته استغرب ما يجري داخل محافظة جرش معتبراً ما يجري في هذه المحافظة خروجاً عن كل الاطر الديمقراطية والقانونية ومهاترات يجب وضع حد لها.

وفي حديث للسبيل قال سعادة النائب المحترم انه توجه بشكوى شفوية إلى وزير الداخلية الذي تجاوب مع سعادة النائب وأمر محافظ جرش بإلغاء الفرمان العسكري الصادر ضد النائب السعد.

وبعد إلغاء قرار المنع وبعد عودة المياه إلى مجاريها، التقى السعد بمواطني مخيم سوف واستمع إلى مطالبهم واحتياجاتهم، وتداول معهم السبل الكفيلة بالتغلب على هذه المشاكل وطالب بوضع حد لتجاوزات الحكام الإداريين التي أصبحت مثار استياء الجميع ۞

خطة عمل عربية للنهوض بالمرأة حتى عام ٢٠٠٥

عقد في عمان اجتماع في تشرين الثاني ١٩٩٤ تعاونت فيه الأمانة التنفيذية للاسكوا والأمانة العامة لجامعة الدول العربية ومركز المرأة العربية للتدريب والبحوث من أجل وضع خطة العمل العربية للنهوض بالمرأة.

استندت هذه الخطة إلى استراتيجيات نيروبي والمواثيق الدولية المتعلقة بحقوق الإنسان والمرأة والطفل والمؤتمرات الدولية ذات العلاقة بالمرأة وخاصة مؤتمر القمة العالمي من أجل الطفل (١٩٩٠) مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية (١٩٩٢) والمؤتمر العالمي لحقوق الإنسان (١٩٩٣) والمؤتمر الدولي للسكان والتنمية (١٩٩٤).

وخطة المرحلة التي يجري التركيز عليها هو تغيير الصورة والأدوار النمطية السلبية للمرأة والارتقاء بها في اتجاه المساواة والمشاركة والعطاء الكامل.

أما الأهداف الاستراتيجية للمرأة العربية المستمدة من مجالات الاهتمام الحاسمة فقد شملت عدة محاور هي:

١– ضمان حقوق المرأة العربية في المشاركة في هياكل وآليات السلطة ومواقع صنع القرار، بحيث يتم العمل على مشاركة في هياكل السلطة والعمل على تعبئة المجتمع رجالاً ونساء وتوعيته للقيام بتغيير المواقف المجتمعية السلبية المتحيزة ضد المرأة.

٢– تخفيف عبء الفقر عن المرأة العربية، من خلال القضاء على الفقر والعمل على تخفيف آثاره على المرأة في إطار التنمية الشاملة والقائمة على مبادئ منها الاعتماد على الذات.

٣– ضمان تكافؤ الفرص للمرأة العربية في التعليم بجميع مستوياته ويشمل ذلك تحقيق المساواة في فرص التعليم للإناث وتامين انتفاع المرأة بالتعليم وبرامج محو الأمية والتدريب المهني.

٤– ضمان تكافؤ الفرص في حصول المرأة العربية على الخدمات الصحية، بما يضمن حق المرأة في وضع الخطط والسياسات الصحية التي تلبي احتياجاتها والمشاركة الفعالة في تطبيق تلك السياسات لتامين الصحة الكاملة للمرأة جسدياً ونفسياً واجتماعياً في مختلف مراحل عمرها.

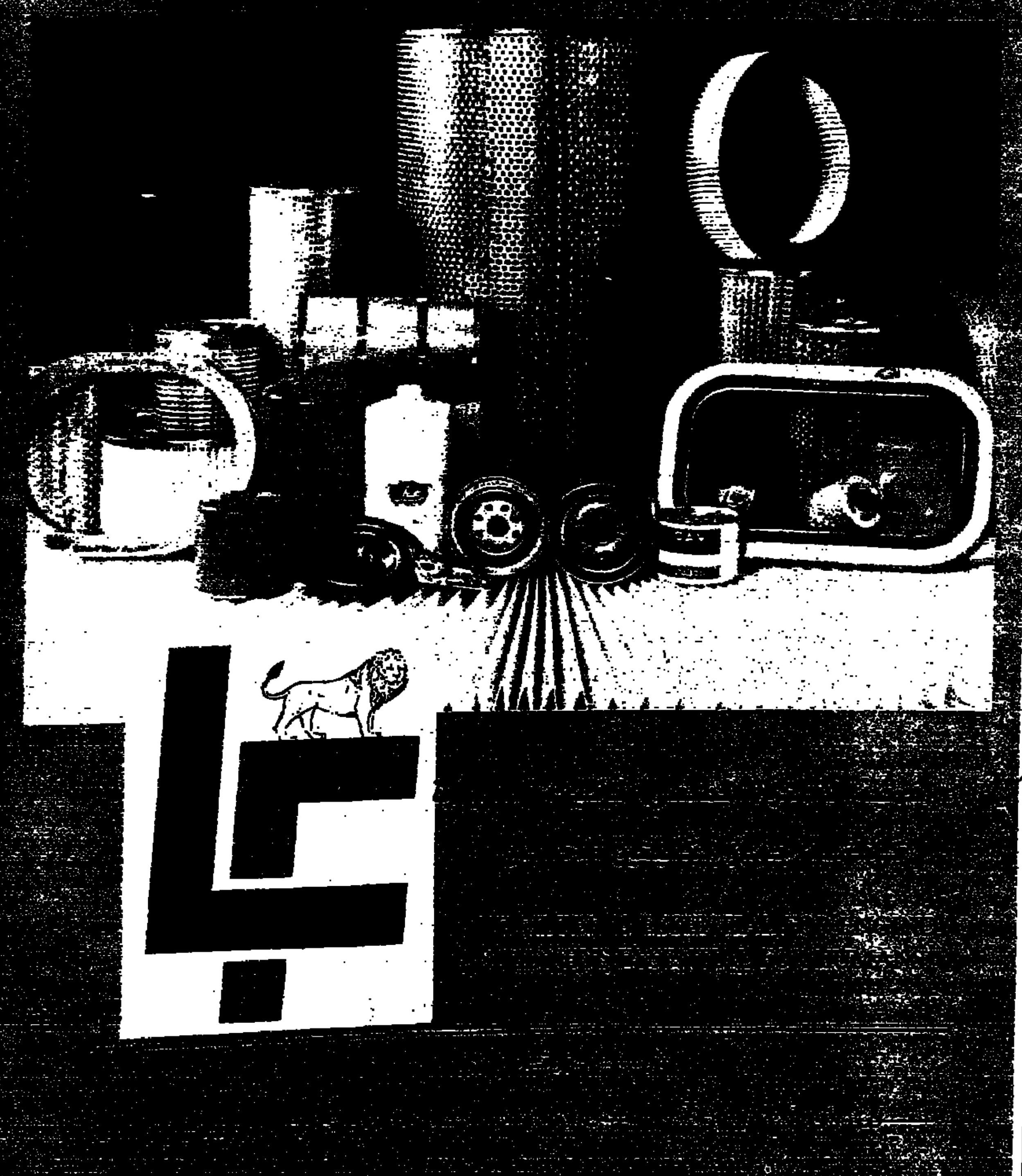
٥– تعزيز اعتماد المرأة العربية على الذات اقتصادياً وقدراتها للدخول في سوق العمل.

٦– التغلب على آثار الحروب والاحتلال والنزاعات المسلحة على المرأة العربية.

٧– القضاء على العنف ضد المرأة وذلك بالعمل على تطبيق الاتفاقيات التي تضمن الحقوق المدنية للنساء بصورة كاملة، وفي ظل الاحتلال والمنازعات المسلحة وتوفير حماية كافية للمرأة لضمان عدم تعرضها للعنف باشكاله مع تعزيز الإجراءات والتدابير الوقائية.

٨– مساهمة المرأة في إدارة الموارد الطبيعية وصون البيئة.

٩– استخدام وسائل الاتصال بفعالية لتغيير الأدوار في المجتمع وتحقيق المساواة بين الجنسين ۞





الميزان التجاري الاردني

العجز في الميزان التجاري خلال سبعة شهور (٩٤٠) مليون دينار والعراق في طليعة الدول المصدرة والمستوردة من الاردن

افادت ارقام دائرة الاحصاءات العامة الاردنية بأن العجز في الميزان التجاري الاردني خلال الشهور السبعة الاولى من هذا العام بلغ ٩٤٠ مليون دينار.

وقد نجم ذلك عن زيادة المستوردات التي بلغت ١٤٥٧ مليون دينار فيما بلغت الصادرات ٥١٧,٢ مليون دينار (وتشير الاحصاءات الى ان الصادرات قد زادت بنسبة ٢٠٪ في الشهور السبعة الاولى من هذا العام عن صادرات نفس الفترة من العام الماضي التي بلغت ٤٣٠,٦ مليون دينار، فيما زاد العجز في الميزان التجاري هذا العام الذي بلغ ٩٤٠ مليون مقابل ٨٤٣,٤ مليون دينار هذا العام.

واوضحت الاحصاءات ان العراق يأتي في المرتبة الاولى بين دول العالم التي يستورد منها الاردن او يصدر اليها اذ بلغت قيمة مستوردات الاردن من العراق ١٧٢ مليون دينار تليها امريكا بقيم ١٦٠ مليون دينار.

فيما احتل العراق المرتبة الاولى في الدول التي يصدر اليها الاردن سلعه المختلفة والتي بلغت للعراق ٩٧ مليون دينار عن الشهور السبعة الاولى من هذا العام، واعتبر النفط الخام ومشتقاته في طليعة السلع التي يستوردها الاردن يليه الادوات والماكينات والحبوب والسيارات والورق اما ابرز الصادرات فهي الاسمدة والبوتاس والفوسفات (التعدين) والادوية والاسمنت ۞

السبيل
تصدر عن شركة دار السبيل للصحافة والتوزيع
رئيس التحرير: حلمي الأسمر
نائب رئيس التحرير: سميح المعايطة
سكرتير التحرير: ياسر أبو هلالة
المستشار القانوني: المحامي زهير أبو الراغب
تطلب من: دار السبيل للصحافة والتوزيع
الاشتراك السنوي: داخل الاردن: للأفراد 30 دينارا المؤسسات 40 دينارا
خارج الاردن: البلاد العربية 70 دولارا، أوروبا ... دولارا، الأمريكيتان 90 دولارا
تطبع في: مطابع الدستور